

الفرصة الحسينية

العدد ٩٩ - شهر رمضان - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



وفد إعلامي فرنسي
يتبين حقيقة ما يجري في العراق

المخدرات
العدو الخفي



Arabic calligraphy in gold on a blue background, likely a band of text around a dome or minaret. The text is written in a stylized script, possibly Thuluth or similar, and includes words like "الله" (Allah) and "محمد" (Muhammad).

Red flag with white Arabic text, likely a religious or national flag. The text is written in a stylized script, possibly Thuluth or similar, and includes words like "الله" (Allah) and "محمد" (Muhammad).

جهاد التدوين



الى الوصول مستقبلا الى ترك القرآن بالكامل والاعتماد على ما يمليه العقل وما يتطلبه الحال والواقع، وبهذا تتحقق مرحلة مهمة من مراحل القضاء على الاسلام، التي اطلقت في الماضي ويعمل على تحقيقها في الحاضر ومن أدلتها ما قاله وليم جيفورد : (متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب، يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيدا عن محمد وكتابه).

وبالإضافة الى داعش فإنه ومن خلال استقراء الحال والنهج الاعلامي المعادي عبر ما تروج له بعض الجهات وتقوم به علنا من تزوير وحرف للحقائق، أو لسرقة ثمار الانتصارات التي يحققها أبناء القوات العراقية المسلحة والحشد الشعبي الأبطال والغياري من أبناء الوطن، فإنها تؤدي الى الكشف عن نقطة مهمة مفادها ان الاقلام المأجورة التي زورت جزءا مهما وكبيرا من التاريخ الاسلامي قديما واخذت الكثير من الحقائق الناصعة عن أبناء الأمة، قد ظهرت لها اذنان في الوقت الحاضر وراحت تضع اللمسات وتدق اوتاد التزوير لهذه المرحلة التاريخية لتقدمها الى الاجيال اللاحقة حسب رؤيتها ومرامها، خصوصا وإنها بارعة جدا في هذا المجال ولا تتوانى عن منكرات الكذب والتزييف والتلفيق والافتراء وغير ذلك من الوسائل الشيطانية، تحت ذريعة أن الغاية تبرر الوسيلة.

ولأجل ذلك ينبغي لاهل العلم والمعرفة والاختصاص افضال مخططات الاعداء بالاهتمام وتبيان الدور والمسؤولية ووضع الحلول الناجعة للقضاء على هذه الهجمة، ودعم الدعوات الى تدوين كل ما مرت به هذه المرحلة واعطائه حقه من التحليل والدراسة وعرضه وتقديمه بشتى الاساليب والوسائل.

وان العقل والمنطق ونصرة الحق تستدعي من كل الاقلام الشريفة ان تتعاضد وتبذل غاية المجهود في الاستجابة الى دعوة كتابة تاريخ المرحلة والاهتمام بأهم جزئياته وتفصيلاته لكي لا تترك للأعداء ثغرة يمررون من خلالها اغراضهم الخبيثة.

وان هذه المهمة لا تقل اهمية عن جهاد الابطال في سوح القتال، كما أنها ستؤدي في ما تؤدي الى نصرتهم في الحاضر والى تكريم دماء الشهداء الزكية التي ضحت لأجل هذا الوطن وإعطائها حقا، فلا تذهب سدى، من جهة، ولتكون نبراسا لأجيال المستقبل في الوقوف بوجه مخططات اعداء الأمة وإفشالها بالحكمة اولا وباليد والكلمة ثانيا.

قد يتولد لدى البعض حالة من عدم الاكتراث للدعوات المنادية بتدوين انتصارات قواتنا المسلحة والحشد الشعبي والتأكيدات الداعية للاهتمام بجانب التاريخ، رغم ان المطالبات لم تغل من ايضاحات عن الاسباب ومنها ان الاجيال القادمة سوف تطالب بهذه الصفحات من حياة الأمة وان من واجب اهل هذه المرحلة إيصالها، وعدم فسح المجال امام المزورين ليتلاعبوا بها لإخفاء اضاءتها الساطعة التي أهّمت وأصّمت الأعداء وبخاصة في جوانبها الانسانية والترابط الاخوي المتين بين ابناء هذا الوطن بكل انتماءاتهم ومذاهبهم.

وهذه الدعوات تدل على مدى بعد النظر لدى العلماء والعارفين والقراءة الدقيقة للواقع الحالي والمستقبلي وأثاره على بناء الأمة وتحسين أجيالها في الحاضر وفي المستقبل حيث يخطط الاعداء الى الايقاع بها وابعادها عن كل ما يمت للاسلام المحمدي بصله باساليب شيطانية معبوكة ندر ما تخطر على بال.

والعدو انما يفعل ذلك لعلمه ان تزوير التاريخ وتشويهه - كخطوة لمحوه اصلا- من شأنه المساهمة الفاعلة والعظيمة في تحقيق مآربه ومخططاته، خاصة وأنه خزينا تجاريا كبيرا يستند له ويستفيد منه في هذا المجال والدليل ما حصل في بعض البلدان العربية التي انغمست مجتمعا بشكل كبير بمخططات العدو.

وبالعودة الى العدو الظاهري ومتابعة انشطته على الارض يُلاحظ أن هذا العدو والذي يمثله اليوم كيان داعش الارهابي قد كرس نشاطا كبيرا لمسألة القضاء على آثار التاريخ الاسلامي حصرا، تحت ذريعة ان زيارتها والاهتمام بها تمثل شركا بالله تعالى، وهي الحيلة الشيطانية التي انطلقت على الكثير من السذج، فراح تهم تلك الآثار التي كانت سببا مهما من اسباب ربط الاجيال المتلاحقة بالدين الاسلامي، ومن ثم افضال مخططات العوالة التي لا زال الاعداء يحاولون نشرها في مجتمعاتنا، فضلا عن كونها موردا مهما وداعما لاقتصاد الأمة، وتدميره تفقد جانبا حيويا من قوتها وتمويلها الامر الذي قد يجعل نهوضها أو مقاومتها للمخططات الغربية صعبا إن لم يكن متعذرا تماما.

ولم يكتف داعش المنفذ للمخططات الغربية في المنطقة بتدمير الآثار بل وحتى حرق الكتب التاريخية المهمة بدعوى أنها لا تمثل القرآن الكريم وان اهتمام الانسان ينبغي ان يكون باتجاه استقراء القرآن الكريم لا غير والاعتماد على العقل فقط في تفسير آياته وحصر الاهتمام بآيات معينة وترك البقية، في خطوات اولية



• رئيس التحرير

العتبة الحسينية المقدسة تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي

12

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق
فتوى الدفاع) من قبل المرجعية الدينية العليا، اقام
مركز الحوراء زينب) عليها السلام) التابع...



14

المخدرات العدو الخفي

انتشى بجرعة أخرى، أعطى لذهنه حالة من
الاسترخاء الواهم ومضى يفعل ذلك مرارا وتكرارا، في نهاية
المطاف وجد نفسه راقدًا في أحدى...

20

المفكر الإسلامي الدكتور أيمن المصري:

علينا التركيز على المشتركات والقيم الإنسانية في خطابنا مع الآخر
الدكتور أيمن المصري أستاذ حوزوي ومفكر إسلامي ومؤسس أكاديمية الحكمة
العقلية، حل ضيفا على مدينة كربلاء المقدسة، وشارك في مهرجان ربيع...

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد ٩٩ - شهر رمضان - ١٤٣٧ هـ



المشاركون في هذا العدد

- شيخنا انجاي • مهند جمال الدين
- صادق مهدي حسن • د. وفاء عباس فياض زيد علي الكفلي
- أ.د. حميد حسون بجية • عبد العزيز عبد الكريم



اشادات وردود أفعال طيبة بصدد إقامة
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثاني عشر



وفد إعلامي فرنسي
يتبين حقيقة ما يجري في العراق



دليل الصيام الصحي خلال
شهر رمضان

دعماً لقواتنا الأمنية وحشدنا البطل.. ديوان الوقف الشيعي ينظم

الحملة الثانية للتبرع بالدم

الرشيدة في فتوى الجهاد الكفائي موضعاً ان حملة التبرع بالدم التي نظمتها اليوم هي الثانية التي ينظمها الديوان خلال هذا الشهر دعماً لجرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي لافتاً الى ان أعداداً كبيرة من موظفي ديوان الوقف الشيعي تسابقوا في التبرع بالدم مساهمة منهم ولو بشيء في تقديم الدعم للقوات الأمنية وهي تشن حرباً على العصابات الإجرامية والعناصر التكفيرية الدخيلة على الوطن، مبيناً ان المشاركة في هذه الحملة هو اقل ما يمكن تقديمه من مساعدة لانقاذ الجرحى الراقيدين في المستشفيات من أبناء الجيش والحشد الشعبي الأبطال وهم يخوضون معارك شرسة مع قوى الشر والإرهاب وأعداء الإنسانية.

الدائرة الإدارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي الأستاذ محمد شوكت ياس ان الحملة تأتي وفاءً ودعماً للجيش العراقي الباسل ومجاهدي الحشد الشعبي الأبطال المدافعين عن الأرض والمقدسات تليتها لفتوى المرجعية

برعاية معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي نظمت الدائرة الإدارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي حملة تبرع بالدم لانقاذ جرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي . وقال مدير عام



العتبة العلوية المقدسة ترعى مهرجان الانتفاضة الشعبانية المركزي

اضافة الى اقامة معرض للصور الفوتوغرافية أبرز بطولات وضحايا الانتفاضة الشعبانية ومجاهدي رفحاء.

لأبطال الانتفاضة والحشد الشعبي المقدس. وشهد المهرجان فعاليات مختلفة تنوعت بين الكلمات والقصائد الشعرية التي تغنت ببطولات مجاهدي الانتفاضة والحشد الشعبي

بادرت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة برعاية المهرجان المركزي لمجاهدي الانتفاضة الشعبانية المركزي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للانتفاضة والذي أقيم بالتنسيق بين مجاهدي وثوار وتيارات الانتفاضة الشعبانية ومحتجزي رفحاء، بحضور نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ خالد هادي شنون ونخبة من الشخصيات الاجتماعية والرسمية ومجاهدي الحشد الثقافي والاعلامي الشعبي في النجف الأشرف.

وأقيم المهرجان في المدرسة الغروية برحاب الصحن الحيدري الشريف تحت شعار (جهادنا ودمائنا في الحشد الشعبي امتداد لجهادنا ودمائنا في الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١)، تزامناً مع مناسبة الولادات الميمونة للأقمار المحمدية واستذكارا للدماء الزكية



صحفي بريطاني يزور العراق لاثبات زيف وسائل الاعلام المغرضة



وقال السكندر عن سبب زيارته للعراق: هذه ليست المرة الاولى التي ازر فيها العراق ولكن مادفعني للمجيء هذه المرة هو بسبب اطلاعي على عدة تقارير من خلا الوسائل الاعلامية البريطانية التي توضح حقيقة مايدور من احداث وصراعات في العراق ضحيتها الطائفتين السنية والشيعية ، مما ارتأيت ان اثبت حقيقة هذه التقارير وتأكيد الصورة الواقعية خلال هذه الزيارة التي جاءت بالتنسيق مع اعلام العتبة الحسينية .

استضافت شعبة الاعلام الدولي التابعة الى قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة الصحفي البريطاني (الكسندر ماكdonلد) من وكالة (مدل ايس ت اي) للاطلاع المباشر على مايدور من احداث في العراق وكشف الحقائق المزيفة التي تنقلها وسائل الاعلام المغرضة، جاء ذلك ضمن برنامج اعدته الشعبة يتضمن جولة لبعض الفرق القتالية للحشد الشعبي والنازحين وكذلك زيارة العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية للطوائف الدينية بمختلفها.

معرض للصور يجسد انتصارات وبطولات الحشد الشعبي

اكراما لأرواح شهدائنا الذين بدمائهم الطاهرة تم تنوير طريق النصر ولنثبت للعالم اننا لا نتحني للطائفية ونحن سائرون على نهج الامام الحسين (عليه السلام) الذي ضحى بدمه ونحن اليوم نضحى بكل ما لدينا.

وبين: ضم المعرض مجموعة من صور بطولات وانتصارات اللواء وصور للشهداء ووجناح خاص للكتب الدينية والثقافية، اضافة الى عدة مشاركات ونشاطات سابقة اثناء الزيارات الميمنية كالتطباة وتوزيع الهدايا والكراسات للزائرين.

اقام اللواء التاسع للحشد الشعبي في كربلاء وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة معرضا للصور يجسد بطولات وانتصارات قوات الحشد الشعبي.

وأقيم المعرض في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في السادس والعشرين من أيار ٢٠١٦ بمناسبة مرور العام الثاني على فتوى الدفاع المقدسة للمرجعية الدينية العليا.

وقال الشيخ فاضل الطفيلي مسؤول اعلام اللواء التاسع للحشد الشعبي في كربلاء المقدسة لمراسلنا " اقيم هذا المعرض الصوري للمرة الاولى



بالتعاون مع العتبات المقدسة هيئة الإمام الصادق الثقافية تقيم مهرجان الأمان الثقافي السنوي

ثم جاءت كلمة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بين فيها إنه لأبد من تعميق الارتباط بالإمام الغائب (عليه السلام) من خلال البيعة والالتزام العقائدي والروحي. مؤكداً على ضرورة إقامة البرامج الثقافية والفكرية التي تهدف الى تعليم الناس حقيقة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وقطع الطريق على كل من يتصيد بالماء العكر ويعمل على إثارة الشبهات حولها.

رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي كانت له كلمة في المهرجان قال فيها : أنه يجب مقاومة الحركات الإلحادية الهادفة الى شق صف الإسلام والمسلمين والتشكيك والظعن في القضية المهدوية، وما هذا المهرجان والفعاليات الثقافية إلا أحد الوسائل التي تسهم في كشفها. داعياً العراقيين الى إعمار بلدهم هذا البلد الذي سيكون في يوم من الأيام عاصمة لصاحب الأمر (عجل الله فرجه الشريف). وقد تخلل حفل الافتتاح إلقاء عدد من القصائد والموشحات التي جسدت هاتين المناسبتين، بعدها توجه الحضور لافتتاح معرض الكتاب الثقافي للعتبات المقدسة ومعرض آخر للرسائل المهدوية للأطفال بالإضافة الى معرض الصور الفوتوغرافية.

تحت شعار (ترتيلة المجاهدين وواتر أهل الفساد والمعتدين) انطلقت مساء يوم الخميس (١٨ شعبان ١٤٢٧هـ) الموافق لـ (٢٦ آيار ٢٠١٦م) فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي الثامن على القاعة الرياضية المغلقة في محافظة الديوانية المقام برعاية هيئة الإمام الصادق (عليه السلام) الثقافية وبالتعاون مع العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية) إحياءً لذكرى ولادة منقذ البشرية وسلطان العصر والزمان الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وجاء متزامناً مع الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي وبحضور ومشاركة وفودها ووفود دينية وثقافية وأكاديمية من داخل وخارج العراق.

واستهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة مؤسسه الإمام الصادق (عليه السلام) الجهة الراعية للمهرجان القاها الشيخ عقيل علي الزبيدي والتي رحب فيها بالحضور الكريم وعرف من خلالها بالمهرجان والأهداف التي يُقام من أجلها، مبيّناً أنّ هذا المهرجان يهدف الى تقديم الثقافة المهدوية الأصيلة التي تتسجم مع روح العصر وتحاول أن تفرز للناس بين ما هو أصيل وما هو دخيل، وتحاول أن تقدم الى الناس ما هو حقيقي بعيداً عن التزييف والتخريف من خلال ثقافة الانتظار حتى نحقق جيلاً منتظراً انتظاراً إيجابياً وأن يبنى الإنسان ويبنى الوطن إن شاء الله.



أحد مشايخ الأزهر يؤكد أن استقرار مصر لا يكون إلا بالرجوع لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)

واضاف: ان الشيخ البدرى طالب مؤخرا خلال ندوة عقدها المجمع العالمي لاهل البيت عليه السلام في مصر طالب المجتمع المصري بضرورة التمسك باهل البيت عليهم السلام وجاء في كلمته " لن ينقذنا من الفتن الطامة التي تكاد الأمة الإسلامية أن تغرق فيها الآن إلا بإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، وأن الأخطار تحدد بمصر من كل جانب من على الحدود الشرقية والغربية والجنوبية، بالذات لأن مصر كما يسميها تلامذة المسيخ الدجال "الجائزة الكبرى"، فإذا سقطت في أيدي الجماعات الإرهابية التي تعبد الهوى سقطت الأمة الإسلامية كلها، وللأسف أصبح سب آل البيت سمة من يعادي رسول الله صل الله عليه وآله وسلم، وأكد أن من يسب علي بن أبي طالب -عليه السلام- يعارض حكم الله ويعادي أهل بيت رسول الله الكرام، وهؤلاء يتبعون سنن أهل الهوى والعصية والفسق".

تلقت ادارة العتبة الحسينية المقدسة رسالة من الشيخ النادي البدرى من علماء الأزهر الشريف اكد فيها قبوله للدعوة التي وجهتها له ادارة العتبة الحسينية للمشاركة في مهرجان تراثيل سجادية معلنا عن سعادته للاقاء بحث وقصيدة عند حرم الامام الحسين -عليه السلام- في ذكرى شهادة ولده الامام زين العابدين عليه السلام.

وقال السيد جمال الدين الشهرستاني : ان الشيخ البدرى من علماء الأزهر الشريف ومن الشخصيات التي تمتاز بولائها بمذهب اهل البيت -عليهم السلام- ووقوفها بحزم ضد التيارات التكفيرية، مبينا ان للشيخ البدرى محاضرات وندوات متعددة يدعو فيها الى ضرورة احياء أمر أهل البيت -عليهم السلام- لانه من وصايا القرآن الكريم.

العتبة العباسية المقدسة تعلن إطلاق موقع فتوى الدفاع المقدس

خلالها توثيق ما يمكن توثيقه من بطولات وانتصارات القوّات الأمنية والحشد الشعبي فضلاً عما يقدمونه من تضحيات".
واضاف: "الموقع تم إطلاقه اليوم رسمياً تحت العنوان الإلكتروني: ([HTTP://HOLYFATWA.COM](http://HOLYFATWA.COM)) ويضمّ العديد من الأبواب والنوافذ، منها: الأخبار والمكتبة الصورية والفيديوية وإشراقات الجمعة التي تتناول خطب الجمعة التي تخصّ فتوى الوجوب الكفائي فيما يعرضه خطباء الجمعة خلال خطبهم، كذلك يضمّ أبواباً تفاعلية منها (رسالة الى مجاهد) التي تعنى بمشاركة أبناء المجاهدين الأبطال وهم يصوّرون تضحيات آبائهم، كذلك تمّ فتح نوافذ خاصة بالنازحين وما يتمّ تقديمه لهم من مساعدات، وباب آخر يختصّ بما تقوم به وفود المرجعية ووفود العتبات المقدسة من دعم لوجستي ومادّي لأبناء قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدس، وغيرها من الأبواب الفرعية".

قامت شبكة الأنترنيت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بإطلاق موقع إلكتروني تخصصي تسمّى بـ(الدفاع المقدس) من أجل توثيق انتصارات وتضحيات أبناء القوّات الأمنية والحشد الشعبي المقدس والعمل على إبرازها وإظهارها للعالم، جاء هذا تزامناً مع فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثنائي السنويّ الأوّل الذي تُقيمه العتبة العباسية المقدسة والذي انطلقت فعاليّاته عصر اليوم الخميس (١٨ شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢٦ أيار ٢٠١٦م) حيث انضوت هذه الفعالية ضمن فقرات حفل افتتاح المهرجان.

مسؤول شبكة الأنترنيت السيد حيدر طالب عبد الأمير بيّن: "إنّ هذا الموقع هو أحد المواقع التخصصية التابعة لشبكة الكفيل العالمية -الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة- وصمّم وبرمج على أيدي ملاكاتها الفنيّة العاملة، وجاء كنوع من أنواع الدعم لقوّاتنا الأمنية وحشدنا الشعبي المقدس وهم يُقارعون قوّل الإرهاب الداعشيّ وليكون نافذة إعلامية أرسيفية يتمّ من



↓ الشيخ الكربلائي:

المرجعية تذكّر بقول الإمام علي - عليه السلام - عن
التعدي على حقوق الناس

صَاعًا وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شَعَتَ الشُّعُورَ غَيْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ
فَقْرِهِمْ كَأَنَّمَا سُودَتْ وَجُوهُهُمْ بِالْعَظْمِ وَعَاوَدَنِي مُؤَكِّدًا
وَكُرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا فَاصْفَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنُّنِي أَنِّي
أَبِيْعُهُ دِينِي وَأَتَّبَعْتُ قِيَادَهُ مَفَارِقًا طَرِيقَتِي فَأَحْمَيْتُ لَهُ
حَدِيدَةً ثُمَّ ادْبَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيُعْبَرَ بِهَا فَضَجَّ ضَجِيحًا
ذِي دَنْفٍ مِنْ أَلْمِهَا وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا فَقُلْتُ
لَهُ تَكَلَّمْكَ الثَّوَالِكُ يَا عَقِيلُ أَمْ تَنْتَنُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا
إِنْسَانَهَا لِلْعِيَةِ وَتَجْرِبُنِي إِلَى نَارِ سَجْرَهَا جِبَارَهَا لِنَفْسِهِ
أَتَنْتَنُ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَكُنُ مِنْ لُظَى).

ثم حكى (عليه السلام) ما قاله لمن أراد أن يستميله
بتقديم هدية اليه: (وَأَعَجِبْ مِنْ ذَلِكَ طَارِقِ طَرْقَنَا
بِمَلْفُوفَةٍ فِي وَعَائِهَا وَمِعْجُونَةٍ شَنْتِهَا كَأَنَّمَا عَجَنْتُ
بِرَيْقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْبِهَا فَقُلْتُ أَمْ صَلَاةٌ أَمْ زَكَاةٌ أَمْ صَدَقَةٌ
فَذَلِكَ مُحْرَمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ
وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ هَيْبَتِكَ الْهَيْبُولُ أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي
لِيَتَّخِذَنِي أَمْخِطَبًا أَنْتَ أَمْ ذُو جَنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ وَاللَّهِ لَوْ
أَعْطَيْتُ الْإِقَابِيمَ السَّبِيْعَةَ بِمَا تَحْتِ أَفْلَاكِهَا عَلَيَّ أَنْ
أَعْصِيَّ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْلَبَهَا جَلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتَهُ وَإِنْ
دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهُونَ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِّ جَرَادَةٍ...).

استمرت المرجعية الدينية العليا على دأبها خلال
الأسابيع الاخيرة بتوجيه النصح والارشاد والتذكير
بخطب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب - عليه
السلام - لعماله في موقع المسؤولية.

وتحدث ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي
الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم
١/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٣/١١م
قائلًا " في هذه الخطبة نقرأ - وفق دأبنا في الأسابيع
الاخيرة - بعض كلمات إمامنا أمير المؤمنين علي بن
ابي طالب (عليه السلام) ايام خلافته، وفيها دروس
مهمة لمن هم في مواقع المسؤولية:

فمن كلام له (عليه السلام) يتبرأ من الظلم والتعدي
على حقوق الناس: (وَاللَّهِ لَأَنْ أُبَيْتَ عَلَيَّ حَسَكَ السُّعْدَانِ
مُسْهَدًا أَوْ أُجِرَ فِي الْأَعْلَالِ مَصْفَدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ
وَغَاصِبًا لَشَيْءٍ مِنَ الْحَطَامِ وَكَيْفَ أَظْلَمَ أَحَدًا لِنَفْسِ
يُسْرِعَ إِلَى الْبَلِيِّ قَتْلُهَا وَيَطْوِلَ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا).

ثم وصف (عليه السلام) كيف تعامل مع اخيه عقيل
عندما طلب من بيت المال ازيد من استحقاقه: (وَاللَّهِ
لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بَرِّكُمْ

↓ الشيخ الكربلائي:

المرجعية العليا تذكّر بجملة من وصايا الإمام الصادق
- عليه السلام -

أَدَبُ جَعْفَرٍ قَوْلَهُ لِحَدِيثِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ
يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونُ زِينَهَا
أَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَقْضَاهُمْ لِلْحَقِّ، وَأَصْدُقُهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ
وَصَيَاهُمُ، وَوَدَّائِهِمْ، تَسَالُ الْعَشِيرَةَ عَنْهُ فَيَقُولُ: مَنْ مِثْلُ
فَلَانِ إِنَّهُ لَأَدَانَا لِلْأَمَانَةِ وَأَصْدُقُنَا لِلْحَدِيثِ.

وروي خثيمة قال: دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام اودعه، وأنا أريد الشخوص إلى المدينة، فقال
عليه السلام (ابلع عني موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله،
والعمل الصالح، وان يعود صحيحهم مريضهم، وان يعين
غنيهم فقيرهم، وان يشهد حيهم جنازة ميتهم، وان يتلاقوا
في بيوتهم، فان في ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبدا أحبى
أمرنا، واعلمهم، يا خثيمة انه لا يعني عنهم من الله شيء إلا
العمل الصالح، فإن ولايتنا لا تتال إلا بالورع، وإن أشد الناس
حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره..

وروي أبو المغراء عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال:
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق
علي المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف
والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض
حتى تكونوا كما أمركم الله - عز وجل - رحماء بينكم
مترحمين...).

ألقى ممثل المرجع السيستاني وخطيب جمعة الصحن
الحسيني المطهر عددا من وصايا الامام جعفر الصادق
خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٥/ جمادى
الآخرة/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٢٥م.

وقال الشيخ الكربلائي " في هذه الخطبة نقرأ عدداً من
وصايا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه
السلام) الى المؤمنين: فروي زيد الشحام: قال لي ابو
عبد الله (عليه السلام): اقرأ علي من ترى انه يطيعني منهم
وياخذ بقولي السلام أوصيكم بتقوى الله عز وجل، والورع
في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة،
وطول السجود، وحسن الجوار؛ فهذا جاء محمد صلى الله
عليه وآله وسلم.

أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براء أو فأجراً: فإن رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط،
صلوا عشائركم، وأشهدوا جنازتهم، وعودوا مرضاهم،
وأدوا حقوقهم: فإن الرجل منكم اذا ورع في دينه، وصدق
الحديث، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل هذا
جعفري، فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور، وقيل هذا
أدب جعفر.

وإذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه، وعاره، وقيل هذا



المرجعية تواصل تذكير الساسة بكلام أمير المؤمنين الى ولاته

أضر به ذلك في شدة ملكه، أو في لذات بدنه، أو في حسن ذكره في الناس، أو هل تجد أحدا ممن ساءت في الناس سيرته واشتدت عليهم مؤونته كان له بذلك من العز في ملكه، مثل ما دخل عليه من النقص به في دنياه وآخرته، فلا تنظر إلى ما تجمع من الأموال، ولكن انظر إلى ما تجمع من الخيرات، وتعمل من الحسنات، فإن المحسن معان..).

وتابع السيد الصافي " وكتب (عليه السلام) الى محمد بن أبي بكر لما ولاه مصر قال: (إني قد وليتكم أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر، وإذ وليتكم ما وليتكم من أمر الناس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك، وإن تحذر فيه على دينك فإن استطعت أن لا تسخط ربك برضا أحد من خلقه فافعل، فإن في الله عزوجل خلفا من غيره، وليس في شئ سواه خلف منه، اشتد على الظالم، وخذ عليه ولن لأهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك وأقرانك وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك واکره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإن ذلك أوجب للحجة وأصلح للرعية...).

ذكرت المرجعية الدينية العليا من بالعملية السياسية بكلام الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى اثنين من ولاته يصف فيها حالة الولاة الحاكمين على الناس.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٨/ جمادي الآخرة/١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠١٦/٣/١٨ في هذه الخطبة نقرأ فقرات مما كتبه الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى اثنين من ولاته، فقد كتب الى مالك الاشر رحمة الله لما ولاه مصر يصف فيها حالة الولاة الحاكمين على الناس قائلا: (ليس يبقى من أمور الولاة الا ذكرهم وليسوا يذكرون إلا بسيرتهم وأثارهم حسنة كانت ام قبيحة، فأما الأموال فلا بد أن يؤتى عليها فيكون نفعها لغيره، أو لثأبته من نواب الدهر تأتي عليها فتكون حسرة على أهلها، وإن أحببت أن تعرف عواقب الإحسان والإساءة وضياح العقول بين ذلك فانظري في أمور من مضى من صالح الولاة وشرارهم، وهل تجد منهم أحدا ممن حسنت في الناس سيرته، وخضت عليهم مؤونته وسخت بإعطاء الحق نفسه

على السياسي النبيه والناجح أن يتبع الوصايا التالية ويُشعر قلبه بالرحمة

من النصوص المهمة لكل رجل سياسة، وهذا العهد ايضا من الجهود المهمة وقد تعرض هذا العهد لشرح كثير وبلغات شتى وقد شرحه عالم الدين والحقوقي والسياسي وقورن هذا العهد بوصايا الساسة الاخرى فشمخ هذا العهد كثيرا وترجع على مجموعة مفاهيم لمن اراد ان يجد فيه صلاحه وصلاح العباد.

وبين السيد الصافي مضامين شخصية مالك الاشر بقوله " مالك وما ادراك ما مالك.. نسب لعلي عليه السلام: (كان لي مالك كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومالك مدرسة وهو تربي عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وأرسله الى مصر ولكن شاءت الأقدار ان لا يتمكن مالك من حكم مصر فقد دس اليه السم وتويع وهو لم يحكم مصر.. لكن هذا العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمالك يعد من نفائس الوصايا والكتب التي ان أراد السياسي النبه ان يكون ناجحا عليه ان يعتمد عليها، فقال عليه السلام: (واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم). فانت راعي وهؤلاء رعية.. لاحظوا التعبير، لم يقل له ارحمهم قال (اشعر قلبك الرحمة) وهناك فرق بين أن ترحم وان تشعر قلبك الرحمة..

ألقى ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي مقطع من رسالة الإمام علي بن ابي طالب الى واليه على مصر مالك الاشر مشيرا ان على السياسي ان أراد يكون ناجحا ان يعتمد عليها.

وقال الصافي خلال الخطبة الثانية الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٢٢/ جمادي الآخرة/١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠١٦/٤/١ م " اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة مقطعاً من كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) الى مالك الاشر (رضوان الله تعالى عليه) حين ولاه مصر مع شرحه بشكل موجز.

قال عليه السلام: (واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تقتنم اكلهم فإنهم صنفان أما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك الله من عفوه وصفحه فإنك فوهمه ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك).

وأضاف ممثل المرجعية العليا " ان هذا النص الشريف





العتبة الحسينية المقدسة تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي

• تقرير: سلام الطائي





بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق (فتوى الدفاع) من قبل المرجعية الدينية العليا، اقام مركز الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان تكريم عوائل الحشد الشعبي، وذلك صباح يوم الاربعاء ٢٥/٥/٢٠١٦ على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف، وشهد الحفل حضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة وعدد من الشخصيات الدينية وعوائل شهداء الحشد الشعبي.

واكد الموسوي على اهمية استذكار الفتوى الجهادية المقدسة الصادرة من المرجع الديني الاعلى بوجوب الدفاع الكفائي عن الارض والعرض والمقدسات، مشيدا بجهود القائمين على هذا الاحتفال الذي خصص اكراما للشهداء الاكارم الذين قدموا انفسهم ودمائهم ضحايا لتبقى العقيدة وليبقى الوطن عزيزا شامخا ، وهو ايضا تكريما لعوائل وذوي الشهداء اللذين فقدوا فلذات اكبادهم على مذبح الدفاع والتضحية عن الارض والمقدسات.

وقال السيد سعد الدين هاشم المشرف على اعلام العتبة الحسينية لمراسل الموقع " تسعى العتبتين المقدستين جاهدة للتواصل مع عوائل شهداء الحشد الشعبي للتعرف على احياجاتهم وتلبية كل متطلباتهم بتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد جعفر الموسوي ، وما هذا الاحتفال الا تكريما لعوائل شهداء الحشد الشعبي بمناسبة الذكرى الثانية لاصدار الفتوى الجهادية من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف لكي يشعر ذوي الشهداء بوجود من يهتم بهم ويقيم الانجازات والانتصارات التي تحققت على ايديهم.

وبين سعد الدين " بلغ عدد العوائل التي تم تكريمها ١٠٠ عائلة شملت براد ماء وثلاجة وشهادة تقديرية كذلك بقية عوائل الشهداء تم تقديم العديد من المساعدات كتوفير السكن وارسال عدد من مرضى عوائلهم للعلاج وصرف منح ورواتب شهرية، وعلى

الحكومه ان تهتم بعوائل الشهداء وتوفر لهم كل ما يحتاجونه وتؤمن معيشتهم وتيسر امامهم ترويج المعاملات التقاعدية لنهم لولا تضحيات هؤلاء الشهداء لما بقو في مناصبهم وكذلك بفضلهم تم تحرير العديد من المناطق التي كانت محتلة من قبل عصابات داعش واخرها منطقة كرمة الفلوجة وسيتم ان شاء الله غدا تحرير الفلوجة والموصل وكل هذا نتج عن امتزاج دماء العراقيين التي حققت هذه الانتصارات الكبيرة باذن الله تعالى .

والد الشهيد ابراهيم زيد خلف عواد من ابناء العامة في محافظة صلاح الدين والذي استشهد في قضاء مكحول بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٥ وجه الشكر والتقدير للعتبتين المقدستين مبينا " هذه المرة الاولى التي احضر فيها تكريما للعتبة الحسينية المقدسة وهناك اهتمام كبير وملمس بعوائل الشهداء من خلال ما لاحضناه من رعاية واستضافة وتقديم الجوائز ونتمنى ان تكون هنالك جهات راعية مماثلة اخرى تقوم بتامين احتياجات عوائل الشهداء الذين ضحو بدمائهم من اجل الدفاع عن الوطن.

فيما قال أخ الشهيد احمد السهيل من لواء علي الاكبر، وهو من أهالي محافظة البصرة، نحن نشكر العتبة الحسينية المقدسة على الاهتمام والمتابعة المستمرة لنا وهذا الاستقبال الكبير كذلك مساعدتهم في ترويج معاملة الشهيد في جميع الدوائر الحكومية من خلال لجنة متابعة شهداء وجرحى الحشد الشعبي.



المخدرات

العدو الخفي

• تحقيق: عماد بوعو • تحرير: فضل الشريفي

انتشى بجرعة أخرى، أعطى لذهنه حالة من الاسترخاء الواهم ومضى يفعل ذلك مرارا وتكرارا، في نهاية المطاف وجد نفسه راقدا في إحدى المستشفيات يعاني من أمراض شتى، وهو في حالة بانسة حينها ندم كثيرا ولكن الاوان قد فات. المخدرات موت خفي يخطف شبابنا ويهدد أسرنا ويتسبب في احداث نتائج وخيمة على المجتمع بصورة عامة، مجلة (الروضة الحسينية) اهتمت بمتابعة أبعاد الموضوع وخطره، وأجرت حوله التحقيق التالي.

ضعف الرقابة الأسرية والاجتماعية أدى الى انحراف الشباب

تروج لهذه الظاهرة، وذلك لأسباب اقتصادية او سياسية، ناهيك عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة التي تثبت الافلام ومقاطع الفيديو التي تشجع على انتشار هذه الظاهرة". وأضاف " ان الاسباب التي ذكرناها لها دور اساس في دفع الشباب ولاسيما الذي لديه وقت فراغ طويل نحو الانحدار التدريجي لتعاطي المخدرات، فضلا عن ان بعض الشباب يعاقب ذاته بهذا العمل نتيجة تعرضه للإحباطات المتراكمة التي لا يستطيع ان يجد لها مخرجا او حلا يرضيه".

وأجمل الباحث المعالجات لهذه الظاهرة قائلًا " ان السبل الكفيلة للتخلص من هذه الظاهرة هو بإيجاد دراسة ميدانية لها، والوقوف على اسبابها بدقة من خلال الاستعانة بالمختصين بهذا المجال، ومعرفة الاسباب هي الطريق الامثل للحل، وتفعيل دور الرقابة المجتمعية على هذه الظاهرة، ومعرفة اماكن انتشارها للحد منها واستئصالها، وإيجاد فرص عمل



للشباب، فضياع الوقت وكثرة اوقات الفراغ عامل اساس في شيوعها كما ذكرنا، وفتح مراكز ثقافية تملئ اوقات الفراغ لدى الشباب، وتوفير بيئة سليمة وايجابية للحد من هذه الظاهرة، وتفعيل دور التوعية الدينية للشباب من خلال المجالس الحسينية والزيارات المليونية للمدينة

الباحث والاستشاري في مركز الارشاد الأسري، الدكتور عزيز كاظم نايف تحدث عن خطر الظاهرة، وكيفية معالجتها قائلًا "تعتبر ظاهرة المخدرات آفة العصر وخطر يهدد المجتمع لذا ينبغي ان تتوافر السبل الكفيلة لردعه، ويمكن اجمال اسباب شيوع هذه الظاهرة بالآتي: ضعف التربية الايمانية فالوازع الديني اساس للحد من انتشار هذه الظاهرة، والبطالة وقلة توفر فرص عمل للشباب هي

من الامور التي تدفع الشباب لتناول المخدرات، لاعتقادهم انها تغيب عقلهم لفترة وتمنحهم حالة من الانتعاش غير العقلاني، ولأصدقاء السوء دور في انتشارها، وان قلة اماكن الانشطة الترفيهية والرياضية ونوادي الشباب والمنشآت الثقافية وغيرها تدفع الشباب الى اللجوء الى اماكن اخرى غير مرخصة، يتم

فيها استدراج الشباب لتناول المخدرات، وكذلك ضعف الرقابة الاجتماعية والأسرية على الشباب يمكن ان يستغل في انحراف الشباب واقتاعهم بتعاطي المخدرات، وضعف سيطرة الاجهزة الامنية على منافذ الحدود للبلد، ومن المحتمل جدا وجود عصابات منظمة لديها اهداف محددة

بحاجة الى تفعيل الدور الوقائي من قبل المجتمع والدوائر والمؤسسات كالمؤسسات الرياضية والتعليمية وغيرها، فضلا عن دور رجل الدين، وبتعاوض جهود الجميع يمكن حماية شبابنا من مخاطر هذه الظاهرة الخطرة".



وبين "علينا ان نفرق بين المتعاطي للمخدرات وبين تاجر المخدرات، فالمتعاطي هو مريض يعاني من ضغطا نفسيا او انه تعرض الى الاحباط، لذا يتعاطى المخدرات هروبا مما يمر به من اوضاع سيئة، وقد يلجئ للانتحار، والقانون يعاقب كل من حرض المتعاطي على اللجوء الى هذه العادة السيئة والخطرة".

وأوضح العبودي "لدينا خطة عمل سنوية، ففي عام ٢٠١٥ انجزنا ما كان مخطط له خلال سنة، وفي عام ٢٠١٦ لدينا خطة عمل متكاملة، حيث وزعنا الواجبات والمهام على الضباط والمنتسبين، ونأمل ان نتقدم نحو الأفضل في سبيل مكافحة هذه الظاهرة".

وختم "هنالك مراكز وأماكن ترفيهية تعتبر حاضنة لانتشار هذه الظاهرة كالمقاهي والكازيونات وبعض المراكز الرياضية، وتعد باب واسع من ابواب انتشار المخدرات، فهذه الجهات والمراكز اذا لم تبني على أسس سليمة، ولم يكن لها هدف مدروس سيكون لها نتائج سلبية تنعكس على الواقع، وتساهم في انحراف الشباب".

عقوبة تاجر المخدرات اشد من عقوبة المتعاطي

قاضي محكمة تحقيق كربلاء، محمد ميري العلي تحدث عن القوانين والعقوبات الرادعة لهذه الظاهرة قائلًا "هناك مكتب خاص في كل محافظة من محافظات العراق كافة ومن ضمنها محافظة كربلاء المقدسة معني بالتحقيق في جرائم المخدرات التي انتشرت بعد سقوط النظام السابق، وقد ظهرت في بادئ الامر في المحافظات الحدودية ومن ثم تسقلت الى المحافظات الوسطى والمحافظات الأخرى".

وبين "ان قرار رقم (٢٩) لسنة ١٩٩٤ هو المعني بمسألة تعاطي المخدرات ومعاقبة الذين يتعاطون المخدرات بعد اجراء الفحص على المادة المضبوطة، وهناك انواع من المخدرات بعضها يمكن تعاطيها لكونها تتعلق بالأملح الكيميائية



اي التثقيف الايجابي ودفع الشباب نحو العمل وبناء ذواتهم بعيدا عن مخاطر الادمان، وضبط الحدود الخارجية مع دول الجوار، وتفعيل القوانين الرادعة والفورية للمخالفين من أجل الحد من تهريب المخدرات للبد، وتنشيط الرقابة الذاتية في مؤسسات السياحة، ومتابعة الحالات المشكوك فيها والابلاغ عنها".

آثار نفسية وخيمة وأمراض متعددة

طبيب الامراض النفسية، الدكتور شيت احمد تحدث عن الاثار الصحية والنفسية لتعاطي المخدرات قائلًا "ان الاثار الصحية لتعاطي المخدرات كثيرة منها: المضاعفات العضوية، وسوء التغذية الذي يؤدي الى قلة المناعة والتعرض للإصابة بالأمراض المعدية والانفلونزا الموسمية، وذات الرئة والتدرن الرئوي، والتهاب الكبد الفيروسي، والايذز وتشمع الكبد ومضاعفاته، والتهاب المعدة وقرحتها، والتهاب البنكرياس، وكذلك امراض القلب والشرابين والجلطة القلبية، وارتفاع الضغط، وتدهور القابليات الذهنية وقلة التركيز والنسيان، اي الخرف المبكر (الزهايمر) نتيجة ضمور الخلايا الدماغية، وكذلك التهاب الاعصاب المحيطة، وضمور عضلات الرئة، والصداع والدوار، و التهاب العصب البصري المفضي الى العمى".

وعن تأثير المخدرات على الجانب النفسي والاجتماعي قال "ان تعاطي المخدرات يؤدي الى العنف والسلوك العدواني، والقلق النفسي، والكآبة، والهلوسة البصرية والسمعية، ويتسبب في المشاكل الزوجية والتفكك الاسري، وانعدام التواصل العاطفي والاجتماعي، وعدم الالتزام بالقيم والإرشادات البيئية كما انه يؤدي الى الطلاق وقد ينتهي بالقتل او الانتحار".

مدير مكافحة المخدرات، العقيد الحقوقي لقمان عبد الحسن العبودي تحدث عن كيفية مكافحة الظاهرة قائلًا



اتسعت ظاهرة المخدرات في المناطق الحدودية والمناطق التي يسيطر عليها الارهاب فالإرهاب والمخدرات وجهان لعملة واحدة، وان دائرتنا منذ تشكيلها تسعى للحد من هذه الظاهرة، وتعمل بجد للقضاء عليها في محافظة كربلاء، لكننا



لمدة خمس سنوات".

اضرار ومفاسد وحرمة شديدة

مسؤول البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، الشيخ مقداد الربيعي تحدث عن الاضرار والمفاسد الناجمة عن تعاطي المخدرات والحكم الشرعي الخاص بتعاطيها " لا يخفى ان الإسلام شمل ووسع كل نواحي الحياة، وان كل التصرفات والسلوكيات التي يقوم به الفرد يكون للإسلام فيها حكما واضحا وصريحا، ومن ضمن هذه السلوكيات هي السلوكيات المستحدثة التي ابتلي بها مجتمعنا في الآونة الاخيرة وهي ظاهرة انتشار تعاطي وتجارة المخدرات، وقد اتفق علماء الإمامية وغيرهم على حرمة تعاطي المخدرات، وحرمة التجارة بها وحكمها حكم الخمر ونحوها".

ونوه " نود ان نشير الى قضية لها مساس بعقيدة المسلم وهي ان الاحكام الشرعية انما بنيت على المصالح والمفاسد، فالإسلام لم يحث على امر ويطلب تحقيقه من المكلف

التي تستخدم كدواء وهو لا يصرف إلا بوصفة طبية، وهناك النوع الآخر من المخدرات وهو عبارة عن أفيون او كريستال او مواد اخرى تم منعها".

وأضاف العلي " ان قانون المخدرات رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥ وتعديلاته وهو القانون المعني بالتطبيق على الواقعة الجرمية التي تحدث الا ان قرار رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٤ يعتبر قرارا



خاصا، وحكم الخاص يقيد العام باعتبار ان العقوبة فيه أشد، وان المادة القانونية تنص على ان من ثبتت عليه تهمة تعاطي المخدرات لا يحق له اللجوء الى الكفالة، وتتم حالته مخفورا الى محكمة الجنايات، وهي سلطة مختصة بإصدار قرار الادانة والعقوبة ضد

الاشخاص الذين يتعاطون المخدرات، او الذين يتاجرون بها وهناك فرق في نوع العقوبة الموجهة الى متعاطي المخدرات والمتاجر بها حيث تصل عقوبة المتاجرة الى السجن خمسة عشر سنة، أما المتعاطي فيعاقب بعقوبة لا تقل عن ثلاث سنوات، وإذا كرر الجاني تعاطيه المخدرات يعاقب بالسجن

الا وللمكلف فيه مصلحة، ولم يزجر او ينهى عن امر
الا وللمكلف فيه مفسدة وضرب، وبما ان الآيات الكريمة
والأحاديث الشريفة قد نهت عن المسكر ولم تنهى عن الخمر
بما هو خمر وإنما نهت عن الخمر بما هو مسكر، وبالتالي
فقد نهت عن كل مسكر بما يشمل المخدرات".

تعطيل القوى البشرية

الإعلامي، مالك الجبوري تحدث عن خطر
الظاهرة على المجتمع قائلاً " تعتبر جرائم
المخدرات من الجرائم الخطرة والأكثر تأثيراً على
الفرد والمجتمع حيث تنتشر العصابات التي تبذل
كل ما في وسعها لممارسة تجارة المخدرات وكسب
المزيد من المال، ناهيك عن ان أعداد متعاطي المخدرات
في ازدياد، كما ان تعاطي المخدرات يسبب تعطيلاً للقوى
البشرية وخاصة الشبابية لانتشارها الواسع بينهم".

والمح " لعل المتتبع لتطورات المجتمع العراقي يرى ان هذه
الظاهرة ليست من سمات مجتمعتنا بل هي وافدة غريبة

عليه كظاهرة اجتماعية، لكنها موجودة كحالات فردية منذ
عقود خلت بسبب التثاقف بين المجتمعات المختلفة، وان من
اسباب انتشار هذه الظاهرة هي الاوضاع التي مر به العراق
منذ سبعينات القرن الماضي من تطورات سياسية ومشكلات
محلية وحروب اقليمية ودولية قام بها النظام البائد، وقد
عصفت بالمجتمع العراقي، وعملت على زرع عادات وقيم

غريبة على مجتمعتنا الشرقي المحافظ، الامر
الذي مهد لشعور الشباب بضياح احلامهم
ومستقبلهم، لاسيما أبان الحصار الاقتصادي
القاسي، وعجزهم عن مواجهة حالة الضياح،
فكان التعويض بالانحراف وتعاطي المخدرات



وحبوب الهلوسة لذلك انتعش الفساد في اوساط مهمة".
وأكمل الجبوري " يرى أكاديميون ومنتقون أن الإعلام
وأساليبه الحديثة والمتطورة تعد من الوسائل الناجمة التي
يمكن توظيفها في التصدي لخطر المخدرات على الجانبين
الوقائي والعلاجي، خصوصاً ان المخدرات آفة تنتشر بسرعة

أفراد المجتمع بأهمية تجنبها، وإيجاد حلول عاجلة لحماية الأسرة والمجتمع".

مناشدات لأرباب الأسر والسلطات لوضع حد لهذه

الظاهرة

المواطن عباس تايه ناشد المعنيين بمكافحة هذه الظاهرة قائلاً " ان ظاهرة تعاطي المخدرات منتشرة في مناطقنا ولاحظنا انها تسببت بالكثير من حوادث السير وغيرها من الحوادث المؤسفة، لذلك اطالب الحكومة المركزية والحكومة المحلية بردع الشباب الذين يتعاطون المخدرات".

وأردف " ان بعض الشباب يستغلون فرصة خروجهم من المنزل بعد منتصف الليل بممارسة تعاطي المخدرات، ولا يوجد احد يمنعهم سواء من قبل أرباب الاسر او من قبل دوريات الشرطة، ومن خلالكم اناشد الآباء بان يخذوا الحيطة والحذر اتجاه أبنائهم، و أدمو مراكز الشرطة الى عدم التهاون مع هكذا قضايا وأحداث تهدد أمن المجتمع".



كسريان النار في الهشيم بين الأجيال الشابة، وإذا لم يتم القضاء عليها والحد من انتشارها فستفقد اللبنة الأساسية لبناء الوطن، وقبل أن نحكم عليها بأنها ظاهرة وجب علينا جميعا الاهتمام بها كمشكلة خطيرة يجب دراستها من جميع الجوانب، وقياس مدى تفاقمها وطرح الحلول المناسبة لها، ويجب على وسائل الإعلام لفت انتباه المجتمع وأفراده بأساليب إيجابية وتقديم صورة واضحة للواقع المعاش، من خلال استغلال الإمكانيات الفنية والتقنية والكوادر البشرية المؤهلة للاستخدام الأمثل في كتابة المقالات والتحقيقات الصحفية، وإنتاج البرامج الوثائقية والدرامية، وعرض المسرحيات الهادفة، ونقل الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بهذه الظاهرة، وفتح حوارات مع متناولي المخدرات لاستعراض تجاربهم في كيفية بدء الانجراف في هذا المستنقع والاستغلال السيئ للمدمنين، كما يمكن الاستفادة من الأطباء والباحثين في إرشاد وتعزيز وعي

المفكر الإسلامي الدكتور أيمن المصري: علينا التركيز على المشتركات والقيم الإنسانية في خطابنا مع الآخر



الدكتور أيمن المصري أستاذ
حوزوي ومفكر إسلامي ومؤسس
أكاديمية الحكمة العقلية،
حلّ ضيفا على مدينة كربلاء
المقدسة، وشارك في مهرجان
ربيع الشهادة الثاني عشر، مجلة
(الروضة الحسينية) تناولت
معه جملة من المواضيع والقضايا
المهمة في الحوار التالي.

٢٠

• حاوره: فضل الشريفي

إلهيا للنهوض بالمجتمعات البشرية، نحن كمتخصصين في العلوم العقلية اكتشفنا ان معظم المشاكل التي تعاني منها الامة الإسلامية على المستوى الفكري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي هي نتيجة غياب دور العقل في الحياة الفردية والاجتماعية، والعقل كما جاء في الروايات هو رسول الله الباطن، ومن المؤسف ان الكثير من المجتمعات منحطة معنوية وأخلاقيا سواء في الشرق او الغرب بسبب اهمال وظيفة العقل، لهذا اننا نسعى الى خلق الوعي لدى الشباب ونشر الثقافة العقلية في المجتمع.

- ما أبرز مؤلفاتك؟

- لدي عدد من المؤلفات منها: مؤلف علم أصول الاعتقاد، يوضح كيفية استنباط الاحكام العقائدية فنحن نسعى

في البدء نود ان تطلع القارئ على سيرتك.

- الدكتور أيمن عبد الخالق المعروف بأيمن المصري، طبيب مختص في الأمراض القلبية، هاجرت الى المانيا واهتديت الى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هناك، وعدت الى مصر بعد ذلك وعملت في التبليغ لصالح المذهب الجعفري، ومن ثم سافرت الى ايران لدراسة العلوم الدينية وقد تخصصت في العلوم العقلية، كما اني حصلت على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من الجامعة الأمريكية في لندن، وقد بقيت أدرّس العلوم العقلية في الحوزة العلمية بمدينة قم لأكثر من ٢٠ سنة، وأسست أكاديمية الحكمة العقلية فيها.

- حدثنا عن ماهية أكاديمية الحكمة.

- هي مؤسسة تعليمية بحثية تحمل مشروعا عقليا انسانيا



هو الجهل وتغليب التعصب على التفكير والحوار.

- ما السبل لمواجهة التطرف؟

- ان مواجهة هذا الخطر يكمن في توعية الناس ورفع مستوى وعيهم الثقافي، وحثهم على احترام الآخر، ويتطلب منا السعي الى عقلنة الثقافة والفن والنظام التعليمي وهذه الامور مهمة في مواجهة الارهاب، ولكن ذلك يتطلب الجهد والوقت الكافيين.

- كيف تقراً خطر الاتجاه العلماني على كيان المجتمعات الاسلامية؟

- ان الكثير من المؤسسات الإسلامية غير ملتفتة الى العدو الحقيقي الذي يهدد الكيان الإسلامي وهو الاتجاه المادي والعلماني الالحدادي وهو أشد خطورة من الاتجاه الوهابي، وان كان الخطر الوهابي هو خطر امني وعسكري لكن الاتجاه العلماني يهدد الجانب الفكري والثقافي للهوية الإسلامية، ويؤثر التأثير الفاعل على توجه الشباب المسلم، فالبعض من الشباب الجامعي اليوم في البلدان الإسلامية للأسف الشديد تأثر بالثقافة العلمانية والبعض انصهر فيها متكررا لهويته الإسلامية، وهذا الامر يستوجب من المؤسسات الدينية ان تضع الخطط والبرامج الدفاعية لمواجهة هذا الخطر.

- هل المجتمعات الغربية جاهلة بحقيقة الدين الإسلامي ام انها تتجاهل؟ وما دورنا اتجاهها؟

- ان الشعوب الاوروبية جاهلة بحقيقة الإسلام اما الزعماء وأصحاب المصالح فهم يتعمدون أخفاء معالم هذه الدين الحنيف، ويسعون لتشويه صورته، ومسؤولية المجتمعات الإسلامية اتجاه ذلك تكمن في ابتعاث المبلغين الذين يمتلكون وعيا ثقافيا وفهما حقيقيا للدين لكي يأخذوا على عاتقهم التعريف بكنه الإسلام ومضامين الشريعة الإسلامية السمحاء.

- متى يكون الخطاب الإسلامي مؤثرا في الآخر؟

- ذلك يحتم علينا التركيز على الجانب الإنساني والمشاركات التي تجمع المجتمعات المتباينة والمتعددة، وهذه المشاركات هي العدالة والحرية والكرامة والتعايش السلمي كما يستوجب توظيف العقلانية في الحوار والتواصل، ولا بد من مخاطبة الفطرة الإنسانية وهذه الامور تمثل فحوى الدين الإسلامي.

الى تقنين الفكر الإنساني شأنه شأن بقية الاختصاصات الخاضعة للقوانين، وإذا وفقنا ونجحنا في ذلك فهذا يعد انجازا حضاريا، فلا بد من تقنين الفكر، إذ نلاحظ اليوم الخلاف المحتدم بين الاتجاه الديني والعلماني وبين الإسلامي والمسيحي وحتى بين المسلمين أنفسهم، وهذا سببه هو عدم خضوع الفكر للقانون ولا بد من وجود قاعدة للحوار البناء فالفكر ما لم يقنن لا يمكن صناعة حضارة إنسانية، اما الكتاب الآخر فهو الصحة العقلية، والصحة العقلية فرع من فروع الطب وهو من الفروع العلمية المعمول بها في الغرب، إذ ان الحالة الفكرية عند الإنسان تؤثر على نفسيته فإذا فقد الرؤية الصحيحة للحياة يمكن ان يصاب بحالة نفسية تعكس على حالته الصحية، لذلك نرى انه هذا الامر يستدعي ايجاد قواعد علمية للتفكير الصحيح، بالإضافة الى الكتب الاخرى التي تصب جميعها في العلوم العقلية.

- الى ماذا تعزو انتشار المذهب الجعفري في بعض البلدان رغم التضييق والتشديد على أتباع هذا المذهب؟

- ان مذهب أهل البيت (عليهم السلام) مذهبا عقلانيا وكونه يتفق مع الفطرة الإنسانية تجده اليوم ينتشر في الكثير من البلدان والمدن، وهذا يستوجب منا ايضا ان نعرض هذا المذهب العظيم بطريقة عقلانية لكي نؤثر في الآخر ويتقبله منا، ولكن ينبغي مراعاة الطريقة التي يعرض بها منهج أهل البيت (عليهم السلام).

- ما أسباب ظهور الحركات المتطرفة في العالم برأيك؟

- لا بد هنا ان نفرق بين أسباب نشوء هذه الجماعات وأسباب بقائها وتزايد نشاطها، باعتقادي ان اللاعقلانية و الانحراف الفكري يؤدي الى التعصب ورفض الطرف الآخر وعدم قبوله، وبالتالي تكفيره وقتله، إذ ان البعد عن العقل يؤدي الى التطرف كما قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا)، اي ان الشخص اما ان يكون متهتك او متشدد متعصب، وبذلك ينشأ الجو الذي يساعد على بروز الجماعات المتطرفة، اما الجهات السياسية والمخابراتية فقد استفادت من هذه الجماعات ودعمت نشاطها وغذتها لكون ذلك يتفق مع مصالحها، ولكن كما قلنا ان الاصل في ظهور هذه الجماعات

الشعوب

الاوروبية

جاهلة

بحقيقة

الإسلام

اما الزعماء

وأصحاب

المصالح

فهم

يتعمدون

إخفاء معالم

هذا الدين

الحنيف.



مستويات التربية



إن تربية الأطفال على ثلاثة مستويات، وهي تتمتع بأهمية بالغة، فنجاح المربي وفشله متعلقان بها، وعليه أن يأخذها بعين الاعتبار والافئنه لن يحقق أهدافه.

(١) المستوى الشخصي:

(٢) المستوى الارتباطي:

(٣) المستوى الاستمراري:

المستوى الأول: إن تربية الأطفال عملية تهدف إلى تكوين الطفل تقوده إلى الكمال والترقي في جميع المجالات المهمة، وتشخص أسلوب معاملته سواء كان مع نفسه أو ربه أو مجتمعه.

• شيخنا انجاي
• الاستغال

وفي هذه الحالة، فالمؤدّب هو حامل تبعة إخفاقه، لأنه يريد إعطاء ما لا يملكه.

بناء على هذا فإن المؤدّب ينبغي عليه أن يكون ذا شخصية نبيلة وكريمة، وتلائم ما يتصوره من مفاهيم - كالأخلاق الممدوحة - مع معتقداته، ومعتقداته مع أقواله، وأقواله مع أفعاله.

المستوى الثاني: إن الآمال والأمان التي يطمح إليها حامل مسؤولية التربية ويجاهد في اكتسابها هي أن يكون الطفل ذا شخصية فذة. فتحقق هذه الأمنية العالية مرتبطة بحسن خلق الطفل، والمعروف بأن الطفل كالإناء الفارغ، لا يحتوي إلا ما جعل فيها، فالطفل تحليه بمحاسن الأخلاق تدرج تحت تبعة المؤدّب؛ فظفره في ذلك مرتبط بمعاملاته مع الطفل، - بمعنى - للطفل حقوق، على المؤدّب أن يراعيها حق الرعاية في معاملاته معه، لفرض نجاح الطفل في التحلي بمحاسن القيم والتخلي عن مساوئها.

حقوق الطفل:

أ- تعليمه: الحق الرئيسي للطفل هو تعليمه الخير والشرّ، ذلك هو أساس التربية، و تفسير له المنافع الموجودة فيما يراد أن يتحلى بها، والضرر الموجودة فيما يراد أن يتخلى عنها، لأن التربية ليست نظام اضطراري بل نظام اختياري بما هو صالح ورفض بما هو طالح. فالطفل اختياره بالصالح ورفضه بالطالح معتمد بمنهج المؤدّب؛ والمنهج الصحيح لتحقيق ذلك هو أن يستعمل المؤدّب الأمر والنهي المرافقين بالتعليم والتفسير - أي- افعّل كذا لأنه يؤدي إلى كذا... ولا تفعل كذا لأن نتيجته كذا...

لأن احترام شخصية الطفل وحرّيته الفطرية يساعدان المؤدّب على تحقيق هدفه. لأن طالما نشاهد أطفالا حينما يختلون بأماكن خالية أو بعيدة عن المؤدّب أو يصلون إلى سنّ الرشد والبلوغ يمارسون أفعالا تعاكس ما رُسخ فيهم عند الطفولة: السبب في ذلك أنهم يتصرفون بأخلاق عن طريق إكراهي واضطراري لا عن طريق اختياري وتوجيهي، ولذلك - في أغلب الأحيان - سيأتي يوم من الأيام تستيقظ حرّية الطفل - التي فُطر بها كل إنسان - ويصيرها إلى حال طريف، وبالتالي التنازع بين المؤدّب والمؤدّب، لأن الطفل يكون في حالة نفسية خطيرة؛ ويشعر حينها بعدم احترام حقوقه وشخصيته، وهذه الحالة النفسية يشخصها الطفل في الخارج بأوجه مختلفة: بأقوال وأفعال مجردة عن الأدب، وهذه الحالة

فالشخص الذي يقوم بهذه المهمة الكبيرة ينبغي أن تطبق شخصيته مع القيم التي يريد أن يرسخها في الطفل، لأن القيم مجموعة من المفاهيم والمعتقدات، تنتقل من العقل إلى القلب فيكونان مستويان مهمان: التصور العقلي والاعتقاد القلبي، ثم يأتي المستوى الثالث وهو تشخيصهما في الواقع الخارجي، إما عن طريقة العمل وهي الدرجة العليا أو عن طريقة اللسان وهي الدرجة السفلى.

والمشكلة الموجودة في عدم تطابق شخصية المؤدّب مع الأخلاق التي يريد أن يربي بها الطفل هي أنه سيجني ثمرات تعاكس أهدافه، أو بتعبير آخر سيرسب في عملياته التأديبية.

السبب في ذلك، أن هذه المفاهيم والمعتقدات (القيم والأخلاق) التي يريد أن يرسخها في الطفل قد يكون (المؤدّب) نفسه ليس متمكنا أن يشخصها في الواقع الخارجي، إلا عن طريقة اللسان، والمشكلة في ذلك، أن القائل لا يمكن أن يؤثر على السامع تأثيرا استمراريا إلا بمراعاة ثلاثة أبعاد أساسية:

- البعد القلبي:

- البعد اللساني:

- البعد العملي:

وتترابط هذه الأبعاد الثلاثة بروابط متينة ووثيقة من حيث تأثير قول القائل على السامع متعلق بمراعاتها، مثلا: ما يعتقد به القلب ينسجم بما ينطقه اللسان، وما ينطقه اللسان ينسجم بمظهر التصرفات.

وبانفكاك واحدة من هذه السلسلة تسبب المشاكل في المكاملة بين المرسل والمستقبل - أي - الهدف المصوّب في المكاملة لا يتحقق.

انطلاقا من هذا يظهر أن الواجب الأساسي على المؤدّب هو التأديب بسيرته وتصرفاته قبل التأديب بلسانه، وتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وإلا، فإن الهدف السامي المكنون في تربية صحيحة لا يتوقّع، لأن القيم التي يريد المؤدّب أن يتحلى بها الطفل هو بنفسه لم يعتقد بها، وعدم اعتقاده بها هو السبب الرئيسي في عجزه بإيجاد هذه المفاهيم في الواقع الخارجي إلا عن طريقة اللسان، وهذه الطريقة لا تتمكن أن توصله إلى غايته المصوّبة، لتفكيك السلسلة الموجودة بين اللسان والقلب.

• ولاء الصفا



ولائيات

حذار من شهر رمضان!

(شهر رمضان) شهر استثنائي تتجلى فيه الصفات العليا وتفتح عنده ابواب السماء ليحل المرء في ضيافة الله، فهو مشتق من (الرمض) وهي الهاجرة، ومنها كذلك (الرمضاء) وهي الصحراء المقفرة والحارة التي لا يدخلها سوى من كان على استعداد تام بالروح والبدن والا فانه ولا شك سوف يضيع أو لا يخرج منها سالماً أبداً، وتضافرت الأحاديث عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام) أن (رمضان) هو اسم من أسماء الله الحسنى، ولذلك سمي (شهر رمضان).

ولعل الباحث عن عظمة وفضائل هذا الشهر العظيم لا يجد اجمل واعظم وادق من وصف الرسول الاعظم -صلى الله عليه واله- لهذا الشهر حيث جاء في خطبته عند آخر جمعة من شعبان الأغر " إنه أقبل إليكم شهر الله، بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنبأ صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم".

نعم (الشقي) من حرم غفران الله - ولكن من هو الشقي - إذ ان من خلال الرجوع الى معاجم اللغة نجد ان كلمة شقي تشير الى (التعيس، وقليل الحظ، والضال غير المهتدي كما في قوله تعالى (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) كما ورد في معاجم اخرى انه (كفر وضلال).

وبعد ان عرفنا الدلالة اللغوية لمعنى شقي يأتي القرآن الكريم ليبين لنا من هو الشقي وما جزاؤه من خلال الاية الكريمة في سورة هود (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنِيَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ).

ولعلنا امام ذلك الوعد الالهي والوعيد بحاجة ماسة الى استغلال واستثمار الرحمة الالهية والمغفرة والتوبة والابتعاد عن كل ما يغضب الله ويستوجب عقوبته. الا ان الحقيقة المرة التي باتت نلمسها جلياً في مجتمعاتنا للاستعداد لهذا الشهر الفضيل عبر وسائل الاعلام وخصوصاً الاسلامية بل على وجه التحديد القنوات الشيعية التي بدل ان تكتف ببرامجها للحث على القيام بالواجبات والفرائض الخاصة بهذا الشهر الفضيل، نجدها تتسابق في عرض الاعلانات عن فرص المشاهدة للبرامج الهابطة والبعيدة كل البعد عن فحوى وعظمة الشهر بل انها في الاعوام الاخيرة اصبحت تتسابق لتقلد قنوات الغرب الموجهة لضرب الاسلام واشغال الناس عن التقرب الى الله تعالى في هذا الشهر العظيم.

فاذا كان الجاحد عن اداء واجبات هذا الشهر الفضيل وصف بالشقي فما بال من يدعو الناس ويدفعهم ويغريهم ويوفر لهم جميع السبل ليكونوا اشقياء شهر رمضان؟

تسلك الطفل تدريجياً إلى انحراف خلقي، لأنه يوجد في نفسه فجوات بسبب رفضه ما سدّ بها المؤدّب من تربية إكراهية؛ والحالة هذه، فالطفل بنفسه يحاول سدّ هذه الفجوات بنمطه: إمّا بتقليد الذين يلتقي بهم في الشوارع أو الذين يشاهدهم في الوسائل الاتصالية والإعلامية (انترنت وتلفزيون...)، وفي هذا الحال - في غالب الأحيان - ينتهي الطفل نهاية سيئة من حيث التربية، والحال هذه، فإن المؤدّب هو حامل مسؤولية إخفاق الطفل في سلوكه.

ب- اللطف إليه: هذا الحق شامل لجميع حقوق الطفل ممّا يتعلّق بحقوقه المادية والنفسية: " من العفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له والستر على جرائر حدائته". وهذه الحالة النفسية تعين المؤدّب في الفهم بأن الطفل ضعيف في عقله وجسمه، وهذا الضعف يسايره حتى في تصرّفاته. وفي حصول هذه الحالة النفسية أيضاً نسبة إلى المؤدّب يمنحه الانفتاح والتسامح، وبالتالي يتحمّل جميع ما ارتكبه الطفل من خطأ، بدلا من تعذيبه بوجهه بهدوء وحكمة وموعظة حسنة. وهذا النمط يسبّب في الطفل الالتزام بالأوامر والترك عن النواهي توفيرا للمؤدّب لا خوفاً منه، ويلتزم بما رُسخ به في كل زمان ومكان بدون شرط حضور المؤدّب، لأنه تحلّى بأخلاق حسنة عن طريق اختياري لا عن طريق اضطراري.

المستوى الثالث: ليكون منهج التربية ناجحاً يتطلّب أن يكون مشروع تربية المؤدّب أن يتصف بصفة حلودية وعالمية بمعنى لا يتعلّق بالزمكانية (الزمان والمكان) - أي - أن يرثي الطفل بتربية استمرارية، ويبقى الطفل على تربيته مهما كانت الظروف، سواء أن يكون تحت رؤية المؤدّب أو عدمه. من الواضح أن تحقيق ذلك غير يسير، ولكن رغم كل ذلك ممكن بمجرد أن يكون المؤدّب محبوباً لدى الطفل؛ لأنّ المحبة هي أساس العلاقة مهما كان المجال، بدون هذا العنصر في مجال التربية، لا يتحقق التوفير- الذي هو منبع ترسيخ القيم لدى المؤدّب-، لأنّ المحبة والتوفير عنصران لا يفترقان، من أحبّ وقرّ، ومن وقرّ أحب، كل واحد منهما يلزم الآخر. فمحبّة الطفل للمؤدّب يحتاج أن يكون الطفل مرتاحاً، وذلك لا يتوقّع إلا أن يكون المؤدّب منشغلاً بالطفل مراعي احتياجاته المادي والنفسي، لأنّ طبيعة الإنسان تستلزم المحبة لمن يدخل البهجة والسرور في قلبه.

أخيراً، إذا تحققت المحبة في قلب الطفل لدى المؤدّب، ذلك ينتج التوفير، وإذا تحقّق ذلك يكون المؤدّب معشوقاً لدى الطفل، وذلك ممّا يسهّل ترسيخ القيم والأخلاق الحميدة في نفس الطفل من دون صعوبة، لأنّ جميع هذه القيم والأخلاق الحميدة يشاهدها الطفل حسب تصرّفات المؤدّب، وفي الحقيقة هو سبب محبّته وتوقيره، وذلك ممّا يؤدّي الطفل إلى أن يتحلّى بمحاسن الأخلاق ويتخلّى عن مساوئها مادام حياً عاقلاً ومهما كانت الظروف.

وهذه التربية الناجمة من هذا المنهج الناجح، لمؤدّب متمكن، لا تتوقّف ثمراتها على طفل واحد وجيل واحد بل ستستمر من طفل إلى طفل ومن جيل إلى جيل... لأنّ من استقبل هذه التربية سيرسلها إلى أولاده، وأولاده إلى أولادهم... وستستمر على هذا المنوال مع الاتصاف بالإزدهارية.



شهر الرحمة..

نظرة اجتماعية

• صباح الطالقاني

في كل عام نستقبل شهر رمضان بنية الصيام وأمنية الإتمام بفضل الله وتيسيره وهداياته، وتبرز في هذه المناسبة مصاديق الإيمان وعمل الخير والالتزام الديني والانساني والأخلاقي بصورة أبهى مما كانت عليه خلال أوقات السنة الأخرى، ويتخلل هذه الأجواء المفعمة بأحاسيس الصبر والقناعة والرضا بأمر الله تعالى آمالاً عريضة للمؤمنين، بإحقاق الحق وتحقيق العدالة والعيش الكريم وترسيخ مفاهيم الاسلام السمجاء وتصحيحها بعيداً عن انحرافات التطرف والتحلل والضلال...

وفي جانب آخر تعدد الاطروحات التي تتركز على غرس المفاهيم الاسلامية والإنسانية العامة وفق وسائل مختلفة تكون دينية تارة وثقافية تارة أخرى وتربوية وعلمية وغيرها...

أما ما يهمننا في هذا الحيز المحدود فهو الجانب الاجتماعي الذي يتميز به شهر الرحمة والمغفرة، وفلسفة التربية الاجتماعية التي يتخللها هذا الشهر، وصدى هذا الأمر على ما يليه من أشهر السنة الأخرى وضرورة استثمار المزايا الروحية والايمانية التي يوفرها...

استثمار بلا حدود

في الحديث "ان الله -عز وجل- يعتق في آخر كل يوم من ايام رمضان عند الإفطار، ألف ألف رقبة من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ونهارها، اعتق الله في كل ساعة ألف ألف رقبة ممن قد استوجب العذاب، ويعتق في الليلة الاخيرة من الشهر ونهارها بعدد جميع من اعتق في الشهر كله. ومن هنا تبرز أهمية استثمار هذا الشهر الفضيل لأقصى ما يمكن من اجل الخير بخصوصه وعمومه.

ففي الخاص من خير شهر رمضان، ان الصوم يقدم لنا فوائد لا حصر لها من القيم المعنوية ذات التأثير المادي المباشر والطويل الامد في آن، على سبيل المثال ان الصوم يعدل الفرائز ويقوي الإرادة ويلطف الروح.. لأنه مرتبط ارتباطا مباشرا بخلاجات النفس التي تعتمر فيها الفرائز من قبيل العاطفة وتناقضاتها من الأضداد، حيث تكمن فائدة الصوم المباشرة هنا في تعديل تلك الفرائز بما يقوم المشوه منها ويقن الفوضى التي شابها

خلال عام، كذا فإن الالتزام بمقومات الصوم سيفرض علينا الالتزام بمراقبة النفس خوفا من الإنزلاق في متهاتات المكروهات بما يصيبنا بالغفلة عن مزاوله المستحبات..

من ناحية اخرى فإن الصوم في هذا الشهر الفضيل يشرع أمامنا أبواب التوبة التي هي بمثابة الإغتسال بماء النهر الذي يتطهر به الإنسان، فالأمر يشبه الى حد كبير، نهر ماء ينساب طاهرا أمامنا في حين قد أحاطت بنا أدران الذنوب وأوساخ الغفلة والشراهة والطمع والغبية... كذلك فإن قوة الإرادة وتهذيب النفس والتحكم بها خلال صيامنا يُمكننا من توجيه التفكير قلبا وقالبا نحو العبادات والمستحبات وعمل الخير، وقطع الطريق أمام الملهيات الطائشة ونوازل النفس الأمارة بالسوء من أن تُفسد صفاء الروح والذهن في شهر الرحمة والغفران.. أما في استثمار الشهر الفضيل في السعي نحو عموم الخير، فإن هناك العديد من القنوات التي يمكننا من خلالها المساهمة ولو بالنزر اليسير في كل ما ينطبق عليه صفة البر والتقوى وإحقاق الحق، وإن كان على أنفسنا..

والأمر بالمعروف والمناداة بإنصاف المظلومين وتحقيق العدالة وشمولها للجميع دون فرق او تمييز، هو من البر والتقوى. وفضح الباطل والدعوة لمحاسبة المُقصرين والفاستدين وعزلهم عن المجتمع بر وتقوى، وتكثيف الجهود نحو إقامة مجتمع خال من النفاق والاستغلال أيضا من البر والتقوى..

الأمسيات الرمضانية بوابة لتغذية الروح

كيف نجعل من الأوقات التي تتلو افطارنا في شهر رمضان بوابة وواحة لتغذية الروح والجسد؟

هذا السؤال يجيب عليه الباحث الدكتور الشيخ عبد الله اليوسف مبينا " حتى

تكون الأمسيات الرمضانية بوابة وواحة لتغذية الروح والجسد يجب أن ندرك فلسفة الصيام، فقد أوجب الله سبحانه وتعالى فريضة الصيام على عباده لأهداف وغايات نبيلة ومفيدة ومهمة، فالصوم امتحان للالتزام العبد بما أمره الله تعالى، وبذلك تتجلى فلسفة طاعة العبد لمولاه، وبالصوم يهذب الإنسان روحه، وتسمو نفسه، ويبني إرادته، وينمي عقله، ويقوي جسمه، ويرتقي نحو عالم الكمال المعنوي والروحي، ويتجرد من شهواته ورغباته المادية البهتة.

وشهر رمضان موسم للعبادة، حيث أنه أفضل الشهور، ولياليه أفضل الليالي، وأيامه أفضل الأيام، وساعاته أفضل الساعات، والحسنات فيه مضاعفة، وأبواب الجنان فيه مفتحة، والأعمال فيه مقبولة، والدعاء فيه مستجاب.

فعندما يصوم الإنسان تصفو نفسه، ويزداد تقربا من الله -عز وجل- مما يساعده على أداء العبادات بتجرد وإخلاص ولذة معنوية لا يجدها إلا في هذا الشهر المبارك.

إننا مدعوون في هذا الشهر الكريم إلى مضاعفة العبادات، والإكثار من المستحبات، وتلاوة القرآن الحكيم، وإحياء الليل بالدعاء والتهدج والصلاة،

وفي النهار الامتناع عن كل ما يؤثر على الصوم من المفطرات المادية والمعنوية.

و رمضان شهر المغفرة، وعلينا الإكثار من الاستغفار والتوبة فيه، إذ لا يستطيع أي واحد منا أن يجزم بأنه لم يرتكب ذنوبا في حياته، فهذا الجزم لا يليق إلا بالمعصومين -سلام الله عليهم أجمعين-، أما غيرهم فمعرضون في كل لحظة لارتكاب الذنوب والأخطاء.



ولا سبيل للخلاص من العقوبة المترتبة على اقتراف تلك الذنوب والمعاصي إلا بالاستغفار والتوبة إلى الله توبة نصوحة.

وأفضل وقت للاستغفار من الذنوب هو شهر رمضان، حيث تتضاعف فيه المغفرة، وتقبل فيه التوبة، وتمحى فيه السيئات، وترفع فيه الدرجات.

أما عن بناء الجسم فقد أثبت العلم الحديث الكثير من الفوائد الصحية للصيام، ومع التقدم العلمي الهائل الذي يشهده علم الطب، يكتشف الأطباء يوماً بعد آخر فوائد جديدة للصوم، فيما أشار رسول الله صلى الله عليه وآله



يخاف الله ويراقب الله ويشعر بالله من خلال الصوم. وبيّن الكاتب عبد الهادي البابي، في مقال له ، أن الله سبحانه وتعالى أراد من خلال الصوم أن يحقق لنا معاني التقوى، التقوى التي هي العنوان الذي يريده الله للإنسان أن يعيشه في حياته، ليكون الإنسان التقى اجتماعياً وسياسياً وعسكرياً وفي جميع مجالات الحياة، لأن لكل شيء تقواه، فللسياسة تقواها ولإدارة البلاد تقواها ولحالة السلم تقواها ولحالة الحرب تقواها ولكل مجالات الحياة في الأقتصاد والأجتماع لكل منها تقوى.. ولهذا لا بد أن نعيش هذا الصوم من خلال ما نتحرك فيه في حياتنا اليومية، وقد ورد أن الإنسان الذي يمارس الغيبة والكذب وأمثال ذلك لا صوم له، يعني أنه سيفقد معنى الصوم بممارسة هذه الأفعال خلال صومه لأنه يفقد روحية ومعنى الصوم.



من هنا، لا بد أن نصوم صوماً جسدياً، ونصوم صوماً أخلاقياً، ونصوم صوماً فكرياً وروحياً وشعورياً في مشاعرنا..

وفي هذا الجو نتعلم من الصوم دروساً للحياة، وأول هذه الدروس هو التمرد على العادات التي نعتادها في حياتنا، فلعل منا في حياته عادة قد تكون عادة محللة وقد تكون محرمة، هناك عادات ننتقل بها في حياتنا الشخصية وهناك عادات ننتقل بها في حياتنا الاجتماعية، فغلبنا أن نستفيد من الصوم وأن نتحرر من عبودية العادات، وأن لانكون عبيداً لعاداتنا، لأن الأستمرار عليها قد يسبب لنا الفشل على كل قدراتها على المستوى الصحي والأجتماعي والشرعي في ذلك كله، ففي الصوم ينتصر الإنسان على عاداته يومية.. ونحن في أجواء هذا الشهر المبارك الذي أفاض الله فيه روحه علينا جميعاً

قبل قرون من الزمن إلى فوائد الصيام الصحية في مقولته البليغة: (صوموا تصحوا).

وكذلك قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (الصيام أحد الصحتين). أي أن هنالك صحة نفسية وهنالك صحة بدنية-هذا على احتمال- وهنالك احتمال آخر في هذه الرواية أنه هنالك صحة تأتي من الطعام، ومن الاهتمام بالصحة وما شابه ذلك.. وهنالك صحة، تأتي من خلال كف النفس عن بعض المأكولات.. فكما أن الطعام يوجب القوة في بعض الحالات، فإن الشارع يرى أن الطريقة الصحيحة التي توجب القوة، هي الكف عن الطعام... وجاء العلم الحديث ليؤكد ذلك، فالصوم -كما ثبت علمياً- يريح جميع الأجهزة والأنسجة والخلايا والغدد والأعصاب والأجزاء والأوردة والشرايين من الإنهاك والارتباك الحادثين بسبب الاستمرار في العمل المتواصل ليل ونهار وليس معنى ذلك أنها تقف عن العمل، بل معناها أنها تبطئ في العمل لتأخذ راحتها وتنفس عن متاعبها وبذلك يكون الصوم وقاية عن الضعف والاحتقان والتضخم والتخمة والامتلاء.. فيطول العمر، وينشط الجسم، ويستريح الإنسان من الترهل والكسل، ويبتعد عن الأمراض والأوجاع...

وشهر رمضان بمثابة مدرسة لتربية (الإرادة الإنسانية) فطوال ثلاثين يوماً يتمتع الإنسان-وبإرادته واختياره- عن الأكل والشرب، وعن القبايح والردائل، وعن اللغو واللغو.. وهذه المدة الزمنية كافية لتربية الإرادة، وتقويتها، وشحذها بالقوة والصلابة. وعندما تقوى إرادة الإنسان وعزمته، يتحرر من عبودية الأهواء والشهوات والفرائز، فلا يخضع لشهوة جامحة، ولا يركع لغريزة طافحة، ولا يتنازل عن مبادئه وقيمه في سبيل مصالحه وأهوائه.



والصوم من أفضل الوسائل في بناء العقل وتميمته، لأنه ينمي (الصفاء العقلي) الذي هو مقدمة لاستيعاب حقول المعرفة والعلم، وهي بدورها تشكل الغذاء الأساسي للعقل.

وبالإضافة إلى أن الصوم يورث العلم والمعرفة والحكمة، فإنه يورث (يقظة عقلية) للكثير من الغافلين عن ذكر الله، وعن الالتزام بأوامره، والاجتباب عن نواهي، فيكون شهر رمضان بذلك بداية جديدة في حياة الكثير من الناس.

فرصة للانتصار على عاداتنا السيئة

أن فريضة الصوم التي فرضها الله سبحانه وتعالى على كل عباده وفي كل رسالاته من خلال الآية الشريفة من سورة البقرة الآية ١٨٢: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)... هذه الفريضة كانت تتنوع في ما يلزم الله به عباده بين تعاليم نبي وآخر، ولكن المسألة الأساسية فيه أن الله أراد للناس أن يصوموا حتى يستطيعوا من خلال الصوم أن يحصلوا على التقوى ليكون الصوم طاعة لله في نفسه باعتباره امتثالاً لأمر الله، وليكون طاعة لله من خلال أنه يحقق للإنسان روح التقوى وعقلية التقوى في فكره وفي حياته، وحتى يكون الإنسان المسلم الذي

بعد الإفطار والتي عادة ما يعاني الصائم فيها من الكسل والخمول وطلب الراحة..

فالكثير منا يصاب بالتعب و الخمول و الكسل بعد تناوله وجبة الإفطار في شهر رمضان، وربما يكون هذا الأمر طبيعياً بسبب انخفاض الإمداد الدموي لعضلاتنا وأعضائنا الحيوية المختلفة.

إلا أن المسألة قد تأخذ طابعاً مزعجاً بسبب آلية التغذية الخاطئة التي نمارسها خلال وجبة الإفطار، فالكثير منا قد يمارس إحدى الآليات الخاطئة التالية:

(١) تناول وجبة إفطار ثقيلة ودسمة، وهذه الوجبة هي السبب الأكثر شيوعاً وراء شعور أغلبنا بالخمول الشديد بعد الإفطار، ويرجع ذلك إلى أن هذه الوجبة الكبيرة تؤدي إلى امتلاء المعدة بطريقة سريعة تعكس على صعوبة التنفس بسهولة.

(٢) امتلاء ما بعد الوجبات: هناك حالة تسمى امتلاء ما بعد الوجبات وتسمى بوجود خلل في تنظيم الجهاز الهضمي لمرور الطعام بداخله مما يؤدي لشعور مزعج بعسر الهضم مصحوب بخمول وكسل.

(٣) قد يؤدي تجاهل السوائل والمشروبات الصحية في الإفطار إلى عدم حصول الجسم على كفايته من السوائل التي تعوض حالة الجفاف التي تحدث أثناء الصيام خاصة في فصل الصيف، وهذا ينعكس على إحساس الجسم بالإرهاق والهبوط وانخفاض مستويات النشاط.



نصائح تقلل الشعور بالخمول بعد الإفطار في رمضان:

- (١) تجنب الوجبات الدسمة كبيرة الحجم على الإفطار.
- (٢) مضغ الطعام جيداً قبل بلعه.
- (٣) عدم الإفطار أثناء مشاهدة التلفاز.
- (٤) تقسيم الإفطار لوجبتين صغيرتين يفصل بينهما ٢ ساعات.
- (٥) تناول كميات كافية من السوائل على مدار فترة ما بعد الإفطار.
- (٦) الإكثار من الخضروات الورقية الغنية بالألياف الغذائية.
- (٧) الاعتماد على المشروبات مثل الأرز كمصدر للكربوهيدرات المركبة التي تمد الجسم بالطاقة.
- (٨) تقليل المشروبات مرتفعة السكريات خاصة على المعدة الفارغة.
- (٩) تنوع مصادر البروتين بين اللحوم الغير دهنية والأسماك والبروتين النباتي.
- (١٠) عدم الإسراف في كميات الحلويات خلال فترة ما بعد الإفطار.
- (١١) تقليل المشروبات المنبهة المحتوية على كافيين.
- (١٢) شرب كميات كافية من الماء أثناء الإفطار.
- (١٣) شرب كميات كافية من السوائل بشكل عام على مدار فترة ما بعد الإفطار.
- (١٤) ممارسة الرياضة بعد الإفطار بساعة وعدم النوم مباشرة، ذلك لأن النوم مباشرة يتسبب في تحويل الطعام الزائد عن حاجة الجسم إلى دهون.

وجعله شهره وجعلنا فيه ضيوفه ومن أهل كرامته، في هذا الجو الروحي لماذا لانجعل روحيتنا تقيض بالحب على علاقاتنا، ونعيد النظر في كل ما أنطلق فيه المستكبرون والضاؤون المزلون والفاسقون ليملؤا قلوبنا بالحقد بعضنا على بعض؟ لماذا نكون أدوات بيد الآخرين ممن لا يريدون بنا إلا الشر ويكيدون لنا صباحاً ومساءً، فلنرجع إلى الله ، ولنجلس في حساب الله، ولنعرف أنفسنا، هل نحن سائرون على طريق النجاة الذي أراده الله لنا؟ وهل نحن في مستوى المسؤولية الشرعية والأخلاقية والوطنية الحقة في التصدي لهذه المشاكل والأخطار المحدقة في بلادنا، والتي أعبت شعبنا المكروح منذ عقود طويلة؟ فالواجب الأخلاقي والوطني والشرعي يحتم علينا أن نفتح على الله سبحانه وتعالى وأن نستمد من شهر رمضان المبارك، وأن نرجع إلى وعينا ونستغل هذه الفرصة التي وهبها الله لنا، وتفضل سبحانه بها علينا، من



أجل أن نلم الشمل ونوحد الكلمة وأن نصلح بين الأخوة المؤمنين، على أساس العدل، وعلى أساس الحق، وعلى أساس الوطن للجميع، ونتمنى كذلك على الأخوة السياسيين - أصحاب القرار - كافة من قادة الكتل وأعضاء البرلمان والمسؤولين وأهل الحل والعقد أن يجعلوا من صومهم في هذا الشهر الكريم مناسبة روحية لإنكار الذات ولترك الخلافات وتذليل الصعوبات وتقديم التنازلات من أجل سلامة وطنهم وخدمة شعبهم الذي يستحق كل تضحية وعطاء وخير..

نوعية التغذية والكسل بعد الإفطار..

أخصائي التغذية الأستاذ رضي منصور العسيف، خصّ ملفنا هذا ببادرة منه توضح أهمية اتباع آلية تغذية صحية تضمن لنا نشاطاً جيداً في فترة ما

• محسن وهيب عبد

خصائص الكمال للأئمة (عليهم السلام)

• الحلقة الثانية عشر

اسهاب الوصف والتفصيل لفتنة بني امية

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة
الأطهار من أهل بيت النبي - صلوات الله عليهم - الخاصة بقدرتهم على
الاطّبار بالغبب باخبارهم - عليهم السلام - بالغبب من قبل الله تعالى .
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - تعالى - على عباده
مكلفين ومختارين من قبله - جل وعلا -
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى لأهل البيت عليهم التي
تبين ونؤكد على ان الله تعالى منحهم صفة الكمال ليحتج بهم على
خلقه .

الولاية التكوينية تجسيد لخصائص الكمال:

لكي نعي تماما معاني الولاية التكوينية للمعصوم نورد الروايات الصحيحة ليتأملوا جيدا فيها:

اولا- عن عبد الله بن أبي رافع قال: ((حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجهه أبا موسى الأشعري فقال له: **احكم بكتاب الله ولا تجاوزه**، فلما أدبر قال: كأني به وقد خدع، قلت: يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟ فقال يا بني: **لوعمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول**.^(١)

لاحظ هنا ايضا امارة الولاية التكوينية ومعانيها لمن يجهل معانيها في سلوك الائمة عليهم السلام. فالكامل لا يعمل بمقتضى علمه اذا تناهى العمل مع مقتضى الكمال فمثلا يتساءل الجهلة كيف يقتل صاحب الولاية التكوينية بالسم وهو يعلم ان زاده مسموم؟!

ان الولاية التكوينية مصطلح مستحدث إلا انها واقع حتمي وبديهي تتحقق عند بلوغ الانسان الكمال الخلقي، فالإنسان بالأصل خلق ليكون خليفة الله في الارض وصلاحيات خلافة الارض ليست مكتسبة انما هي تكوينية مجمولة من قبل المستخلف وهو الله تعالى: **(اني جاعل في الارض خليفة)**^(٢)، بمعنى ان لكل انسان ولاية تكوينية يمارسها على نفسه وعلى غيره وبمقدار كماله الخلقي، والكمال يتوفر في حال ارتفاع القصورات الذاتية عن مادة جسد الانسان كمادة من مواد الوجود وعن حياة الانسان ككائن حي كبقية الاحياء، وعن عقل الانسان ككائن عاقل، او بارتفاع كل القصورات بروح من امر الله تعالى وهو الوحي **(وَكُنْتُ أَوْحِينَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)**^(٣).

فبالروح من امر الله ترتفع كل القصورات ويكتمل التكوين حيث تكمن غاية الكون وتبرز الولاية في الانسان النبي او الرسول مهيمنة مستطيلة نافذة الكمال والتحكم. وبسبب ارتباط النفاذ والتحكم والهيمنة في ثقافة البشر بالسلطة والبطش والعنف وتأصلها في الحاكمية على افكارنا لا يمكننا ان نقبل ان اولياء الصالحين والانبيا والائمة المعصومين والمرسلين عليهم السلام الذين قضوا حياتهم كلها صبورا في تحمل اذى الحثالات من البشر ولم يستخدموا ولايتهم التكوينية على الاقل في رد ذلك الاذى، فضلا عن سكوتهم على انتقاص حقوقهم.

وقد روينا دعاء النبي صلى الله عليه واله لاعدائه وهم يضربونه ويصرعونه في الطائف وفي احد: **(اللهم اغفر لقومي انهم لا يعلمون)**^(٤).

وفي الواقع ان سيرة النبي واله الاطهار عبارة عن ماساة من اولها الى اخرها الا انها تحكي قصص النبيل الانساني المتجسد في الواقع الذي ليس

لأحد غيرهم من البشر مثله.

موقف الامام عليه السلام من عمرو بن العاص:

• ولي عمرو بن العاص مصر في عهد الخليفة الثاني وظلي واليا عليها في عهد عثمان مدة، ثم عزله عثمان وولى أخاه لأمه عبد الله ابن سعد بن أبي سرح: انطلاقاً من سياسته في تحكيم الأمويين^(٥). فاغتم عمرو لذلك وحقد على عثمان، وكان له دور مهم في تأليب الناس عليه^(٦). وكان ابن العاص مكار داهية، لا يتورع في الله، ميّالا الى الدنيا، عابدا لهواه، من هنا كان يعادي بشدة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فولى معاوية^(٧)، وهو يقول لمعاوية: **(إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها...)**^(٨). وهكذا كان، إذ جعل ولاية مصر شرطا لمؤازرته معاوية^(٩). وكان في حرب صفين قائدا لجيش الشام، ومستشارا لمعاوية، وموجها للحرب في ساحة القتال^(١٠). وكان يعرف فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وطالما صرح بها^(١١). وكذلك كان يعرف عمّار بن ياسر وشخصيته، ويعتقد بكلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه إذ قال له: **«تقتلك الفئة الباغية»**^(١٢). ومن جهة اخرى كان يدرك ضعة معاوية ورذالته وتفسفه. كل هذا من حقارة عمرو بن العاص ونذالته وعدائه للامام عليه السلام الا انه حين كشف عورته للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حين رأى الموت من ذي الفقار قد أمسك بخناقه!! ولم يستغل الامام عليه السلام تلك الوقعة ليغرس الرمح في سوءته ليتكلل بالشنار والذل الابدي كما - قال له معاوية- بل الجرم الامام الفرس حتى كبت وشاح بوجهه الكريم عنه وتركه، فتجا من الموت بهذه المكيدة التي تمثل وصمة عار عليه^(١٣).

وبقي عمرو بن العاص بعدها ليكون صاحب خطة رفع المصاحف على الرماح عند اشتداد الحرب، وتواتر الهزائم، فأنتد جيش الشام من اندحار حتمي^(١٤). ومثل معاوية في التحكيم، فخدع بأماموس الأشعري؛ إذ جعل نتيجة التحكيم لمصلحة معاوية^(١٥)، فمهد الأرضية لفتن دامت حتى بلغنا الان في داعش واخواتها من الفكر التكفيري المشؤوم.

(١) الطراف: ٥١١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٦١/٢، بحار الأنوار: ٤١/٤١-٢١٠.

(٢) البقرة - ٢٠.

(٣) الشورى - ٥٢.

(٤) مستند أحمد (٧/ ٢٥٦): قال كَانِي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي نَبِيًّا قَالَ كَانَ قَوْمُهُ يَضْرِبُونَهُ حَتَّى يَصْرَعُ قَالَ فَسَخَّ جَبْهَتَهُ وَقَوْلَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٢٤٠/٣، وص ١٥/٧١، تاريخ الطبري: ٤/٢٥٢، الكامل في التاريخ: ٢٢٥/٢، البداية والنهاية: ١٥١/٧.

(٦) أنساب الأشراف: ١٩٢/٦، وص ٢٠٩، وص ١٧٤/٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٧٣/٣، مروج الذهب: ٣٦٢/٢، أسد الغابة: ٤/٢٣٤/٢٣٤، الفتوح: ٤١٨/٢، البداية والنهاية: ١٧٠/٧.

(٧) تاريخ الطبري: ٤/٥٦٠، أسد الغابة: ٤/٢٣٤/٢٣٤، البداية والنهاية: ٢٦٠/٨.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٥/٧٢/٢، تاريخ دمشق: ١٦٧/٤٦، النجوم الزاهرة: ١/١٣١، مروج الذهب: ٣٦٢/٢، الفتوح: ٥١١/٢، الإمامة والسياسة: ١/١١٦، وقعة صفين: ٣٥، وص ٢٩، وفيه شعر علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ذلك، تاريخ يعقوبي: ١٨٥/٢، والسبعة الأخيرة نحوه.

(٩) أنساب الأشراف: ٧٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/٧٢/٣، تاريخ الطبري: ٩٨/٥، مروج الذهب: ٣٦٢/٢، الكامل في التاريخ: ٤١١/٢، الأخبار الطوال: ١٥٨، الفتوح: ٥١٢/٢، الإمامة والسياسة: ١/١١٧، وقعة صفين: ٤٠، تاريخ يعقوبي: ١٨٦/٢.

(١٠) تاريخ الطبري: ٤/٥٦٢، وص ١٢/٥، الكامل في التاريخ: ٢٥٩/٢، الفتوح: ٢٧١، الإمامة والسياسة: ١١٧/١.

(١١) أنساب الأشراف: ٧٢/٣، تاريخ الطبري: ٥٦١/٤، الأخبار الطوال: ١٥٨، وقعة صفين: ٢٧، وص ٢٢٢، وص ٢٢٧، الأمالي للطوسي: ٢١٧/١٣٤، تاريخ يعقوبي: ١٨٦/٢.

(١٢) الكامل في التاريخ: ٢٨١/٢، الفتوح: ٧٤/٣، البداية والنهاية: ٢٦٨/٧، وقعة صفين: ٢٤١، وص ٢٤٢.

(١٣) الفتوح: ٤٧/٢، البداية والنهاية: ٢٠/٤، وص ٢٦٤/٧.

(١٤) أنساب الأشراف: ٩٨/٢، تاريخ الطبري: ٤٨/٥، الكامل في التاريخ: ٢٨٦/٢، الفتوح: ١٨١/٢، البداية والنهاية: ٢٧٢/٧.

(١٥) تاريخ الطبري: ٥١/٥، وص ٧٠، الكامل في التاريخ: ٢٩٦/٢، أسد الغابة: ٤/٢٣٤/٢٣٤، الفتوح: ١٩٧/٤.



٢٠

قاله بياش لاسري
ارشجان ١٤٤٩ هـ

الجراح المنتصرة

• شعر : مهند جمال الدين

وجرْحُكَ يَشْدُو أم دماؤُكَ تَغْضِبُ؟
يَرِنُ بِأَذَانِ الزَّمَانِ وَيَطْرَبُ
وَدُنْيَا لِرُوحِ الْخَلْدِ تُمَلِي، فَتَكْتُبُ
سَيُولَدُ فِيهِنَّ الشَّمُوحُ وَيُنْجَبُ
فَأَنْتَ لَهَا أُمٌّ وَأَنْتَ لَهَا أَبٌ
مِشَاعِلَ تِيهِ ، ذِرْوَةَ النُّصْرِ تَطْلُبُ
يَخْطُ انْهِزَامَاتٍ وَنَحْرُكَ أَغْلَبُ
لِتَبْقَى بِهَا الذِّكْرَى الْبَعِيدَةَ تَنْدُبُ
وَأَخْرِي آتِي ، ثُمَّ يَنْأَى وَيَذْهَبُ
لِيَبْزُغَ مِنْ بَيْنِ الْمَجْرَاتِ كَوَكْبُ
سَيَذْبَحُهُ سَيْفُ النَّهَارِ الْمُجْرَبُ

×××

تَجِدَّدَ فَتَحَ مِنْ رِوَاكٍ مَذْهَبُ
وَنَبَعًا مِنَ الْأَصْرَارِ، هِيَهَاتَ يَنْضَبُ
يَصُولُ عَلَى أَنْفِ الطُّغَاةِ وَيَضْرِبُ
وَنَصْرًا مَبِينًا لَا يُشَابُ وَيُحْجَبُ
وَنَحْرًا يَحَارُ الْفُكْرُ فِيهِ وَيَتَعَبُ
بِلَحْنٍ إِلَى خَفَقِ الْمَلَائِكِ أَقْرَبُ
فَأَوْتَارُهَا الْأَوْدَاجِ وَهِيَ تَخْضَبُ
وَتَحْطَمُ شِدْوًا لِلتَّخَاذُلِ يُنْسَبُ
سَيَرْقِصُ شَرِيَانٌ لِيَنْزِفَ غِيَهَبُ

أرُوحَكَ هَذَا أم عَطَايَاكَ تُسْكِبُ؟
تَبْرَعَمَ فِيكَ الْمَجْدُ وَانْدَاخَ كَالصَّدَى
وَأَنْتَ بِهِ أَفْقُ تَنْأَى وَمَا أَنْتَ
وَأَهَاتُكَ الْآلَائِي حَضْرُنَ نَفُوسِنَا
وَتَوْلَدُ مِنْ أَحْلَامِكَ الْخَضِرِ ثَوْرَةٌ
سَتْحِيَا وَتَنْمُو فِي الْعَصُورِ وَتَرْتَقِي
وَسَيْفٌ غَيْبِي خَابَ ظَنَّنَا، فَحُدَّهُ
وَدُونِكَ تَصْحُو أَلْفُ شَمْسٍ وَتَنْطَفِي
وَيَطْلَعُ مِنْ خَلْفِ السَّرَابِ مَغِيبُ
وَقَدْ تَزْدَهِي تَحْتَ الرَّمَادِ مَدَامِعُ
وَلَكِنَّهُ مَهْمَا تَعَلَّقَ فِي السَّمَاءِ

×××

وَيَا وَاهِبًا لَوْنَ الدَّمَاءِ بِرَيْقِهِ
وَيَا صَرْخَةَ يَرُوي الظِّمَاءِ نَمِيرُهَا
وَيَا غَايَةَ الْأَحْرَارِ، جَرْحُكَ لَمْ يَزَلْ
وَيَرْسُمُ دَرْبًا لِلْأَبَاةِ مَنْوَرًا
كَأَنَّكَ أَعْطَاكَ (الْحَسِينُ) جَنَانَهُ
تَنْأَغُمُ فِي غَيْبِ السَّمَاءِ عَرُوقُهُ
قِيَاثَرُهُ شَدَّتْ إِلَى الضَّجْرِ رَحْلُهَا
لِتَرْفُضَ صَوْتًا بِالْخُنُوعِ مَنَعْمًا
هَذَاكَ عَلَى عَزْفٍ مِنَ الدَّمِ مَضْرِدُ

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ١٦: إذا قلد مجتهداً يجوزُ البقاء على تقليد الميت مطلقاً أو في الجملة فمات ذلك المجتهد لا يجوز البقاء على تقليده في هذه المسألة، بل يجب الرجوع فيها إلى الأعلَم من الأحياء.

وإذا قلد مجتهداً فمات فقلد الحيّ القائل بجواز العدول إلى الحي، أو بوجوبه مطلقاً، أو في خصوص ما لم يتعلمه من فتاوى الأول، فعدل إليه ثم مات، يجب الرجوع في هذه المسألة إلى أعلَم الأحياء، والمختار فيها وجوب تقليد أعلَم الثلاثة مع العلم بالاختلاف بينهم في الفتوى - كما هو محل الكلام - فلو كان المجتهد الأول هو الأعلَم - في نظره - من الآخرين لزمه الرجوع إلى تقليده في جميع فتاواه.

مسألة ١٧: إذا قلد المجتهد و عمل على رأيه، ثم مات ذلك المجتهد فعدل إلى المجتهد الحي فلا إشكال في أنه لا تجب عليه إعادة الأعمال الماضية التي كانت على خلاف رأي الحي فيما إذا لم يكن الخلل فيها موجِباً لبطلانها مع الجهل التصوري، كمن ترك السورة في صلاته اعتماداً على رأي مقلده ثم قلد من يقول بوجوبها فإنه لا تجب عليه إعادة ما صلاها بغير سورة، بل المختار أنه لا تجب إعادة الأعمال الماضية ويجتزئ بها مطلقاً حتى في غير هذه الصورة.

مسألة ١٨: يجب تعلم أجزاء العبادات الواجبة و شروطها، ويكفي أن يعلم إجمالاً أن عباداته جامعة لما يعتبر فيها من الأجزاء والشروط، ولا يلزم العلم تفصيلاً بذلك، وإذا عرضت له في أثناء العبادة مسألة لا يعرف حكمها جاز له العمل على بعض الاحتمالات، ثم يسأل عنها بعد الفراغ، فإن تبينت له الصحة اجتزأ بالعمل، وإن تبين البطلان أعاده.

مسألة ١٩: يجب تعلم المسائل التي يبتلى بها عادة - كجملة من مسائل الشك والسهو في الصلاة - لئلا يقع في مخالفة تكليف إلزامي متوجه إليه عند ابتلائه بها.

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

أموال المواطنين في المناطق المحررة

الإسم: حيدر

البريد الإلكتروني: @yahoo.com

الدولة: العراق - بلد

العمر: ٣١

الجنس: ذكر

رقم الاستفتاء: ٢٨٠١٧٢

الموضوع: استفسار

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حفظ الله مرجعنا المفدى واطال بعمره نخرًا للاسلام والمسلمين

يلاحظ انه عند تحرير بعض المناطق من الارهابيين يترك الاهالي مناطقهم وممتلكاتهم وعندئذ تقع أحياناً عمليات سلب ونهب وحرق وتغجير في تلك المناطق ويتم نقل بعض الممتلكات من سيارات واثاث ومواد غذائية الى مناطق اخرى على اعتبار انها غنائم حرب مع العلم انها للناس الذين تركوا منازلهم وليس للارهابيين. على حد فهمي ان ما يحدث فيه اساءة كبيرة للجهد والمجاهدين والى فتوى المرجعية الشريفة، أرجوا ان تنبها الناس على ذلك.

ولكم خالص التحية والسلام

ابنكم المخلص وخادمكم حيدر

٣٢

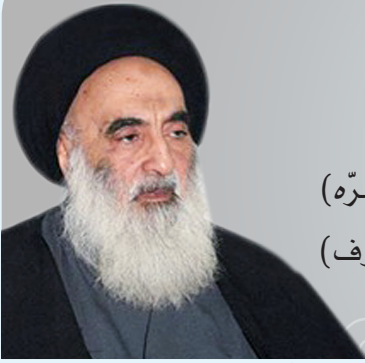
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد أكدنا مراراً وتكراراً على حرمة التعدي على اموال المواطنين في المناطق المحررة من الارهابيين، وأوعزنا الى فضيلة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام علاه بالتاكيد على ذلك في خطب الجمعة في كربلاء المقدسة، فنذكره عدة مرات ومنها في خطبة يوم ٢٥ شوال ١٤٣٥ باللفظ التالي:

(ان الدفاع عن الوطن والمواطنين في مواجهة المجموعات الارهابية شرف كبير لا يناله الا نوحظ عظيم ، وقد أكدنا أكثر من مرة على بالغ تقديرنا واعتزازنا بأخوتنا وأبنائنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين يبذلون دماهم ورواحهم فداءً لهذا الوطن ، و لكن بيلغنا عن قليل ممن يحملون السلاح هنا او هناك قهراهم بممارسات خاطئة بل مدانة ومستكرة في الاعتداء على اموال المواطنين وهتك حرمتهم وكرامتهم ، اننا اذ نكرر ادانتنا الشديدة لأية ممارسات من هذ النوع - ونؤكد على ان الدفاع عن الوطن ومقدساته لا ينسجم مع الاعتداء على أي مواطن مهما كان انتمائه القومي او المذهبي او السياسي - نطالب الاجهزة الحكومية المعنية ان تضرب بيد من حديد على أي متجاوز على اموال المواطنين وحقوقهم ولا سيما اذا كان يظهر بلبوس الدفاع عن الوطن والمقدسات . ان التسامح و المساهلة في القضاء على هذه التجاوزات حتى وان كانت محدودة يستتبع عواقب غير محمودة بل بالغة الخطورة . اللهم اني قد بلغت فاشهد).

ومع ذلك نؤكد مرة أخرى فنقول: ان اموال المواطنين في الاماكن التي تدخلها القوات الامنية من الجيش والمتطوعين او غيرهم ليست (غنائم حرب) وان (فرهود) المنقول منها واتلاف غير المنقول حرام حرام، وله آثار بالغة السوء على التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد، فاتفقوا الله - أيها الناس - ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

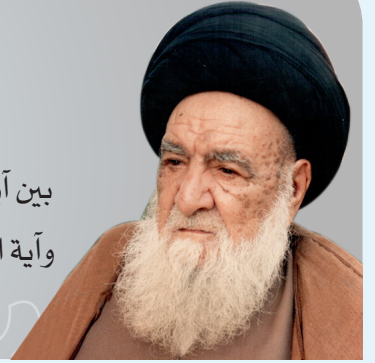
٤٣٦/٣/١١
مكتب
السيد السيستاني
المرجع الأعلى



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

الزكاة

تجب الزكاة في اربعة اشياء:

- (١) في الأنعام: الغنم بقسميها المعز والضأن ،
والابل ، والبقر ومنه الجاموس .
- (٢) في النقدين: الذهب والفضة .
- (٣) في الغلات: الحنطة والشعير ، والتمر
والزبيب .
- (٤) في مال التجارة على - الأحوط وجوباً .-

ويعتبر في وجوبها في الجميع أمران:

- (الأول): الملكية الشخصية ، فلا تجب في الأوقاف
العامة ، ولا في المال الذي أوصى بان يصرف في
التعازي أو المساجد ، أو المدارس ونحوها .
- (الثاني): ان لا يكون محبوساً عن مالكه شرعاً ،
فلا تجب الزكاة في الوقف الخاص ، والمرهون وما
تعلق به حق الغرماء ، وأما المنذور التصديق به
فتجب فيه الزكاة ولكن يلزم اداؤها من مال آخر
لكي لا ينافي الوفاء بالنذر

تجب الزكاة في اربعة أشياء:

- (١) في الأنعام: الغنم بقسميها المعز والضأن ،
والابل ، والبقر حتى الجاموس .
- (٢) في النقدين: الذهب والفضة .
- (٣) في الغلات: الحنطة والشعير والتمر
والزبيب .

ويعتبر في وجوبها امور:

- (١) البلوغ .
 - (٢) العقل .
 - (٣) الحرية .
- فلا تجب الزكاة في أموال الصبي والمجنون
والرق .
- (٤) الملكية الشخصية ، فلا تجب في الأوقاف
العامة ، ولا في المال الذي أوصى بأن يصرف في
التعازي أو المساجد ، أو المدارس ونحوها .
 - (٥) تمكن المالك من التصرف ، فلا تجب في
المغصوب والمسروق ، والمال الضائع الذي لا يعلم

المالك بمكانه

أبو الصلت الهروي



• اعداد: حسين السلمي

علمائنا : ثقة ، صحيح الحديث ومأمون عليه وقد أكد السيد الخوئي على أن هذا مما لاشك فيه، وأيضاً قال عنه علماء العامة بأنه ثقة صدوق ، مأمون ، لم يكن من أهل الكذب ، وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه.

حياته

كان أبو الصلت من خواص الشيعة ، وكان من أصحاب الإمام علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام وخادمه ومن الرواة لأحاديثه وأخباره ، وقد روى فضائل أهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، ورحل في الحديث إلى البصرة ، والكوفة والحجاز ، واليمن ، وكان يناظر المرجئة والجهمية والقدرية حبسه المأمون بعد استشهاد الإمام الرضا عليه الصلاة والسلام ودفنه ، ويقول أبو الصلت في ذلك : (فأمر بحبسي

اسمه ونسبه

عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي ، الهراتي أو الهروي ، ثم النيسابوري ، مولى عبد الرحمن بن سمرة ، يُكنى (أبا الصلت) ، سكن نيسابور ، ورحل في طلب الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن ، وقد أجمعت مصادر الرجال أنه من أصحاب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام و كان خادمه معنى الصلت قال الفراهيدي: الصلت: الأملس و رجل صلت الوجه و الخد و الجبين: أي أملس وقال الجوهري: الصلت : الجبين الواضح وذكر أن مولده بالمدينة في حدود ١٦٢ هـ أو في بدايات القرن الثاني الهجري كما يمكن أن يُستفاد من تاريخ وفاته ، صفته أديب ، فقيه ، عالم ، له فضل وجلالة. عبادته وزهده وصلاحه كان من المعروفين في الزهد ومن العباد موصوفاً بالتأله. وقال عنه

- أي المأمون - ودفن الرضا (عليه السلام) فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله بحقهم أن يفرج عني فما اتتم دعائي حتى دخل على أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال لي : يا أبا الصلت ضاق صدرك ؟ فقلت : أي والله ، فقال : قم فأخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت علي فكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني وخرجت من باب الدار ، ثم قال لي امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا ، فقال أبو الصلت : فلم أتق المأمون إلى هذا الوقت) .

من أقوال العلماء في حقه

١- قال الشيخ أحمد النجاشي: ((عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث ...)) . ٢- قال الشيخ الطوسي: ((أبو الصلت ، عبد السلام بن صالح الهروي ، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، وثقه جمع)) . ٣- قال الذهبي: ((الشيخ العالم العابد ، شيخ الشيعة ، أبو الصلت ، عبد السلام بن صالح الهروي ... له فضل وجلالة)) .

من مؤلفاته

كتاب وفاة الرضا عليه السلام . وقد روى عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، و علي بن حكيم الأودي . وهو من أقرانه . ، وشريك بن عبد الله النخعي ، و حماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وجعفر بن سليمان ، وعباد بن العوام ، وعطاء بن مسلم الخفاف الكوفي ، ومالك بن أنس . إمام المذهب . ، و فضيل بن عياض ، وعبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائتي ، وخلف بن خليفة ، وأبي خالد سليمان بن حيان الأحمر ، علي بن هاشم بن البريد البريدي ، ويوسف بن عطية بن باب الصفار الأنصاري ، وهياج بن بسطام التميمي البرجمي الحنظلي ، وعبد الله بن إدريس ،

وسهل بن زنجلة الرازي ، وأبي خدّاش مخلد بن خدّاش الكوفي ، وإسماعيل بن عياش ، وجريير بن عبد الحميد ، وجعفر بن سليمان الضبيعي ، وخلف بن خليفة ، وزافر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة ، وسلم بن أبي سلم الخياط ، وأبي صالح شعيب بن الضحّاك المدائني ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الرزاق بن همام ، ومحمد بن خازم أبي معاوية الضرير ، ومعتمر بن سليمان ، وهشيم بن بشير ، ويحيى بن يمان ، ويوسف بن عطية الصفار .

وفاته

توفي أبو الصلت (رحمه الله) أيام حكومة طاهر بن عبد الله في خراسان سنة ٢٣٦ هـ ، يوم الأربعاء لست بقين من شوال ، وقيل يوم السابع عشر ، وقيل السابع من شوال ، وقيل : توفي سنة اثني وثلاثين ومائتين .

مرقدّه ومزاره

على بُعد ١٠ أو ١٤ كيلو متر إلى شرق (أو جنوب شرق) مدينة مشهد المقدسة ، على الطريق القديم بين مشهد وفريمان ، يقع قبر أبي الصلت الهروي ، وحتى زمان حكومة ناصر الدين شاه القاجاري لم يكن هناك بناء ولم يُعرف سنة بناء قبر أبي الصلّت بل لم تذكر المصادر التاريخية عن ذلك شيئا ، فقد كان بناء مهّدا لم يهتم به أحد ، ولكن مع توسيع رقعة العمران والبناء في مشهد المقدسة وبمتابعة وهمّة من الحاج محمد علي درويش . أحد الوجهاء والعرفاء المعروفين . في عام ١٢٥٠ هـ (١٣١٠ هـ ش) أخذ في ترميم القبر وبدأ في بناء وإعمار المرقد له ، وأعيد البناء مع توسعته في السنوات التي تلت انتصار ثورة الخميني عام ١٣٩٩ هـ وإلى يومنا هذا . له مساحة ٩٢٠ متر مربع ، وفيها مقبرة ، وبنائه تم على النحو المعاصر ممزوجاً بفسيفساء الطراز الإسلامي القديم ، ووضع له ضريح في بادئ الأمر على شكل مربع ، ثم بدّل في السنوات الأخيرة على شكل ذي ثمانية أضلاع ، وله قبة مجلّلة ، يقصده الكثير من الزوار والمريدين ، زرنه وشاهدنا ماله من احترام والمهابة في قلوب الزائرين .

تَثْبِيَتًا لِلإِخْلَاصِ



في جانب من خطبتها المباركة تناولت مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) جانباً من فلسفة تشريع العبادات حيث قالت: "... فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص..."

• صادق مهدي حسن

الناس ومسمعهم مما قد يجعل (النفس الأمارة بالسوء) أن تُبتلى بالرياء والتظاهر بالخشوع مع العجب بالعمل وكل هذه الأمور تفسد العمل العبادي وتحبط ثوابه بل وقد توجب غضب الله وعقابه.. أما الصيام فأبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص لأنها عبادة يمارسها العبد دون أن يكون لها واقع خارجي واضح أمام الناس فالفرد يعمل ويجالس الناس ويؤدي التزاماته المختلفة وهو صائم لا يكاد يعلم بصيامه إلا رب العالمين وهذا في درجة عالية من الإخلاص والتوجه له سبحانه وتعالى ولهذا ورد في الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) بمعنى أن الله وحده هو القادر على إحصاء ثواب الصيام المكتوب للصائم، دون الملائكة واللوح والقلم والعادين عموماً ومن هنا كان الصوم عظيماً وجُنةً من النار لما فيه صفاء القلب، وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن، والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء، وزيادة التضرع والخشوع والبكاء، وحبل الالتجاء إلى الله، وتخفيف السيئات، وتضعيف الحسنات فلنحرص على أن نكون ممن منحه الله هذه الجائزة العظيمة.. وفوق هذا كله ((وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (التوبة: ٧٢).

ومحل الشاهد في كلامنا، ونحن نعيش أجواء هذا الشهر الكريم، أن السيدة الزهراء (عليها السلام) تؤكد وجود صلة وثيقة بين الإخلاص وفريضة الصيام.. والمراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكرياً وسلوكياً وتوجهاً هو الله تعالى وان الإسلام بمفهومه العام إنما هو الإخلاص لله بالعمل بطاعته، واجتناب معصيته وذلك واجب على كل متعبد، ونجد في القرآن الكريم وروايات النبي الأكرم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) أن عنصر الإخلاص في أعلى مراتب الأهمية فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها وهذا ما بينه الفقهاء في رسائلهم العملية في تعريفهم للنية: ((هي أن يُقصد الفعل ويكون الباعث إلى هذا القصد أمرُ الله تعالى من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه أو رجاء الثواب أو الخوف من العقاب ويعتبر فيها الإخلاص)) فإذا لم يتوفر جانب الإخلاص بطل العمل وهو من أهم الخطى في عملية التربية والتهديب والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، وتختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان وفي ذلك يقول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- ((بالإخلاص تتفاضل مراتب الإيمان)).. ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي.. فالصلاة والحج والخمس والزكاة والزيارة وقراءة القرآن والأدعية لا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى



المسرح في كربلاء

• الحلقة العاشرة

المسرح الكربلائي ودور الثقافة الجماهيرية



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

مدينة كربلاء لها خصوصية معروفة وتاريخها المشرق بدأ منذ واقعة الطف الخالدة.. كانت قرية صغيرة من قرى العراق عام ٦١ هـ وعبر ذلك التاريخ الطويل وما تزال - كربلاء - مدينة الشعر والأدب والخطابة والفنون...

شهدت ذلك من خلال الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت في المناسبات الدينية والوطنية المعروفة... فقد أنجبت الكثير من العلماء والمفكرين الكبار والأدباء والشعراء والفنانين والسياسيين وفي مختلف الاتجاهات... وكان دورهم ملحوظا ومعروفا على مستوى المدينة وعلى مساحة الوطن من خلال المؤسسات العلمية والثقافية والفنية.

يدور بحثنا ما كان من خلال مؤسسة دور الثقافة الجماهيرية في كربلاء، ونورد استعراضا للأعمال المسرحية التي قدمت ثم يليه التفصيل الكامل مع ذكريات لبعض من المثقفين الذين ساهموا وعاصروا المؤسسة المذكورة.

في تموز من عام ١٩٧٥ تأسست مديرية دور الثقافة الجماهيرية وتحولت في ١٩٨٠/٨/١ إلى دائرة الإعلام الداخلي.

إن دور تلك المؤسسة الثقافية وتجربتها ساهم كثيرا في دفع الحركة الثقافية والأدبية والفنية في مدينة كربلاء بشكل يوازي طموح أبنائها وخاصة (البرنامج الثقافي) الذي حوى الكثير من النشاطات الكثيرة والمتنوعة منها الفكرية والأدب والشعر والفنون بكافة أنواعها. إن الغرض من هذا البحث تسليط الضوء على حركة المسرح من خلال البرنامج المذكور وتأشير الأعمال المسرحية وما أفرزته من تجربة خلاقة تضاف إلى تجارب الفرق المسرحية العاملة في المدينة وانعكاسها على الحركة الثقافية... مما بدا للناس التعرف تدريجيا على مهمات الثقافة الجماهيرية.

كان الأستاذ المرحوم هادي صالح الحكيم أول من قام بإدارة المؤسسة يعاونه المرحوم السيد عدنان الدده ١٩٧٨ ثم آلت أخيرا إلى الأستاذ الإعلامي طارق الخفاجي في ١٩٨٠/٩/١.

بدأت الأماسي الثقافية الأسبوعية عام ١٩٧٦ وكان المساهمون الأوائل: شاکر البدری ، محمد زمان ، محمد علي الخفاجي ، عدنان حمدان ، عدنان الغزالي ، سلمان آل طعمة ، باسم الحمداني ، عودة ضاحي التميمي ، رضا الخفاجي الذي عاصر الدائرة منذ تأسيسها لغاية توقفها عن العمل عام ١٩٨٨ لكونه من موظفي المؤسسة المذكورة .

وهنا نعرض موجزا ضمن هذه المقدمة للنشاطات المسرحية وبعدها سيكون هناك تفاصيل العروض المسرحية بالإضافة إلى ذكريات لرموز ثقافية بارزة عاصرت العمل في المؤسسة وهي الآن من العلامات الثقافية على مستوى العراق والوطن العربي.

في عام ١٩٧٧ وبعد انتقال المؤسسة إلى بناية جديدة توفرت فيها بعض مستلزمات إقامة الأنشطة الثقافية والفنية حدثت قفزة نوعية

في فقرات البرامج منها استضافة الفنان المسرحي د. سعدي يونس ليقدم مسرحية (المجنون) للكاتب العالمي (كوكول) على قاعة المنتدى الثقافي، إضافة إلى إحياء الناقد المصرية (صافيناز كاظم) أمسية عن تأريخ المسرح العربي.

في خضم الأمسيات الثقافية والأعمال المتنوعة تم تأسيس (فرقة المسرح الجماهيري) وتميزت بأعمال فنية مسرحية متنوعة، كانت لها خصوصيتها من خلال الفنانين العاملين فيها وكذلك استضافتها لعدد من فناني المحافظة المعروفين .

إدارة الفرقة كانت للأديب والكاتب والشاعر والفنان الذي نذر نفسه للثقافة والأدب والفن في كربلاء... إنه محمد زمان تلك الكتلة المتوجهة دائما... فرغم ظرفه الصحي المعروف... إلا إنه ومنذ أول يوم فتحت الثقافة الجماهيرية أبوابها حضر وشارك في أمسياتها ونشاطاتها المتنوعة، كما كانت هناك مشاركات ومساهمات ملحوظة ضمن النشاطات المسرحية للشاعر عدنان الموسوي.

الأعمال المسرحية :

١- **مسرحية** (كلمات ورماس) للشاعر الفلسطيني (محمد درويش) أعدها وأخرجها الفنان (محمد زمان) وهي مجموعة من أشعار سجلت أحداث مجزرة كفر قاسم ونكسة حزيران عرضت على مسرح قاعة الإدارة المحلية في ١٩٧٧/٨/٧ .

٢- **مسرحية** (مأساة الحلاج) تأليف صلاح عبد الصبور، إعداد محمد زمان ، إخراج فؤاد جعفر (الحلاج إحدى الشخصيات الثائرة التي يزر بها تاريخنا وهي من الشخصيات الصوفية التي أثارت موجة من التساؤلات منذ حدوث المأساة لغاية اليوم الحاضر) عرضت على مسرح قاعة الإدارة المحلية في كربلاء ١٩٧٧/١١/١٨ .

٣- **مسرحية** (صقر قریش يعود ثانية) أعدها الكاتب محمد زمان عن مسرحية (المهراج) للكاتب العربي (محمد الماغوط) أحداث المسرحية تمجد التراث المشرق للأمة وتحاول ربطه بالواقع الحالي مع إبراز الجوانب الإنسانية فيه، أخرج المسرحية الفنان الراحل الشهيد (كاظم علي حيدر) عرضت على مسرح قاعة الإدارة المحلية في كربلاء ١٩٧٨/٩/١٠ .

٤- **مسرحية** (سقوط غرناطة) تأليف فوزي المعلوف، إعداد الكاتب محمد زمان، إخراج الفنان الراحل فاضل غصن، تحكي المسرحية عن الإنسان الذي يريد أن يرى نهوض أمته في العصر الراهن، من خلال التعلم من تجربة سقوط غرناطة الأندلس.. لكون التحدي الحالي لا

• عبد الرحمن اللّامي



كلمة لا بد منها



صائمون والشمس عمودية على البنادق

سوف لن يمرّ شهر رمضان المبارك في موسم أحرّ من موسمنا هذا، على الأقلّ ضمن الخمسين سنة الماضية، وطلائع أخبار حرارته بانّت في شهر رجب وظهرت أكثر في شهر شعبان، ومن المحتمل أن تزيد الحرارة لتكون في الظلّ تفوق الخمسين بكثير، وقد تصل الستين، هذا ما أورده المختصون في علم الأرصاد، مع تراجع في خدمات الكهرباء، وتكثُر في تجهيز الوقود لأصحاب المولدات، وهو ما تداولته وسائل الإعلام، ممّا سيزيد من مشقّة الصيام وصعوبة تحمّله، ليكون تحدياً عسيراً لالتزام الكثيرين.

ومن المعلوم أنّ النهار في الصيف أطول منه في الشتاء، وهذا ما سيزيد العبء والعناء على غير الموظفين من الكسبة وأصحاب الأعمال الشاقّة، فالأفضل لهم أن يعملوا في الليل ليستريحوا في النهار، وإن كان التفاوت قليل بين درجة الحرارة العظمى والصغرى، ولكنهم على الأقلّ مفطرون في الليل.

فعلاً سيكون امتحاناً شاقاً لكل العراقيين وبالأخصّ أولئك الذين يدافعون عن الأرض والعرض من رجس التكفيريين، أصحاب الغيرة الوطنيّة والهمم العالية الذين أبوا الخنوع والبخوع للغرباء أن يدنسوا مقدّساتهم، فشمّروا عن سواعدهم ولبّوا نداء كبرائهم، فأقاموا في أرض الميدان واستوطنوا سوح الجهاد، ليذودوا عن حياض الوطن، الذين لا يستنشقون سوى غبار المعركة الممزوج برائحة البارود ودخان الاحتراق، ولا يتطلّون سوى رشقات الرصاص وشظايا الانفجارات، ولا يفترشون إلا على الأرض الملقومة أو المحروقة، الذين يروّون الموت بأعينهم مرّات ومرّات.

هؤلاء الأبطال سيكون الصوم عبئاً يُضاف على أعبائهم، لذا فقد أوصتهم المرجعيّة العليا بالتخفيف عن أنفسهم في حال أثقلهم الصيام عن أداء واجبهم الجهادي، وهم في الغالب الأعمّ متنقلون بين الثغور والجيّهات، ويقطعون المسافة الشرعية التي توجب الإفطار عليهم، ولا يقيمون في المكان الواحد إقامة يتمّون فيها صلاتهم وصيامهم.

ولا ننسى القاعدة الإسلاميّة المعروفة (الأجر على قدر المشقة) فكلما ازدادت صعوبة الصوم تضاعف أجره وارتقى الصائم بنفسه الدرجات العليا من التقوى والورع، ولا بدّ من تهيئة نفسيّة لاستقبال الشهر الفضيل وإعدادها للصيام بعزيمة خالصة، فإنّ ذلك يهوّن مشقّة الصوم، ويبيد الأكل والشرب من تفكير الصائم.

وعلى الصائمين في شهر رمضان المبارك أن لا تفارقهم صورة المجاهدين الذين تلتفح وجوههم حرّ الشمس، وتسدّ مناخير أنوفهم غبار المعارك، وأن لا ينسوا الفقراء الذين لا يجدون يتسحّرون ولا يفطرون إلا على الماء والقتات، فيواسونهم بما جادت نفوسهم، ويسبغون الدعوات لهم بالرجوع سالمين منصورين الى ذويهم، وأن يرزقهم الله خير الدنيا والآخرة، وإنّ ذكراهم يهوّن الصيام على غيرهم، ويجعل من تحمّله أمراً ميسوراً.

ولقد تعلّمنا بالتجربة أنّ الأيام الثلاثة الأولى هي التي قد تصعب على الصائم، ثمّ شيئاً فشيئاً نتعود على الصوم وننسى مكابدة الجوع ومشقّة العطش.

يختلف عن ذلك التحدي الذي حصل في القرن الخامس عشر الميلادي . عرضت المسرحية على مسرح قاعة الإدارة المحلية في ٢٧/٣/١٩٧٩ .

٥- **مسرحية** (في الخمس الخامس من القرن العشرين يحدث هذا) للكاتب المسرحي العراقي الراحل (محي الدين زنكنة) ، أعدها الكاتب محمد زمان لتأخذ عنوان (أكسير الحياة) أخرجها الفنان فؤاد جعفر عالجت المسرحية أسلوب المواجهة الجريئة لأمراض الأجهزة البيروقراطية في الدول النامية وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية عرضت على مسرح الإدارة المحلية كربلاء في ٢٨/٨/١٩٧٩ .

٦- **مسرحية** (قصيدة الأرض) أعدها الكاتب محمد زمان من أشعار الشاعر الفلسطيني (محمود درويش) أخرجها الفنان عصمان فارس، تحكي المسرحية (قصيدة الأرض) وهي ممسرحة لغرض إيصالها إلى الجمهور بطريقة تجمع بين الأغنية السياسية والإنشاد المسرحي، عرضت على مسرح قاعة الإدارة المحلية في كربلاء ٢٨/٥/١٩٨٠ .

٧- **مسرحية** (طلوع القمر) تأليف الكاتب العالمي ليدي غريغوري أعدها الكاتب محمد زمان، أخرجها الفنان سمير عبد الجبار (أحداث المسرحية تتناول قضية الصراع العربي - الإسرائيلي من خلال الأغنية السياسية) عرضت على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء ١٣/٨/١٩٨٠ .

٨- **أقامت في ٢٧/٣/١٩٧٦ مهرجاناً** بذكرى يوم المسرح العالمي استمر أسبوعاً شاركت فيه إضافة لفرقة المسرح الجماهيري فرقة مسرح كربلاء الفني وفرق الاتحادات الشبابية والطلابية والعمالية والفلاحية في المحافظة.

٩- **رعت مديرية الثقافة الجماهيرية الطاقات الشبابية** من خلال التجمعات الفنية منها فرقة التأميم المسرحية والتي كانت بإدارة الفنان عدنان الموسوي، قدمت أعمال مسرحية عديدة منها: المفتش العام لكوكول، الصعود إلى قمة الجبل للكاتب السوري وليد إخلاصي، فوق رصيف الغضب للكاتبة البحرينية حمدة خميس وكانت من اخراج عدنان الموسوي.

وسنعرض لاحقاً عرض تفصيلي للأعمال المسرحية آنفة الذكر بالإضافة لأعمال مسرحية أخرى مع مقالات متنوعة تتناول العروض والتي نشرت في الصحف والمجلات العراقية من خلال الجزء الخاص بهذه المؤسسة.



• حسين عبد الامير

تأملات



اولبياد

ها نحن مقبلون على شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والغفران الذي انزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر التي تعادل الف شهر. وإن من صور ومعاني هذا الشهر أنه يعتبر مضمار سباق يتسابق فيه الناس لعمل البر والخير لنيل رضى الله - سبحانه وتعالى - وهو اشبه بسباقات الألعاب المتداولة هذه الايام، مع الفارق في الاهمية والمنزلة ومع كونه يحوي على عدة فعاليات يمكن وصفها بالرياضية، إضافة الى أن الكل يتأمل حصد الاوسمة وفي عدة فعاليات وارتقاء منصة التتويج. إن شهر رمضان الكريم فيه عدة اعمال عبادية يتسابق الناس للقيام بها ويبدلون غاية جهدهم ويضحون باوقات راحتهم في سبيل القيام بها كقراءة القرآن واداء الصلوات المستحبة وزيارة الاضحة المقدسة والاشترار بالمسابقات وغيرها والارتقاء بمستوى افعال الخير والبعد عن دعوات الشيطان وغيرها من الامور التي تقرب العبد من قطف الثمار المهمة والكبيرة في هذا الشهر الفضيل.

ولكن يبقى الاهم من كل ذلك مسألة ترميم النفس من الداخل واعتبار شهر رمضان الكريم مباراة اعتزال عن كل شيء يغضب رب العالمين ويبعد المرء عنه -عز وجل- وليكن الهدف الاسمى فيه وفي ما بعده طاعة الله والورع عن محارمه.

ومن الامور المهمة التي ينبغي الانتباه لها لما لها من أثر بالغ في تهذيب النفس من جهة ونيل الثواب العظيم من جهة أخرى هي نشر احاديث اهل البيت عليهم السلام في كل زمان ومكان وبكل وسيلة ممكنة ومتاحة وبخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عبر ذكر بعض الاعمال والروايات المنسوبة لهم عليهم افضل الصلوات والتسليم. ومن الضروري جدا في هذا الجانب التأكد من كل حديث ينشر، لأنه اذا نشر حديث وليس منبعه اهل البيت عليهم السلام فقد يدخل في باب الكذب على الله ورسوله، فيكون العبد قد سقط في شرك الشيطان وأضاع فرصة من فرص الفوز بالرضوان.

كما ينبغي ومن الآن اتخاذ قرار ووضع الخطط المناسبة والجديدة والصرامة في تنفيذها بالابتعاد عما تبتثه الفضائيات من لهو خلال هذا الشهر واكثار متابعة الفضائيات التي من شأنها بث علوم ومعارف واخلاق أهل البيت عليهم السلام، وكذلك التركيز على زيارة الارحام والاضحة المقدسة وحضور المجالس الحسينية والمشاركة في المسابقات والتأكيد المستمر منزليا وفي التجمعات على اكثار الدعاء للمجاهدين الابطال بالنصر والحفظ.

اشادات وردود أفعال ط

مَهْرَجَانِ رَيْعِ الشَّهَادَةِ

أشادت الشخصيات العلمائية

والعالمية المشاركة في مهرجان ربيع

الشهادة العالمي الثاني عشر بالجهود

المبذولة لإقامته، وأبدت تفاعلها

مع فقراته ومنهاجه، ودعت الى

مواصلة اقامته في الاعوام القادمة.



سبية بصدد إقامة

ثقافي العالم الثاني عشر

• تقرير: عماد بوعو-سلام الطائي



يعتبر فرصة ثمينة للتلاقح الفكري والثقافي، وهو يعد من الضرورات الملحة لخلق جوم من التهاور والتهاهم الإنساني، أثن الجهود المبذولة من قبل القائمين عليه، حيث اتاحوا لنا الحضور الى كربلاء المقدسة والمشاركة في المهرجان، وقد كان لنا جناح خاص في معرض كربلاء الدولي".

وتابع " ان جناحنا باسم العتبة المحمدية المقدسة، وهو يضم مجسم يرمز للبقيع ولحرم النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)، وقد شهد توافدا كبيرا من الزائرين وابدوا تفاعلا واضحا معه". وأردف الشيخ النشمي " هذه هي المشاركة الثانية لنا في المعرض، وأرى ان المعرض في هذا العام يحظى باهتمام أكبر من الاعوام الماضية، خصوصا ان موقعه في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وهي منطقة حيوية وجاذبة للقراء والزائرين".

الاستاذ ستفان شيفر من المانيا احد المشاركين في المهرجان تحدث عن أهمية التعريف بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) قائلا " ان من المهم ان ننقل قضية الامام الحسين

وبهذا الخصوص ذكر مسؤول وفد اقليم كردستان العراق - السليمانية، السيد عيسى البرزنجي " ان مشاركة الوفود من مختلف الدول العربية والأجنبية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هورسالة للعالم مفادها بان الدين الإسلامي هو دين السلام والتسامح والتعاون والتعايش السلمي، وهذه الرسالة تنطلق من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) الذي هو عنوان السلام، وهو المضحي العظيم الذي ضحى في سبيل القيم والمثل العليا كالتسامح والسلام ونبذ العنف والكرامية".

وبين " على رغم من الاوضاع الصعبة في العراق حيث يخوض العراق حربا ضد الارهاب، وأبنائه يقاتلون في ساحة القتال ضد عصابات داعش الارهابية، ورغم نزيف الدماء المتواصل، اقيم هذا المهرجان وهو رسالة للعالم بان العراق بلد السلام والثقافة، وبلد يريد الاستمرار في الحياة رغم المحن والمصاعب والابتلاءات التي يواجهها".

فيما قال الشيخ عبد الحميد النشمي من الاحساء " ان المهرجان



من الاستعمار البريطاني، فقد اختار في وقتها مؤازرته ٧٢ شخصاً من المخلصين اقتداء بأصحاب الإمام الحسين في معركة الطف".

الدكتور، عبد الله تراولي من جمهورية مالي تحدث عن ضرورة المواظبة والاستمرار في اقامة المهرجان قائلاً " ينبغي التركيز على اقامة المهرجان في كل عام كما هو المهود لأنه قد يكون باعثاً على اطلاع بعض المسلمين على علوم أهل البيت، ويكون سبباً في تقارب المسلمين، وتلاقح الافكار فيما بينهم، ويكون سبباً في حفظ الأمة الإسلامية ورص صفوفها كما ذكر القرآن الكريم ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا))".

الأستاذ فارس اسماعيلوف من جورجيا تحدث عن عظمة سيد الشهداء (عليه السلام) ودروره في ترسيخ مفاهيم الإصلاح لدى الشعوب قائلاً " أنا سعيد جداً كوني اتواجد في هذا المكان المقدس، مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي هو فرع من تلك الشجرة الطيبة فأبوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها وعلى آبيها)، تلك الشجرة الطيبة التي أينعت ثمارها في كربلاء، ونحن لا زلنا نتغذى من ثمارها الى زماننا هذا، وهي خالدة على مر الدهور".

(عليه السلام) الى العالم، وينبغي ان نتعلم من هذا القائد والإمام العظيم، وذلك من خلال الاستفادة من النشاطات والمهرجانات الدولية المقامة كمهرجان ربيع الشهادة العالمي".

وأوضح " ان الشعب الألماني لا يعرف الكثير عن الإسلام فهو يعرف الإسلام المزيف المتمثل بتنظيم داعش الارهابي فقط، والكثير من أبناء المجتمع الألماني يخشون الدين الإسلامي والمسلمين لقلّة معرفتهم بالدين الإسلامي الحقيقي الذي يدعو الى التسامح والمحبة والسلام".

الاستاذ سراج مهدي، وزير سابق في الهند أبدى رأيه في المهرجان قائلاً " هذا المهرجان هو امتداد لتجسيد انتصارات الامام الحسين (عليه السلام) لما يحمله من رسالة ذات قيمة عالمية، لذلك يستوجب انجاح وتطوير هكذا مهرجانات، وان اقامة هذه الانشطة الثقافية والفكرية يعتبر دليل على تطور الحالة الثقافية والدينية في العراق، وهذا جعلنا نتحمل عناء السفر للحضور والمشاركة في المهرجان، وقد أردنا من ذلك ان نثبت للعالم بكل اطيافه اننا في نصرة الإسلام ونصرة اهل البيت (عليهم السلام)".

وأضاف " نحن في الهند نعمل على نقل ونشر ثقافة اهل البيت والاقتران بهم وبمبادئهم كما فعل غاندي عندما حرر الهند



التي أتشرف فيها بزيارة كربلاء المقدّسة، حيث عبّق الحرية ونشيد الكرامة وحنفوان المجد، وتشرفّت خمس مرات بالمشاركة في مسير زيارة الأربعين من جنوب العراق وبالتحديد من محافظة البصرة الى كربلاء، وخلال مسيرتي رأيت نور الإمام الحسين(عليه السلام) وانتصاره في عيون العراقيين، انتصار الإصلاح على الفساد، والإيمان على الكُفر، والعشق على الحقد، انتصار المظلومين على الظالمين".

وبين" تشرفّت بحضور في مهرجان ربيع الشهادة الثاني عشر وإحياء ذكرى ولادة الإمام الحسين(عليه السلام) فوجدت كربلاء هي ذاتها كربلاء التي نحبّها، ووجدت العراقيين ذاتهم الذين يحبّون زائري الإمام الحسين، استفدت كثيراً من فعاليات مهرجان ربيع الشهادة، وتعرفّت على الكثير من الإخوة ومن مختلف المذاهب والمدارس الدينيّة، وهم من عدّة دول فأحسست بعظمة الإمام الحسين(عليه السلام)، لهذا أشكر العتبتين المقدّستين على دعوتنا وعلى حسن الاستضافة وكرم الأخلاق، وأشكر جميع خدّام الإمام الحسين(عليه السلام) وجميع العراقيين، كما أودّ أن أشكر الحشد الشعبيّ وجميع القوّات الأمنية لأنّه لولاهم لما استطعنا الاجتماع في هذا المكان المقدّس".



وأضاف " كربلاء مدرسةً فكريّة إنسانية، وهناك خصوصية تفرّدت بها هذه المدرسة لا تكاد تجدها في أيّ مدرسة فكريّة أخرى، فقبل أكثر من ألف وأربع مائة عام أنشأ الإمام الحسين(عليه السلام) مدرسة فكرية كربلائيّة لا زالت سبباً لحيرة الباحثين والمحقّقين لأنهم يرونها حيّةً متجدّدة بخلاف سائر المدراس، فمنها من انقرض ومنها على طريق الزوال وبعضها قد طرأت عليها تغييرات وأصابتها انحرافات ما جعلها تحتاج في حدّ ذاتها الى الإصلاح، بينما نرى مدرسة الحسين(عليه السلام) لا زالت مصدر الإلهام الإصلاحية للآخرين، ولأنّ البشرية في حاجة دائمة الى الإصلاح وفي حركة دائمة الى التكامل، فإنّ المدرسة الحسينيّة هي السبيل الأوحى لإرشاد ليس فقط المسلمين وحسب بل البشرية جمعاء للأخذ بأيديهم لبلوغ هدفهم الأسمى".

وختم اسماعيلوف " أشكر الإخوة في اللجان التحضيرية في العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية على جهودهم الكبيرة في إقامة هذا المهرجان، وأتمنّى أن يديموا هذه الفعاليات، و أشكر كل من دعاني وأوصلني الى هذا المكان المقدس حيث اتيح لي التبرك بزيارة المراقد المقدّسة في كربلاء".

أستاذ الفلسفة في جامعة موسكو، الدكتور ديمتري خاركاشوف شكر القائمين على المهرجان قائلاً " هذه هي المرّة السادسة



النحو القرآني

من المصطلح إلى الإجراء



• د. وفاء عباس فياض

كان النحو ولا يزال عاملا مهما لفهم القرآن أولا وتوجيه ما روي من قراءات في آياته، ثانيا. وعليه فإن النحو في مجال الدراسات التفسيرية ليس صناعة تتلقى ولا رياضة عقلية بقدر ما هو أساس لتحليل النص وبيان وجوه استعمال ألفاظه ومظاهر الإعجاز في بيانه، وأن اللغويين الأولين من أهل التفسير كانوا يستعملون النحو لهذه الغاية، وجعلوه عمدة بحوث التفسير اللغوي وأبرز الأدوات التي تفهم بها نصوص القرآن.

قليلة منها من قصور وضعف كتعدد الرواية في النص أو جهل القائل أو تعدد النسبة لأكثر من شاعر، ونحو ذلك... ودرس مسائل النحو في أبوابها المختلفة في ضوء هذه الشواهد القرآنية التي هي معين لا ينضب، ومدد لا ينقطع، وثروة لغوية رائعة، سواء أكانت هذه المسائل موضع اتفاق من قبل النحاة أم لم تكن كذلك، وسواء تفردت هذه الشواهد بتركيباتها الجديدة أم كان معها نصوص أخرى موثقة من الحديث والشعر ونحوهما. ما يعني أن النحو القرآني هنا هو اتجاه يحاول الاختصار على الشواهد القرآنية في إثبات قواعد العربية في ظل اعتبارات النظرية النحوية العربية.

ويرى أحد الباحثين أن النحو القرآني يقصد به الأسس والقواعد والأصول التي قامت على أساس القرآن الكريم، وأما نحو القرآن الكريم فإنه اصطلاح جديد يراد به قصر هذا النحو على القرآن الكريم، إذ يرى الباحث أن نحو الكلام لم يستوعب القرآن الكريم لأنه - أي نحو الكلام - بُني في أغلب ما بُني منه على مادة شعرية من اشعار العرب وخطبهم وأمثالهم، وقلمنا وقف النحاة عند القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.

وعليه فموضوع النحو القرآني شائق جدا ذلك أن الشاهد القرآني هو الانموذج المقدم بامتياز في كتب النحو سيد الشواهد وأرأسها؛ لأنه يوافق الشاهد الشعري ويربو عليه لأنه يتضمن أوجها إعرابية مختلفة لا تكاد ترد بها الشواهد الأخرى. وهو منحى مشابه لما سبقه ألا أنه سعي أكثر توجهها نحو القرآن، وتراكيبه. ونجد أن المتأمل في طرح موضوع النحو القرآني يجد أمام الباحثين مسارين منهجين قد لا يكون هناك ثالث لهما:

المسار الأول: أن يكون النحو القرآني تابعا للنحو العربي بمعنى أن الأفكار المتعلقة بالنحو العربي سيتم على وفقها فهم التراكيب القرآنية حصرا، وبذا يكون الكلام النحوي مقتصرًا على نماذج من القرآن الكريم.

المسار الثاني: وهو أن: نضع جانبا اعتبارات النحو العربي، وقواعده جانبا ونأتي إلى نصوص القرآن الكريم، ونبدأ بعملية استقراء وتتبع للتراكيب القرآنية ثم يجري صناعة القاعدة النحوية على هذا الوفاق، وهو منحى يعطي للقرآن الكريم خصوصيته التدوينية والاستعمالية المتفردة التي تتوق خصوصية أي كلام عربي آخر، وهو مسار جديد بحاجة إلى جهود كبيرة في وضع منهج عام لفهم لغة القرآن الكريم، ومنها جانب التراكيب القرآنية، التي تتفاعل المفردات مع بعضها بعضا لتعطي ذلك الرونق الإعجازي لهذه اللغة.

وعليه فقد اتجهت طائفة من النحويين إلى دراسة القرآن وفهم منهجه عبر النظر النحوي فأخذت تعنى بإعراب القرآن، ثم توسعت في ذلك فتناولت بالدراسة علل التأليف أو علل الإعراب. وكان النحويون القدماء معينين بالقرآن الكريم ومنهم من كان من القراء كأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٧هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)، ويحيى بن زياد القراء (ت ٢٠٧هـ).

ومادام القرآن نزل بالعربية فقد نظر إليه بالمنظار نفسه لكلام العرب، وكان جزءا من شواهدهم، بل محط اهتمام طائفة منهم وكانت اللغة طريقا لتفسيره، ومن هنا كان التقاء أصحاب اللغة والدراسات القرآنية مع أصحاب التفسير.

بل كانت البدايات الأولى للتفسير وللدراسات اللغوية القرآنية موردا مهما في اظهار مدى التفاعل الكبير بين العربية ولغة القرآن عبر مؤلفات معاني القرآن: كمجاز القرآن لأبي عبيدة ومعاني القرآن للقراء ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج. ويبدو أن هذه المؤلفات أسهمت في العصر الحديث في إيجاد منحى خاص من النحو اصطلاح عليه (النحو القرآني) الذي نادى به بعض الدارسين المعاصرين تفرقة له عن النحو المؤلف، وأضحى منذ مدة اتجاها في الاهتمام بالقرآن الكريم يرصد جوانبه اللغوية التركيبية، وقد أسهمت الدراسات اللغوية القرآنية الحديثة والمعاصرة في مد هذه التوجه بالمزيد حتى أضحى في بعض التسميات نظرية هي (نظرية النحو القرآني) التي أطلقها د. أحمد مكي الأنصاري التي أوجزها بقوله: ((إن القرآن الكريم قامت على أساسه قواعد وبنيت على نهجه أصول سواء أكانت معه شواهد أخرى تدعم هذه القواعد أم لم تكن ؟ وأسواء كانت هذه الأصول تتفق مع أصول النحاة أم لا تتفق؟ لأن القرآن الكريم بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو وزاد من قيمتها وأمدتها بأمتن القواعد وأحسن الأساليب))

ومعين هذا التوجه يتمثل في مقولة للقراء (ت ٢٠٧هـ): ((إن لغة القرآن أفصح الأساليب العربية على الإطلاق)) وقال أيضا: ((الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر)).

ومما ألفت في هذا الجانب: كتاب النحو القرآني قواعد وشواهد، الذي اعتمد مؤلفه على شواهد كتاب الله - عز وجل - في قضايا النحو المتشعبة ومسائله المتفرقة بدلا من الاعتماد على النصوص الشعرية التي عوّل عليها كثير من النحويين على الرغم مما يعتري نماذج غير

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأثر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

المعجزات الإلهية في القرآن



• قراءة،
أ.د. حميد حسون بجية

اسم الكتاب: المعجزات الإلهية في القرآن

اسم المؤلف: هارون يحيى

التاريخ: ٢٠٠٥

طبع دار كُويرد بوكس في الهند

ترجمه إلى الانكليزية: كارل روسيني وراجعه مجموعة من الكتاب

والكاتب هارون يحيى- وهو اسم مستعار مؤلف من اسمين لنبيين انصب جهادهما على ما أصاب قومهما من نقص في الإيمان- كاتب إسلامي من أصل تركي، ولد في أنقرة عام ١٩٥٦. درس الفن وكذلك الفلسفة في جامعات اسطنبول. ومنذ الثمانينات نشر عدة كتب في السياسة والإيمان والعلم.

القرآن تنزيل موحى من الله. وهناك ملحق حول خداع نظرية النشوء والارتقاء.

وعند قراءة المواضيع المتنوعة في الكتاب، يحار المرء ايها يختار. لكننا سنختار موضوع طبقات الغلاف الجوي مثالا لذلك.

يقول هارون يحيى بهذا الصدد: ثمة حقيقة وردت في آيات القرآن الكريم حول تكون الغلاف الجوي من سبع طبقات. ففي سورة البقرة المباركة/ الآية ٢٩، يقول عز وجل (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم). وفي سورة فصلت/ الآيتين ١١ و١٢، يقول سبحانه (ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض آتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرا).

فكلمة (السماء) التي ترد في عدة آيات من القرآن الكريم، تشير إلى كل ما يعلو الأرض، كما تشير إلى العالم بأكمله. وبذلك فهي تشمل الغلاف الجوي. ومما هو معروف علميا في وقتنا الحاضر أن الغلاف الجوي يتألف من طبقات مختلفة تلو إحداها الأخرى. وبالاعتماد على معيار المحتويات الكيماوية أو درجة حرارة الهواء، تحدد تعاريف

وقد اشتهرت كتبه على نطاق عالمي وساعدت الكثيرين للرجوع إلى الإيمان بالله، ومع كتابات أخرى تمكنوا من تبصرهم في ذلك الإيمان وتعزيزه. فهو معروف في الكتابة عما جاءت به كتابات النشوئين (المؤمنين بنظرية النشوء والارتقاء)، وادعاءاتهم الجوفاء، والعلاقة بين الدارونية والمعتقدات الدموية التي تتبناها الفاشية وغيرها من المدارس الهدامة. فكتبه تناشد الناس على مختلف مستوياتهم بغض النظر عن فئاتهم العمرية أو أجناسهم أو قومياتهم، لكون تلك الكتب تركز على هدف واحد، ألا وهو توسيع قدراتهم على رؤية الأشياء من خلال تشجيعهم على التفكير في العديد من القضايا الحيوية مثل وجود الله ووحدانيته وللعيش فيما اختطه لهم من قيم.

يتكون الكتاب من مقدمة وخمسة كتب. يدور الكتاب الأول حول ما ورد في القرآن من معجزات. ويتناول الكتاب الثاني ما ورد فيه من توقعات مستقبلية تحققت في الزمن الممتد من نزول القرآن إلى يومنا هذا. ويعرض الكتاب الثالث الحقائق التاريخية المسجلة في القرآن. ويشرح الكتاب الرابع المعجزات الرياضية الواردة فيه. ويخوض الكتاب الخامس في تكامل القرآن من الناحية اللغوية. وهناك استنتاج من أن

• زيد علي كريم الكفلي

بأقلامهم

موعظة من ربكم

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَظِيمٌ وَعَظْمَتُهُ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَمُعْجَزَةٌ بِنِيهِ مُحَمَّدٌ (ص آله) وإن آياته فيه هداية للبشر من الحق والصدق وفيه أيضاً كما ورد عن الامام علي (ع) : (نبأ ما قباكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم) ، وهو أفصح الحديث وأحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع الذكر به تشرح الصدور وتستثير السرائر إنه كتاب هداية واعجاز وما فيه من الأحكام والشرائع والأمثال والمواعظ وهو أصل الرسالة الخالدة والكتاب الذي يرسم المنهج والطريق الذي يسلكه المسلم في عمله وعلاقاته مع مجتمعه فأخرج الناس من ظلم الكفر إلى النور والهداية... قال أهل اللغة:

المَوْعِظَةُ مفرد جمعها مواعِظٌ من الفعل عَظَى : ما يُوعِظُ به من قَوْلٍ أو فِعْلٍ وتذكير بالواجبات ودعوة إلى السيرة الصالحة ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ النحل/ ١٢٥ وقال الرازي : (الْوَعِظُ) النَّصْحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَوَاقِبِ وَقَدْ (وَعِظَهُ) مَنْ بَابٌ وَعَدَّ (عِظَةً) أَيْضًا بِالْكَسْرِ (فَاتَّعِظُ) أَي قَبِلَ (الْمَوْعِظَةَ) يُقَالُ: السَّعِيدُ مَنْ (وَعِظَ) بغيره وَالتَّقِيُّ مَنْ (اتَّعَظَ) بِهِ غَيْرُهُ.

وقال الجرجاني: الموعظة: هي التي تلين القلوب القاسية، وتدمع العيون الجامدة، وتصلح الأعمال الفاسدة.

وقد ورد ذكرها في القرآن في مواضع كثيرة منها في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس (٥٧) .

قال الطبري في تفسيره جامع البيان : هذه الآية فيها خطاب للناس يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده، وهي القرآن وما اشتمل عليه من الآيات والعظات لإصلاح أخلاقكم وأعمالكم، وفيه دواء لما في القلوب من الجهل والشرك وسائر الأمراض، ورشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلاك، جعله سبحانه وتعالى نعمة ورحمة للمؤمنين، وخصهم بذلك؛ لأنهم المنتفعون بالإيمان، وأما الكافرون فهو عليهم عَمَى .

وقال الشيرازي : إن الآية الكريمة تشرح وتبين أربع مراحل من مراحل تربية وتكامل الإنسان في ظل القرآن: المرحلة الأولى: مرحلة الموعظة والنصيحة.

المرحلة الثانية: مرحلة تطهير روح الإنسان من مختلف أنواع الرذائل الأخلاقية.

المرحلة الثالثة: مرحلة الهداية التي تجري بعد مرحلة التطهير.

المرحلة الرابعة: هي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى أن يكون لائقاً لأن تشمله رحمة الله ونعمته .

وفي الختام: إن القرآن رحمة إلهية هو الذي يعظ البشر، وهو الذي يغسل قلوبهم من الذنوب، هو الذي يوقد نور الهداية في القلوب ليضيئها، وهو الذي ينزل النعم الإلهية على الفرد والمجتمع. وفي الحقيقة فإن كل نصح وإرشاد يترك أثراً في المخاطب، ويخوفه من السيئات ويرغبه في الصالحات يسمى وعظاً وموعظة .

طبقات الغلاف الجوي على أنها سبع. وحسب نموذج دقيق التشبيك المحدود المستخدم لقياس حالات الطقس خلال ٤٨ ساعة، يتكون الغلاف الجوي من سبع طبقات أيضاً .

ووفقاً للتعريف الجيولوجية (المتعلقة بدراسة طبقات الأرض) الحديثة، هنالك سبع طبقات في الغلاف الجوي:

١ . الطبقة الملازمة لسطح الأرض (التروبوسفير)

٢ . الستراتوسفير (الغلاف الجوي الطبقي)

٣ . الميزوسفير (الغلاف الجوي المتوسط)

٤ . الغلاف الحراري

٥ . الغلاف الخارجي

٦ . الغلاف الجوي المتأين (غلاف التشرود)

٧ . الغلاف المغنطيسي

ومما يذكر أن الغلاف الجوي المحيط بالكرة الأرضية لا يدع سوى الأشعة المطلوبة لإدامة الحياة على الكرة الأرضية. فمثلاً الأشعة فوق البنفسجية تصل الأرض جزئياً بمقدار يمكن النباتات من القيام بعملية التمثيل الضوئي، وبالنتيجة لبقاء كل الإحياء الأخرى على قيد الحياة.

يقول الله سبحانه في سورة فصلت (وأوحى في كل سماء أمرها) . أي أنه سبحانه يذكر أنه حدد لكل سماء وظيفتها. وفي واقع الأمر فإن لكل واحدة من هذه الطبقات وظيفتها من أجل انتفاع الإنسانية والكائنات الأخرى التي تعيش على سطح الأرض. فلكل طبقة وظيفة معينة ، تتراوح بين تكوين المطر إلى الحيلولة دون وصول الأشعة الضارة، ومن عكس الموجات الكهرومغناطيسية راديوية التردد إلى تقادي الآثار الضارة للشهب والنيازك.

تحدثنا الآيات الكريمة التالية حول ظهور تلك الطبقات التي تؤلف الغلاف الجوي: ففي سورة نوح/ الآية ١٥ يقول سبحانه (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً) . وفي سورة الملك/ الآية ٢ ، يقول عز وجل (الذي خلق سبع سماوات طباقاً ...). فكلمة (طباقاً) الواردة في الآيتين الكريمتين تعني الغطاء المناسب لشيء ما، وهذا يؤكد كيفية تناسب الطبقة العلوية لما دونها. كما أن الكلمة تستخدم بصيغة الجمع. فوصف الغلاف الجوي بكونه مؤلفاً من طبقات، هو بلا شك التعبير المناسب لحالة ذلك الغلاف. انها معجزة كبيرة أن هذه الحقائق ذكرت في القرآن الكريم بوضوح منذ ١٤٠٠ عام، والتي لم يكن بالإمكان اكتشافها دون وجود تقنية القرن العشرين.

هذا غيض من فيض. فالكتاب مليء بالمعجزات التي ظهرت في القرآن الكريم التي لم يهتد إليها الناس إلا عندما أعانتهم التكنولوجيا على التوصل إليها.

(١٩٣٩م -)

محمد حسين الصغير التكامل الحوزوي - الأكاديمي

• علي ياسين



٤٨

منذ تاريخ نشأتها العلمية الأولى قبل أكثر من ألف عام ظلّت مدينة النجف وحوزتها الإمامية منهلاً عذباً ، تفيض بالعلم وبمحببيه وتنأى بنفسها عن التقرب للسلطة والسلطين كما دأبت على فعل ذلك أخواتها من حوزات العلم في الأمصار الإسلامية كالزيتونة والأزهر والقرويين.

وقد أنجبت مدينة النجف الغنية بمكتباتها ومؤسساتها الثقافية ذات الطابع الإسلامي المئات من العلماء الأجلاء الذين كانوا مفخرة للأمة على مرّ العصور، وقد كان للبيئة الخاصة التي عرفتها هذه المدينة الأثر البالغ على توجّهات محبي العلم وعشاق المعرفة الذين تقودهم اشتراطات النجف وطبيعتها الثقافية الخاصة-بالضرورة- إلى الدرس الحوزوي (الديني) أولاً. ولنا في ذلك أمثلة كثيرة من رجالات النجف ومن مشاهيرها من العلماء الفطاحل ومن الشعراء والمثقفين والأساتذة الأكاديميين والكتّاب، غير أن أنموذج الدكتور محمد حسين الصغير المولود بالمدينة ذاتها ١٩٢٩م يكاد يكون أنموذجاً مثالياً في القدرة على الجمع بين الدراسة الحوزوية والدراسة الأكاديمية وصولاً إلى مرحلة تكاملية بين النوعين اللذين من الممكن أن يعضد أحدهما الآخر وكما يتضح بمجموعة كتب الأستاذ الصغير التي نذكر منها: الصورة الفنية في المثل القرآني، وكتاب الصوت اللغوي في القرآن، وكتاب أصول البيان العربي في القرآن الكريم، والمستشرقون والقرآن، ودلالة الألفاظ في القرآن، وسوى ذلك من كتب ومؤلفات أخرى عديدة تناولت جوانب متباينة من حياة النجف الثقافية وتاريخ آدابها.

ابتدأ الشيخ الصغير المنحدر من عائلة علمية معروفة دراساته الدينية في النجف الأشرف معتمراً عمّته البيضاء في ريعان شبابه، وقد رصّنت هذه الدراسات قناعاته

وأراه الأيدلوجية والعقائدية، فيما أفاد من الدراسة الأكاديمية -تالياً- في التصنيف والتبويب والتخطيط والتسوير المنهجي والإحاطة العلمية الوافية والمعمّقة بالقضايا المطروحة قيد الدرس، وكان لتخرجه من كلية أصول الدين بجامعة بغداد عام ١٩٦٨م الأثر الواضح على هذه الدراسات والبحوث وق تتوج هذا الأثر في حصوله على شهادة الدكتوراه فيما بعد من خلال أطروحته الموسومة (الصورة الفنية في المثل القرآني).

وقد كانت محصلات هذا البعد التوفيقى بين النمطين من الدراسة ونتائج محصلات وافرة وبادية للعيان في المجالات المعرفية المختلفة التي طرّقها الصغير خلال رحلته المعرفية الطويلة ففي كتابه: تطور البحث الدلالي -دراسة في النقد

البلاغي واللغوي- يربط مثلاً، بين اللغة والبلاغة ربطاً حتمياً هو في الأصل من صميم التواشج بين علاقة اللفظ والمعنى، لأن البلاغة تقوم وتتقوم باللغة ولأن اللغة تصنع البلاغة التي تقصد أول ما تقصد التأثير الذي يتأتى بدوره ويتحصّل من سياقة الكلام لمقتضى الحال.

كما أن الشيخ الصغير ينطلق في بحثه البلاغي من منطلق علمي غايته تيسير البلاغة العربية وتقريبها لأذهان النشء الذي بات ينفر من شروحيها المعقدة ومن نماذجها المكررة التي تجترها أسنة الدارسين على مرّ العصور دون القدرة على تأنيسها وتحبيبها للنفوس، ولذا نجد الأستاذ الصغير يزواج بين الدلالة والصورة من هذا المبدأ، فما دام اللفظ والمعنى دالين على شيء وفقاً لسياق معيّن، فهما منتجان بعلاقتها معا ما محصولة صورة، حيث أن الدلالة والصورة يقومان على قدم وساق، إذ الصورة دلالة مثلما لدلالة صورة،

وهكذا فقد أعطى الدكتور الصغير قيمة قصوى للدلالة في البلاغة بحسب تعبير أستاذ البلاغة العربية (أحمد مطلوب).

ونرى ذلك الهم المنهجي - المعرفي في جهود الصغير ودراساته في ميدان علم التفسير الذي أخذ على عاتقه فيه إبراز وجهة نظر الإمامية في جملة من المسائل التي شغلت المفسّرين طويلاً لا سيما وأن الصغير يفرق بين أقسام

آداب التفسير إلى أقسام موضوعية وفسحية وفنية، وهي أسام يحتاج إليها جميعاً كل من يضطلع بمهمة تفسير القرآن التي تعد من أشق المهمات وأصعبها!

وهكذا سنتل دراسات الدكتور محمد حسين علي الصغير معيناً لا ينضب لكل متعطش لعلوم العربية والقرآن الكريم لما فيها من عمق منهجي أصلته دراساته الدينية الأولى على يد أساطين النجف وعلمائها وهذبته المناهج الحديثة التي اطلع عليها بكثّ ذاتي وبجهد شخصي من خلال دراساته وبحوثه الأكاديمية أو من خلال تدريسه هذه العلوم لطلبته الذين ظلّوا بعد تخرجهم على يديه يحملون له في أفئدتهم إعجاباً وحبّاً بالغبين لما عرفوه في شخصيته العلمية والإنسانية من نبيل وإخلاص للعلم وأهله!





وفد إعلامي فرنسي يتبين حقيقة ما يجري في العراق

تحقيق: سلام الطائي - محمود السعودي

عضو الوفد الكاتبة والناشطة الفرنسية ماريما بومييا بينت: كنت اتوقع بان مكونات الشعب العراقي تتصارع فيما بينها؛ ولكن ما رأيته هو العكس؛ وجدت التآلف والوحدة بينهم...

يعد الاعلام المحور الاساسي في اية حرب عسكرية؛ وخصوصا اذا كانت هذه الحرب هي معركة وجود، فالآلة العسكرية تجابه بمصداق الا اذا ما اقتربت بالة اعلامية تسبق العسكرية في الحرب مع العدو، ومن هذا المنطلق زار وفدا ثقافيا واعلاميا فرنسيا وبالتنسيق مع شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، للاطلاع على طبيعة الاوضاع ومدى الانسجام بين مكوناته وتوضيح حقيقة ما يجري في العراق ونقلها الى العالم عبر وسائل اعلام غربية وعالمية. مجلة (الروضة الحسينية) رافقت الوفد اثناء وصوله للعراق وزيارته الى العتبات المقدسة وبعض المحافظات العراقية.

الحرب ضد داعش هي حرب العراقيين جميعا

مسؤول الوفد الدكتور علاء التميمي تحدث عن سبب الزيارة قائلا "الزيارة تأتي للإطلاع على حالة التكاتف والوحدة بين اطراف الشعب العراقي، بدءا من زيارة مخيمات النازحين في محافظتي النجف الاشرف، وكربلاء المقدسة، والتي عكست روح الاخوة والتعايش السلمي بين العراقيين؛ حيث ان السائد في الاعلام الغربي بان هناك حرب اهلية في العراق، ولكن الحقيقة هي حرب العراقيين جميعا ضد عدو واحد اخترق حدودهم والمتمثل بكيان داعش الرهابي".

وكشف التميمي "لدينا برنامج معد من قبل شعبة الاعلام الدولي لزيارة العتبات المقدسة والإطلاع على متاحفها، وكذلك زيارة المناطق الاثرية في محافظتي كربلاء، وبابل، من اجل اتاحة الفرصة للإعلام الفرنسي للإطلاع على حضارة العراق العريقة، وأيضا زيارة المناطق والمدن التي يسكن فيها مختلف مكونات الشعب العراقي والتي ترسل رسالة واضحة على وحدة العراقيين".

العراق من اغنى بلدان العالم لو استثمر حضاراته

وأوضح التميمي اثناء زيارة الوفد الى مدينة بابل الاثرية "يحزننا حالة الاهمال التي تشهدها المواقع الاثرية مدينة بابل التاريخية؛ التي تعتبر صرح حضاري وثقافي نادر الوجود". مبينا "الاهمية الاقتصادية المتمثلة بالآثار العراقية التي يمكن ان توفر ثروة اقتصادية كبيرة للبلد لو استثمرت بالصورة الصحيحة، وهناك الكثير من البلدان تعتمد بشكل اساسي في اقتصادها على السياحة الاثرية".



ما لفت انتباهي ودهشتي الصروح الدينية المتميزة في كربلاء المقدسة

الكاتبة والناشطة الفرنسية ماريما بومييا بينت "كنت اتوقع بان مكونات الشعب العراقي تتصارع فيما بينها؛ ولكن ما رأيته ما هو العكس؛ وجدت التآلف والوحدة بينهم، ووجدت حياة طبيعية، مندهشة من واقع الحياة العراقية الجميلة، حيث شاهدت القوات



صلاح غوتاف: وجدت خلال زيارتنا الى قضاء بلد في محافظة صلاح الدين التكاتف والتعاون بين مكونات الشعب العراقي في حربهم ضد كيان داعش الارهابي.



الامنية توفر الامن للمواطنين وهذا ما كنا نتوقعه قبل مجيئنا للعراق".

واكد الموسوي " ان على الحكومة الفرنسية ان لا تخطيء في تشخيص الميليشيات الارهابية، وان تميز بين من يريد السلام الحقيقي عن الاخر، عن طريق وسائلها الاعلامية المتنوعة، وعدم فتح مراكز تحضن وتستقطب هذه الجماعات، ليتسنى لهم تحقيق الامن والسلام".

رئيس ديوان الوقف السني " داعش هو صنيع الجيل الرابع في العراق"

قال رئيس ديوان الوقف السني، الدكتور عبد اللطيف الهميم، اثناء زيارة الوفد للديوان " ان العراق اليوم يتعرض الى غزو حقيقي من قبل كيان داعش التكفيري الذي يحاول تشويه الاسلام وتحقيق مصالح وأطماع اقتصادية، وان داعش هو صنيع الجيل الرابع في العراق للعصابات التي تخطط لها منذ عدة سنين دول كبرى لتحقيق مصالحها على حساب دماء العراقيين".

واكد الهميم " العراقيون اثبتوا للعالم بانهم شعب يقدم دماء زكية من اجل الدفاع عن ارضهم وشعبهم العراق، ونحن عازمون على حشد كل الطاقات وبكل اطيافها لمحاربة داعش التي لا تمثل اي طائفة دينية".



واضافت " ما لفت انتباهي ودهشتي الصروح الدينية المتميزة في كربلاء المقدسة المتمثلة بالطراز المعماري الفائق، وهذا يدل على الحضارة العريقة بهذا البلد".

وبينت " نقدر ونشيد بالمبادئ السامية للعراقيين بالصبر والتحدى لمواجهة كل هذه الظروف والاعتداءات، وما شاهدناه وسمعناه خلال زيارتنا للعراق يدل على التعايش السلمي الحقيقي؛ وليس ما يصلنا عبر وسائل الاعلام عن وجود طائفية وتناحر الاديان؛ مما يجعل لدينا الدافع الحقيقي في ايصال الصورة الواضحة بقدر ما نستطيع للمجتمع الفرنسي وللعالَم اجمع".

رئيس ديوان الوقف الشيعي: ندعوكم للتعريف عن الاسلام من نافذة اهل البيت (عليهم السلام)

ومن ضمن برنامج الزيارة الى بغداد التقى الوفد رئيس ديوان الوقف الشيعي، السيد علاء الموسوي، في مكتبه وقال الموسوي " للوفد ندعوكم للتعريف عن دين الاسلام من نافذة اهل البيت (عليهم السلام) لأنه دين الاسلام الحقيقي والصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الاصيل الذي يدعو التسامح".

وبين الموسوي " ان هدف عصابات داعش الارهابية هو تشكيل دولة اجرامية في العراق بتمويل من اجندات خارجية لتحقيق مصالحها



المشرف على الاعلام السيد سعد الدين هاشم: حققت استضافة الوفود نتائج مثمرة من خلال ماشاهدناه لنقلهم الحقائق كما شاهدوها عن طريق اقامة المؤتمرات والأفلام الوثائقية والنشر في وسائل الاعلام الغربية.





عدد من الشخصيات البريطانية من ابناء العامة وعدد من الاعلاميين والمستشارين من دول متعددة اخرها الوفد الفرنسي لتصوير فلم وثائقي عن اخر مجريات الاحداث في العراق وكشف الحقائق المشوهة عن طريق اعداد برنامج يتضمن اجراء جولة لمخيمات النازحين واطلاعه على قطعات الحشد الشعبي وزيارة العتبات المقدسة كذلك تنظيم زيارات الى مسؤولين الدولة والى ديوان الوقف الشيعي والسني.

وأوضح " من خلال هذه الجولات يتم تعرف الوفود على التلاحم بين مختلف الطوائف والمذاهب الدينية بين ابناء الشعب العراقي وبيان حقيقة الاستتباب الامني النسبي لعدد من محافظات العراق ومنها المحافظات الجنوبية والوسطى باستثناء بعض المحافظات التي تعرضت الى اعتداءات ارهابية والتي تحتاج الى الكثير من الخدمات الغير متوفرة .

واضاف " حققت استضافة الوفود نتائج مثمرة من خلال ماشاهدناه لتقلهم الحقائق كما شاهدوها عن طريق اقامة المؤتمرات والافلام الوثائقية والنشر في الوسائل الاعلامية الغربية، ونحن مستمرين في استضافة مثل هكذا وفود اعلامية للتعريف بواقع العراق وكيفية التعايش السلمي بين الطوائف الدينية المختلفة وكشف وحشية العصابات الارهابية التي وقفت امامهم قوات الحشد الشعبي والقوات الامنية وابناء العشائر الفياري الذين استعادوا السيطرة على الكثير من اراضي العراق من كيان داعش الارهابي.



نشيد بتكاتف العراقيين في حربهم ضد داعش

وقال صلاح غوتاف، احد اعضاء الوفد " وجدت خلال زيارتنا الى قضاء بلد في محافظة صلاح الدين التكاتف والتعاون بين مكونات الشعب العراقي في حربهم ضد كيان داعش الارهابي، وهذا يوضح لنا بان العراقيين متحدون ضد عدوهم، وما يقال في وسائل الاعلام عن وجود حرب طائفية في العراق هي اخبار عارة عن الصحة يراد منها عزل العراق عن العالم، وكذلك يدل على ضعف العدو في ساحات القتال فيفتعل اقاويل واحاديث كاذبة؛ ولكن العراقيون اثبتوا للعالم بانه شعب متعاون بين جميع اطرافه، والدليل استقبال اهالي الوسط والجنوب للنازحين من المحافظات التي تسكنها السنة، وكذلك دفاع ابناء الجنوب عن المحافظات الغربية وتحريرها من دنس الارهاب وإعادة النازحون اليها".

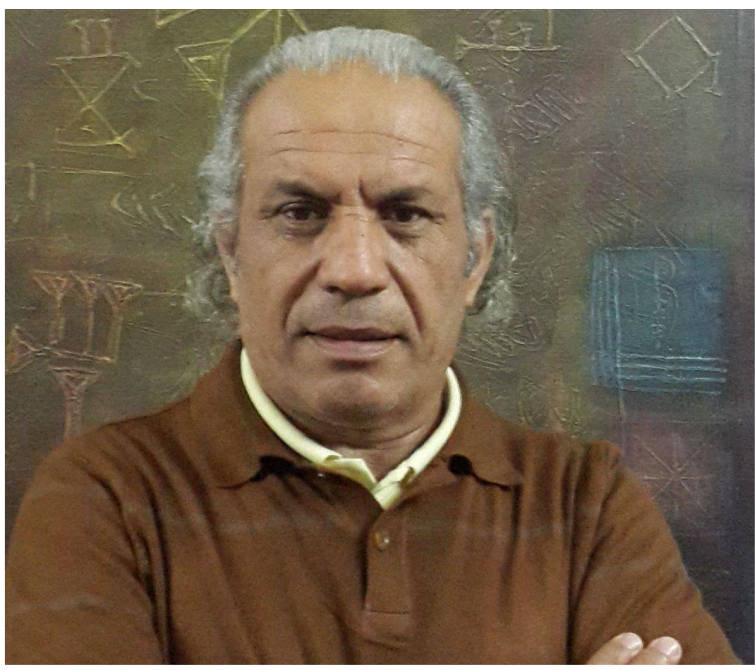
اهداف زيارة الوفد للعراق

وعن اهمية زيارة الوفد للعراق التقت (الروضة الحسينية) السيد سعد الدين هاشم مدير مكتب الامين العام والمشرف على الاعلام فيين قائلاً " من ضمن نشاطات العتبة الحسينية المقدسة توجيه دعوات لشخصيات دينية واعلامية وغيرها من خارج العراق، وهدف منها هو التعريف ما يمر به العراق من الظروف الامنية والدينية والاجتماعية ومن هذه البرامج هو استضافة احد الاعلاميين ممن يعملون في الصحف البريطانية وكذلك استضافة مياقارب عشرون وسيلة اعلامية من دولة الهند وتلاه ذلك دعوة

التشكيلي

محمد حاتم

وعوالم اللوحة



ساحر بامتياز كبير، وهو يدرك ان اللوحة عالم متجانس منصور الحياة المتعددة واشكالها المتناقضة ممزوجة برؤى الواقع البسيط في مفاهيمه، العميق في دلالاته، يضاف اليها خيال الفنان الحاد والشفاف في آن معا متحدا في معايير اللوحة الجمالية من حيث تداخل الاشارات والخطوط واللون، التي جاهدت اللوحة في ان تظهره للمتلقي عبر عوالم الفنان الفلسفية والجمالية باستخدام الخامات المتاحة من عناصر اللون والخط وحتى ضربة الفرشاة ليتناغم الشكل مع المضمون ليصب في مجرى واحد، ومن ثم يقدم الى المتلقي على طبق من ذهب .

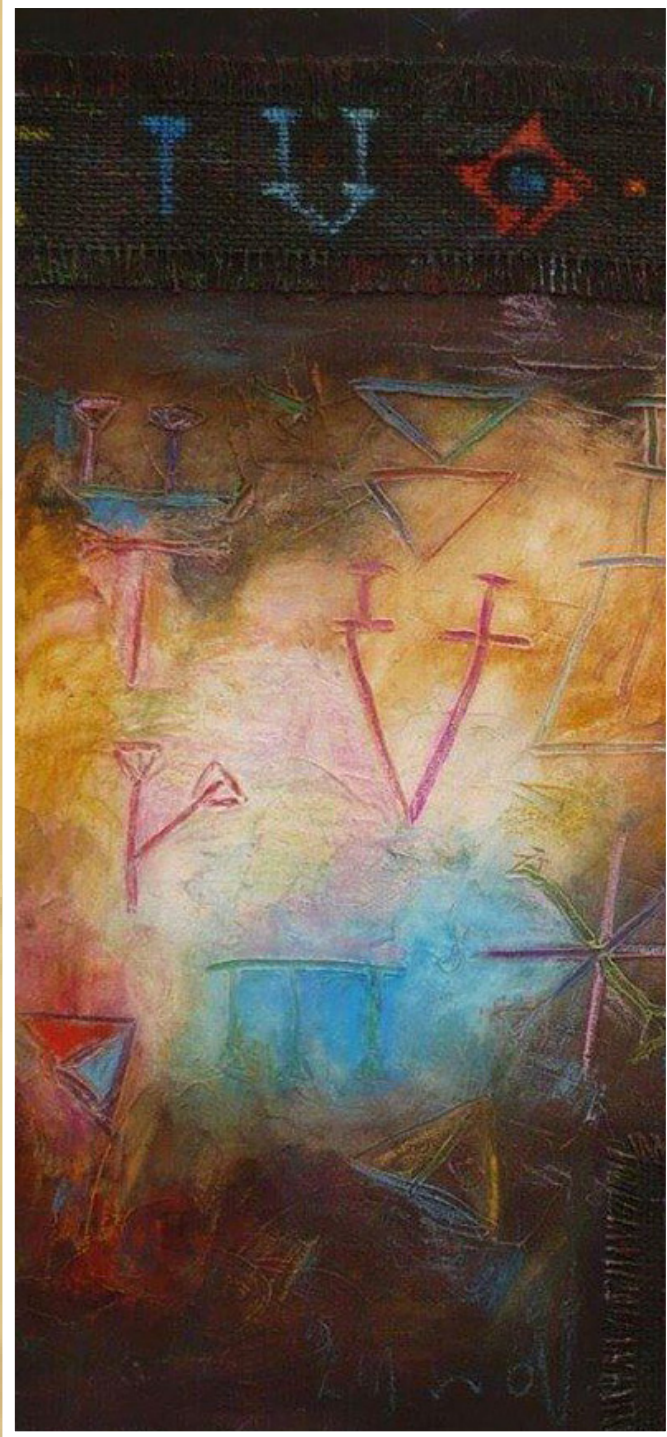
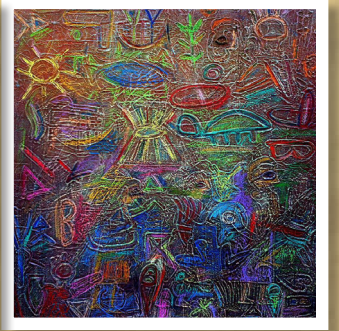
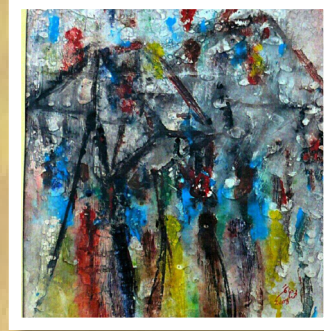
٥٤

• عقيل ابو غريب

عبر عالم من السحر الطفولي العفوي بكل اتجاهاته والذي ما يزال عقبها عالقا في ذاكرتي لحد هذه اللحظة وربما سيبقى الى الابد . وعن علاقة الفنان بلوحته يقول حاتم : انها علاقة حياة منطلقة من مساحات واسعة في التواصل البصري الصوري والفكري الجمالي لما يحيط به من موجودات حسية، باعتبارها تعبيراً رصينا، وصريحا عن الزمان والمكان الذي يعيش فيه ، والفنان من خلال تواصله اليومي مع الموجودات الحسية التي يتأثر بها ويتعامل معها يوميا، فعليه ان يعي بشكل كامل كيفية التعامل مع مفردات محيطه الحسي الوجودي في ايجاد الصيغ الابتكارية التي تجسد فهمه للظواهر والاشياء ، فالفنان دائما ما يمتلك القدرة الفائقة على رؤية الاشياء المحيطة به

هذا هو الفنان التشكيلي محمد حاتم تولد (بغداد عام ١٩٦٢) بكلوريوس فنون جميلة حاصل على العديد من الجوائز وكان له حضور مميز في العديد من المعارض المشتركة والشخصية الذي يؤكد بان للطفولة واحلامها اثرها الواضح في اعماله الفنية وعلى تقييم مسيرة رحلته الطويلة اذ يقول عنها : ربما تكون الطفولة هي البدايات والحافز الذي يتكررا متداده عبر متاهات الشباب والكهولة ويضيف بأن الطفولة برعم ينمو في وسط يحمل الكثير من التساؤلات الكبيرة والتي مازالت اجاباتها معلقة ربما دون وعي مني قد افرغتها في نحت دمي الطين وكسر الطابوق لوجوه تحمل سمات الابوة والامومة لصياغة عناوين مبهمة واجابات رحبة مستقاة من حكايات الجدات

خصوصا واحاول استلهم بعض المفردات الرافدينية في اعماله فكان لرمزية الكتابة السومرية التي تطورت من صورية الى مسمارية تؤكد عبقرية الفنان السومري وابداعه من خلال ما قدمه للبشرية من انجاز عظيم ، فقد اتخذت من الحرف السومري كمفردة جمالية في عدة لوحات اعتبرها جزءا من التواصل الفني مع حضارة شعب قدم الشيء الكثير للبشرية....



وينقلها الى اللوحة على شكل رموز وعلامات ومساحات وكتل لونية، بمعنى اخر تكون لديه القدرة على فلسفة الأشياء من خلال رمزيتها .
ويزيد :

بأن الفنان دائم البحث عن استمرارية وجوده الانساني فهو يعتمد على نظم معرفية قائمة ليعيد صياغتها وفقا لتراكمات تجربته الشخصية والمعرفية .

وعن مدى تأثره بالآخرين في مجال الفن التشكيلي يقول حاتم : لقد تأثرت بشكل مباشر ايام الدراسة في اكااديمية الفنون الجميلة وخصوصا بالاساتذة الفنانين الذين درسونا..والذين عاصرتهم في هذه الفترة مثل عملاق الفن التشكيلي العراقي الراحل فائق حسن ووليد شيت ومحمد صبري اضافة الى اغلب الفنانين الرواد مثل كاظم حيدر واسماعيل الشخلي وكذلك اسماعيل فتاح الترك وماهود احمد وغيرهم ممن كان لهم الاثر العميق في تجربتي الشخصية . هذا عن الاشخاص اما عن الحياة الفنية فتأثيرها كان مباشرا بالنسبة لي فقد تأثرت بشكل كبير بالفن الرافديني عموما والفن السومري

من البرامج الاستكشافية التي تشرف عليها شعبة الاعلام الدولي في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة استضافة شخصيات مختلفة من العالم الغربي لتوضيح وبيان حقيقة ما يدور في العراق على عكس ما يروج له الاعلام الموجه. وبهذا الجانب استضافت شعبة الاعلام الدولي وقد متخصص بصناعة الافلام الوثائقية لانتاج فلم حول تاريخ العراق وتراثه ودور العتبات المقدسة والحشد الشعبي والقوات الامنية العراقية في حماية العراق من جهة وحماية العالم نيابة عنه من خطر تمدد داعش الارهابي.

وضم الوفد المخرج البريطاني بوب تولاست، والمصور الفرنسي سكوت شاسيروت، وكانت لهم جولة في كربلاء والنجف، بغداد، بابل، الانبار، ولقائهم بعدد من المقاتلين لقوات الحشد الشعبي، ومن مختلف الديانات والمذاهب. وعلى هامش الزيارة اجرت مجلة (الروضة الحسينية) حوارا مع المخرج البريطاني بوب تولاست.



• حوار: حيدر المنكوشي

المخرج البريطاني بوب تولاست:

أذهلني قتال السنة
الى جنب الشيعة
وهو خلاف ما يدور
في الاعلام الغربي

ان يفهم ما موجود في العراق من تراث واثار عريقة لها سنين طوال اضافة الى امتلاكه الى اماكن نفيسة لم يطلع عليها الكثير فمن خلال الافلام الوثائقية يمكن ان نوضح بعض هذه النفائس. اما فلمنا الثاني فهو خاص بالعتبة الحسينية المقدسة، والذي سنوضح من خلاله دور فتوى المرجع السيد علي السيستاني للقتال ضد داعش؛ والتي حمت العراق من الحرب الطائفية التي كادت ان تقتك بالعراق، ومن جهة أخرى المشاريع الإنسانية التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة وإعانة النازحين من المناطق المختلفة في العراق.

اين سيتم عرض الفلم الوثائقي الخاص عن العراق؟

-ابواب العرض مختلفة وواسعة حسب طبيعة المهرجانات التي سيشترك بها الفلم، فسنعلم على عرضه في عدة مهرجانات عالمية مختصة بالأفلام الوثائقية، ومن بين اهم واشهر المهرجانات مهرجان "ساوث باي ساوثيست" الذي سيقام في ولاية تكساس الامريكية، وسيشارك الفيلم ايضا في عدد من المسابقات في بريطانيا نظرا لما



يتمتع به فحوى الفلم من تبيان حقيقة مشرقة عن العراق وايضا لقوة احداثه الذي نامل ان نحصد جوائز عده منه.

هل تعتقد ان هناك ضرورة حتمية لإقامة أنشطة ثقافية ودينية في أوروبا؟

-لاشك بذلك لما تحمله من اهمية كبرى، فتعد الندوات والمؤتمرات الثقافية عامل مهم لبناء جسور التواصل مع جميع مكونات العالم؛ وعلى مختلف الاصعدة الاعلامية، السياسية، الدينية، الثقافية، وحضارة العراق وتاريخه العريق يجب ان يتضح لكل العالم، ويجب ان يكون هنالك فهم واضح لما يدور في العراق من احداث، ومن الضروري ان توضحوا للعالم الغربي الجانب المشرق لهذا البلد، فإقامة مؤتمرات وندوات عالمية ستزيل الكثير من الشكوك والاهام حول العراق مثل ما يدعي البعض بان هنالك حرب طائفية وان البلد مدمر كليا.

ما الذي شد انتباهك في العراق؟

-هذه رحلتي الثالثة الى العراق حيث كانت زيارتي السابقة الى محافظة ميسان في منطقة الأهوار وهي من المناطق الرائعة، لكن هذه الرحلة تختلف كليا عن الرحلات السابقة؛ لأننا استطعنا ان نكتشف الكثير ونزور مناطق مختلفة منها بغداد، النجف، كربلاء، بابل، الانبار، وخلال فترة زمنية قصيرة.

في الحقيقة هناك امران شدا انتباهي وخلال زيارتي هذه، الامر الاول كان التصميم المعماري للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء؛ فهو فعلا مذهل، والامر الثاني هو صلابه وشجاعة المقاتلين في ساحات القتال لمواجهة داعش؛ فبالرغم عما نسمعه في الغرب عن قوة مقاتلي داعش وبشاعة اعمالهم؛ لكن تجد المقاتلين يتسابقون لقتالهم رغبة في تحرير ارضهم.

وخلال زيارتي الى منطقة الهبارية والتي تبعد حوالي ٣٠ كم عن منطقة النخيب في محافظة الانبار؛ التقيت بعدد من المقاتلين السنة الذين يقاتلون في فرقة العباس القتالية؛ والفرقة تابعة الى العتبة



العباسية المقدسة وهذا ايضا ادهشني، لأنني لم اكن اتوقع بان يكون هناك مقاتلين سنة مع الشيعة وهذا ليس تصوري فقط بل اغلب المجتمع الاوربي والغربي.

ما هو الانطباع الذي تولد لديك عند زيارتك الى العراق؟

-حقيقة ما نسمعه من الاعلام وما يدور ايضا باحاديث العامة عن العراق؛ نشعر بانه ساحة للحرب وانه منطقة خطيرة لا يمكن ان نتواجد فيها، ولكن عندما زرت العراق اصبحت ارجب بالعودة مرة اخرى اليه، لما يحتويه من اماكن جميلة واثار ثمينة.

لديك فلان وثائقيان عن العراق، هل لك أن تكلمنا عنهما؟

-نعم هذا صحيح فالأول عمره ساعتين فقط؛ نسلط الضوء به على تراث العراق وحضارته الممتدة الى آلاف السنين والمزارات المقدسة والاماكن الدينية المختلفة، وأنا اعتقد انه من الضروري على العالم

ابهرني
التصميم
المعماري
للعتبة
العتبة
الحسينية
المقدسة في
كربلاء.

أهل السنة.. ليسوا هم النواصب

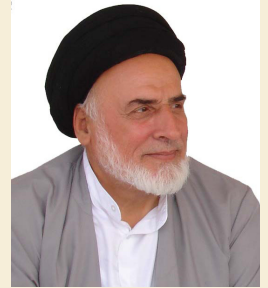
إعداد: عبدالرحمن الألامى

يُجمع المسلمون بكل فرقهم أن (النصب) مصطلح إسلامي يطلق على من يعادي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته (عليهم السلام)، ويؤذونهم بالقول أو الفعل.

ولكن أتباع ابن تيمية والوهابية الموغلين بالنصب يريدون خلط الأوراق في زماننا هذا، لإيهام المسلمين بأنهم أصحاب الجادة المستقيمة والطريقة القويمة، وهم أهل السنة لا غيرهم، وهذا ما ياباه كل المسلمين.

وللزيادة في الإيضاح ولرفع هذا الاشكال نورد لكم آراء ثلاثة من مفكري وعلماء المسلمين، ليبيّنوا لنا الأمر جلياً ويرفعوا الشبهة عنه:

إذ يقول سماحة العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في النصب والنواصب، وهل هذا العنوان ينطبق على أهل السنة أم لا؟



١- إن النصب هو الإعلان

بالعداء لأهل البيت (عليهم السلام)، وإظهار بعضهم، ومحاربتهم، والعمل على إخماد ذكرهم، وإطفاء نورهم، وتكذيب فضائلهم، وتقديم أعدائهم عليهم.. والخوارج المعلنون ببغض علي (عليه السلام)، والذين حاربوه في النهروان، ومن هم على مثل رأيهم ونهجهم. هم أظهر مصاديق النصب في هذه الدنيا، وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام): «يهلك في اثنتان، محب غال، ومبغض قال..»

٢- إن حب أهل البيت جزء من هذا الدين.. وقد أمر الله تعالى به البشر جميعاً، ونطقت به الأحاديث الشريفة. وهو أوضح من الشمس، وأبين من الأمس. ولا أظن أنني بحاجة لإيراد الشواهد لكم من الآيات والروايات على ذلك..

٣- إن عامة أهل السنة يحبون أهل البيت. ولا يرضون بما جرى عليهم من ظلم وحيف، ولكنهم مقصرون في حقهم (عليهم السلام)، وقد أنزلوهم عن مراتبهم التي رتبها الله لهم، وأزالوهم عنها، حين نفوا عنهم ما جباهم الله به من صفات، وأكرمهم به من فضائل وكرامات، وساووهم بغيرهم، بل قدموا غيرهم عليهم، مع أن الآيات والروايات عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ناطقة بعظيم فضلهم، مثبتة لهم أجل المراتب، وأسْمى المقامات والمناصب، في الدنيا وفي الآخرة.. وشرح ذلك بطول، وأظنكم على علم بكثير مما يدخل في هذا السياق.

وكفى شاهداً على التقصير الحاصل في حقهم سلبهم مقام الإمامة الثابت لهم بنص يوم القدير، وبآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

إِنَّ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ، فقال: كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام، والزاني، والناصب الذي هو شرهما وكل من خلق الله، ثم يكون فيه شفاء من العين؛ وسائل الشيعة ج ١ ص ٢١٩ والكلية ج ٦ ص ٥٠٢.

٥- وعن بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، عن ابن أبي عففور، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا، وهو لا يطهر إلى سبعة آباء، وفيها غسالة الناصب وهو شرهما إن الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب، وإن الناصب أهون على الله من الكلب». وسائل الشيعة ج ١ ص ٢١٩ والكلية ج ٢ ص ١٤.

٦- عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «ولو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه» البحار ج ٦٨ ص ١٢٦ وسفينة البحار ٢٥٢/٨ - بحار ج ٧٢ ص ١٢١ وسفينة البحار ٢٥٢/٨.

٧- علل الشرايع: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمداً وآل محمد (عليهم السلام) ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا» البحار ج ٧٢ ص ١٢١ وج ٢٧٢ ص ٢٢٢ وسفينة البحار ٢٥٢/٨.

٨- وعنهم عليهم السلام: «من أدخل السرور على الناصبي، واصطنع إليه معروفًا فهو منا بريء وكان ثوابه على الله النار» مشكاة الأنوار للطبرسي

٩- وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «أنه كره سؤر ولد الزنا، وسؤر اليهودي والنصراني والمشرک، وكل من خالف الإسلام وكان أشد ذلك عنده سؤر الناصب». الوسائل ج ١ باب نجاسة أسرار أصناف الكفار.

وخلاصة الأمر: أن التقصير في حقهم «عليهم السلام» ظاهر، وأكثره قد حصل في حقبة سابقة، وأخذ كثير من بسلامة نية، وغفلة عن حقيقة ما جرى.

ولو علم أكثر أهل السنة بحقيقة الأمر لرفضوه، وأدانوه..

من أجل ذلك ترى: أن فقهاء الشيعة لا يحكمون ببطلان أعمال أهل السنة. ولا يوجبون على من ينتقل من التسنن إلى التشيع أن

رَأَكُونُ (٥٥/المائدة). وبأحاديث كثيرة، منها قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يكون بعدي اثنا عشر خليفة أو إماما...» وغير ذلك.

هذا فضلاً عن الأحاديث الكثيرة التي سعى معاوية وغيره إلى طمسها، أو تحريفها، أو نسبتها إلى غيرهم، بل وضع مشابه لها في حق مناوئتهم.

وهذه بعض الروايات الشريفة التي تبين ذلك:

١- ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام): «مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمد (صلى الله عليه وآله) شر منه، قلت: جعلت فداك ومن شر مني عابد الوثن؟ فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً وإن الناصب لو شفع أهل السماوات والأرض لم يشفعوا».

٢- ثواب الأعمال: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لو أن كل ملك خلقه الله (عز وجل) وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرج الله (عز وجل) من النار ما أخرج الله أبداً، والله (عز وجل) يقول في كتابه: «ما كنتين فيه أبداً» سفينة البحار ج ٨ ص ٢٥١.

٣- محمد بن علي بن الحسين في كتاب (العلل): عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن أبي عففور، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في حديث قال: «إياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه» وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٢٠ وعلل الشرايع ص ٢٩٢.

٤- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم، عن موسى بن عبد الله بن موسى، عن محمد بن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في حديث قال: «من اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه، فأصابه الجذام فلا يلومن إلا نفسه. فقلت لأبي الحسن (عليه السلام): إن أهل المدينة يقولون:

يعيد عباداته: من صلاة، وصوم، وحج، وغير ذلك.. ولكنهم يوجبون على السني: أن يلتزم بفقهاء أهل البيت من لحظة انتقاله إلى التشيع فصاعداً. ولهم على ذلك أدلة صحيحة ومرضية، تكفلت ببيانها كتب الفقه الاستدلالي..

ويقول سماحة الشيخ علي آل محسن في معرض رده على السؤال:



الناصبي: هو من تجاهر بالعداوة لأهل البيت عليهم السلام، بحريهم أو قتلهم أو ضربهم أو سبهم أو إهانتهم أو

تقيصهم أو جحد مآثرهم المعلوم ثبوتها لهم، أو نحو ذلك. النواصب هم الذين تجاهاروا بيبغض أهل البيت عليهم السلام وعداوتهم، دون من أبغضهم من غير تجاهر ومعاداة. وهم عندنا كفار أنجاس، لا حرمة لهم ولا كرامة.

لكن الكلام في أن أهل السنة قاطبة هل هم نواصب أم لا؟ والقول المختصر في هذه المسألة هو أن كل من تجاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام بثلبيهم وسبهم وإذائهم وحريهم وقتلهم وجحد مناقبهم، وإزاحتهم عن مناصبهم ونحو ذلك، فهو ناصبي كائناً من كان، وسواء أكان صحابياً أم كان تابعياً، أم كان من علماء أهل السنة أم من عوامهم.

وأما الحكم على أهل السنة قاطبة بأنهم نواصب فلا نقول به، والمشهور على خلافه، لأن ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الظلم والجور لم يشترك فيه كل الماضين من أهل السنة والمعاصرين. بل إننا نعلم علماً قطعياً أن كثيراً من أهل السنة يحيون أهل البيت عليهم السلام ويودونهم، فكيف يصح الحكم على من يحييهم بأنه ناصبي؟! وأما تشخيص نصب شخص منهم أو من غيرهم فيحتاج إلى

دراسة أحواله وسير أقواله الدالة بالقطع واليقين على نصبه، لا بمجرد الأوهام والخيالات والظنون، فمن ثبت نصبه حكماً به، وإلا فلا يجوز لأحد أن يتهم مسلماً بهذا الذنب العظيم من غير بيّنة شرعية صحيحة.

وهناك أدلة كثيرة على كفر الناصبي من القرآن والسنة: ومنها: ما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرک ١٦٢/٢ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله النار.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ومنها: ما أخرجه الحاكم في المستدرک ١٦١/٢، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لك ثلثاً.... إلى أن قال: فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام، فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأل بيت محمد دخل النار.

قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٦٦١/٢ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق. والأحاديث في ذلك كثيرة وما ذكرناه فيه الكفاية.

وأما خصوص النصب بعداوة علي عليه السلام فقد ورد فيه أحاديث صحيحة كثيرة أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، ولا ريب في كفر المنافق، بل هو أسوأ الكفار حالاً. لقوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً).

وللدليل على نجاسة الناصبي من القرآن والسنة وأقوال أهل البيت، نقول: إذا تقرر أن مبغض أهل البيت كافر بل هو منافق الذي هو أسوأ الكفار حالاً، كما نصت عليه الأحاديث، فحينئذ لا ريب في نجاسته، فإن المشرك إذا كان نجساً بنص قوله تعالى (إنما المشركون نجس)، فالناصبي الذي هو أسوأ حالاً منه يكون نجساً من باب أولى.

وقد روي من طريق أهل البيت عليهم السلام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: إياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه.

ويقول الشيخ حيدر حب الله في الرد على هذه الشبهة:



مصطلح النواصب ليس مصطلحاً شيعياً أو إمامياً فقط، بل هو مصطلح إسلامي عرفه جمهور علماء الإسلام

عبر التاريخ، ولكن دراسة هذا المفهوم وآثاره الفقهية لعلها كانت واسعة بشكل أبرز بين الشيعة، وسأوضح الأمر في محورين: المحور الأول: معنى النصب والنواصب

اختلف الفقهاء في معنى النصب والنواصب، وذلك على خطوط ثلاثة أساسية:

الخط الأول: في تحديد الطرف الآخر الذي يتمّ العداوة معه، وهنا يوجد رأيان بارزان:

الرأي الأول: وهو الرأي الذي يرى أن الناصبي هو الذي يعادي أهل البيت أنفسهم، فبدل أن يبدي المودة ويكنّ المحبة لهم، فهو يظهر العداوة ويبطن البغض لهم، وهذا الرأي يجعل طرف المعاداة هم أشخاص أهل البيت عليهم السلام، فالناصبي يعادي علماً بشخصه، ويعادي الحسن والحسين وزين العابدين وفاطمة و..

الرأي الثاني: وهو الرأي الذي يقول بأن الناصبي هو الأعم من الذي يبدي العداوة لأهل البيت عليهم السلام أو لشيعتهم من حيث هم شيعة لأهل البيت ومتبعون لهم، فهذا الشخص يعادي الشيعة: لأنهم شيعة أهل البيت، ويحارب أتباع علي وآل علي؛

لأنهم يشايعون علياً وآل علي عليهم السلام.

ومن الواضح أن الرأي الثاني أوسع دائرة. على مستوى الواقع الخارجي. من الرأي الأول، فمن يعادي شخص الإمام علي هم أقل بطبيعة الحال ممن يعاديه أو يعادي شيعته من حيث أتباعهم له، ولهذا يقل عدد النواصب على الرأي الأول، ويزداد نسبياً على الرأي الثاني، وهناك من يرى أن كل من يعادي الشيعة لتشيعهم فهو في واقع حاله يعادي أهل البيت أنفسهم وإن لم يظهر ذلك، وهو ما تفيده بعض الروايات أيضاً، ويعدّ هذا الرأي جسراً للإخباريين الذي وسعوا مفهوم النصب، حيث يقولون بأن كل المخالفين يعادون الشيعة، وعليه فهم نواصب.

وعلى هذا الخط، فأغلب العلماء المتأخرين والمعاصرين يميلون إلى الرأي الأول هنا، وهو أن الناصبي من يعادي أهل البيت لا مطلقاً من يعادي ولو شيعتهم دون أن يعادي أهل البيت أنفسهم. الخط الثاني: في تحديد نمط العداوة ونوعها، وهنا ظهر فريقان أساسيان أيضاً:

الفريق الأول: وهم الذين قالوا بأن النصب هو المعاداة تديناً، بمعنى أن هذا الشخص يقوم بمعاداة أهل البيت مثلاً معتقداً أن ذلك شريعة دينية وأمر ديني مطلوب منه، فهو يدين الله بمعاداتهم، ويتعبدهم ببغضهم، وعندما تقول: (معاداة) فتحن لا تقصد إنكار فضيلة أو التشكيك بمنصب لأهل البيت منحهم الله إياه، فهذا لا علاقة له بمفهوم المعاداة لهم عليهم السلام، فقد لا تؤمن بفضيلة تثبت لأهل البيت، لكنك تحبهم وتودهم وتعترف لهم بالمنزلة عند الله، فلا ينبغي الخلط بين الأمر هنا.

الفريق الثاني: وهم الذين يرون أن مفهوم النصب أعم من المعاداة المنطلقة من دافع ديني وتلك المنطلقة من دوافع آخر ولو كانت دينية، فإن النصوص مطلقة وينبغي الأخذ بإطلاقها، وبهذا يدخل كل الذين عادوا أهل البيت عبر التاريخ. ولو لمصالح دنيوية وسلطوية. في مفهوم النصب، وتترتب عليهم أحكام النواصب.

الخط الثالث: في تحديد العداوة بين الحالة القلبية والحالة الإبرازية، وهنا يلاحظ وجود من طرح التمييز التالي:

أ. إن الناصبي هو الذي يبغض ويعادي بوصف ذلك حالة قلبية، سواء أعلن ذلك وأشهره، بحيث صار يعرف به، أو لا، فلو علمنا أنه ناصبي ولكنه كان ساكناً بالإجمال العام فهو ناصبي تترتب عليه أحكام النواصب.

ب. إن الناصبي ليس مطلقاً من عادى أهل البيت عليهم السلام، بل لا بد فيه من أن يكون مبرزاً ذلك ومعلناً لنصبه وعدائه لهم، وإلا سمي منافقاً بحسب تعبير الوحيد البهبهاني: لأن عنوان النصب عندهم يتضمن الإعلان والإشهار، وإلا لم تترتب عليه أحكام الناصبي، وهذا ما ذهب إليه كثير من الفقهاء. بل لعله المشهور. ومنهم الشهيد الثاني والسيد الخميني والسيد الكلبايكاني والسيد السيستاني والشيخ الصافي الكلبايكاني وغيرهم، ولعله يظهر أيضاً من بعض فتاوى الشيخ جواد التبريزي رحمه الله.

ووفقاً لهذا كله يرى بعضهم أن المقدر الأبرز للنواصب في التاريخ هم الخوارج الذي أعلنوا معاداتهم لعلّي عليه السلام تديناً واعتقاداً، وإن كان الفقهاء كثيراً ما يميزون في الفقه بين عنوان الخارجي والناصبي.

انا والظلام

• قصة قصيرة

٦٠

فتى صغير ينظر الى كتابه الذي في الجزء المظلم من الغرفة ، كان خائف نعم كان الخوف يملكه من ذلك الجزء الصغير المظلم مع ان الجزء الاخر كان منيرا ولكن هذا الضوء لم يكن كافيا بالنسبة له ، فبكى وعندما قال : لماذا الوحش يطاردني ؟ ماذا فعلت له ؟ و ماذا عليه ان افعل لأجعله يذهب؟؟؟

بقيت هذه الاسئلة تدور في رأسه لأنه كان يشعر بالخوف من هذا المخلوق الخيالي الذي يسمى (الظلام)....

استجمع الفتى طاقته وصرخ بصوت عالي : ماذا تريد مني ايها المخلوق المرعب ؟ وكيف يمكنني جعلك تذهب انت و من بداخلك من مخلوقات غريبة ؟

فجأة خرج فتى من وسط هذا الظلام يشبه هذا الفتى تماما ، فنظر اليه الفتى وقال بعد ازرق وجهه من الرعب : من انت؟؟ اجابه بنظرة شاحبة مخيفة : انا الظلام ، و من تعابير وجهك الان يبدو انك تخافني ، اليس هذا صحيحا ؟ تفاجأ الفتى من كلامه و لم يكن يتوقع انه فعلا يوجد شيء اسمه ظلام .

ولكنه استجمع شتات افكاره وقال : نعم انا اخافك ، فأنت تكاد تجعل الاشياء لا ترى بداخلك .

ابتسم (الظلام) بسبب كلام هذا الفتى .

قال بصوت هادئ : انا لا اكون في أي مكان ، بل اتواجد عند من يخافونني لكي اقول لهم انه لا داعي للخوف ويجب ان لا نخاف من أي شيء لأنه قد لا يؤذينا بل قد تساعدنا على ترك مخاوفنا وزرع الشجاعة في قلوبنا و لا يجب علينا ان لا نخاف الا من الله وحده ، لذلك لا داعي للخوف وبما انك واجهتني واستجمعت شجاعتك سأذهب .

شعر الفتى بالحزن وبكى ، فتفاجأ (الظلام) بذلك .

قال الفتى وهو يبكي : انت وحيد تساعد و لا تساعد يظن الناس انك مخيف و انت عكس ذلك ، لذلك انا لا ابكي بسبب خويف بل بسبب حزني على نفسي و عليك ايضا .

ما ان انتهى الفتى جملته حتى يرى الظلام يذهب وهو يقول : انا لذي الكثير من الاصدقاء و انت اولهم .

لوح الفتى مودعا (الظلام) و لم يشعر بالخوف من (الظلام) منذ ذلك الوقت بل كان كل ما يرى (الظلام) كان يأمل ان يراه

مجددا



صاحب الدكانة في القرية

.. قصة قصيرة

كان دكانه في آخر القرية ، بينه وبين الحقول مسافة قصيرة ، وكان متواضعا جدا ؛ ليتناسب مع البيئة التي فتح فيها . رأيته جالسا على كرسي قصير ، وأمامه منضدة عالية عليها أدواته . وكان متوسط العمر ، على وجهه آثار الصحة ، وفي كفيه خشونة تتناسب مع الصنعة ، قابلي بوجه رزين لا ينبئ بشيء . لم يكن فيه تودد ولا ترحيب . ألقى علي نظرة خاطفة ، وهو يفض الحذاء الذي قدمته له ، وأحسست بوطأة الخجل ، وهو يقلبه بين يديه ، كما يقلب الطبيب طفلا ميتا ؛ وكأنه يقول لي بغير كلام : لم يبق فيه يا سيدي شيء يصلح ، ثم وضعه على المنضدة أمامه ، وانصرف إلى خياطة حذاء جديد على وركيه .

كل هذا ولم يرفع إلي طرفا ؛ فأحسست بقلق وضجر ، وبعد فترة ، تناهى إلي صوته يقول ، وهو مطرق نحو حجره : ماذا تريد يا سيدي ؟

- أريد أن تصلح لي الحذاء . فأجاب دون أن يغير وضعه ، وكأنه يتحداني : خمسون جنيها .

- أنا لا أسألك عن تكاليف الحذاء الجديد .

- مفهوم .

وسكت كل منا ، وجعل يعمل إبرتيه المقوستين فيما بين يديه دون أن يكلمني . فقلت له :

- ألا يكفي ثلاثون ؟

- يفتح الله .

وخطفت الحذاء ، وانصرفت قبل أن أضربه بشيء ، مما أمامه . وسرت في طريقي أتمتم بدعوات وتمنيات مختلفة ، حتى وصلت إلى حجرتي ، وجلست أستعيد الموقف . ولما هدا غضبي قلت :

- لا مضر هل أسير حافيا ؟ ليكن ما يكون !

وعدت إليه ؛ وكان جالسا كما كان ، يعمل إبرتيه المقوستين .

وألقيت عليه السلام ، فلم يرفع إلي طرفا ، وجلست ، فلم ينظر إلي ، ووضعت الحذاء أمامه ، فلم يتحرك . عندئذ قلت :

- أرجو أن تنتهي من إصلاحه هذا اليوم .

- إن شاء الله

وقلت في سداجة :

- ألا يمكن أن تتنازل لي عن عشرة جنيها ؟ إنك تبالغ .

- أنت تعرف جيدا الحالة التي آل إليها حذاؤك .

- افرض أنني لا أملك هذا المبلغ .

- في هذه الحالة ، استغن عن الحذاء وامش حافيا .

فرفع إلي وجهه ، وابتسم للمرة الأولى ، وقال بصوت خافت :

- لا تغضب ! ليس في الدنيا شيء يستحق الحزن .

- أنت لا تعرف كيف تتكلم !

- يخيل إلي ذلك . أنا لم أخطيء . في الدنيا ناس يتمنون على الله أن يسيروا حفاة ، ويكونوا

سعداء جدا بذلك . ألا تصدق ؟ وفك ربيعة رجليه ، وأظهر إحداهما من تحت جلابيته فإذا بها

مقطوعة . وكان مع ذلك يبتسم في هدوء !

عندئذ ، ذكرت المثل القائل : (خرجت أطلب حذاء فوجدت ناسا بدون رجلين)



دليل الصيام الصحي خلال

شهر رمضان

لا تضطر بوليمة أو قد تكسب وزناً بدلاً من أن تخسره.

إذا لم تكن حذراً، يمكن للطعام المأكول خلال وجبات ما قبل الفجر وعند الغروب أن يسبب بعض الزيادة في الوزن.

• إعداد: علي الهاشمي



يقول الدكتور رزين ماهرووف، أخصائي تغذية من جامعة أكسفورد، أن الولايم خلال ساعات عدم الصيام يمكن أن تكون غير صحية. ويوصي بالتعامل مع الصيام بانضباط، وإلا قد تضعف الفرصة لفقدان الوزن وبأن تكون معافى. ويقول "إن الرسالة الأساسية وراء شهر رمضان هي الانضباط الذاتي وضبط النفس". "لا ينبغي لهذا أن ينهار في نهاية المطاف".

نظام غذائي متوازن

يجب على أولئك الذين يصومون أن يتناولوا وجبتين يومياً على الأقل، وجبة قبل الفجر (السحور) وجبة عند الغروب (الإفطار).

يقول الدكتور ماهرووف أن استهلاكك للطعام يجب أن يكون بسيطاً ولا يختلف كثيراً عن نظامك الغذائي العادي. يجب أن يحتوي على أطعمة من جميع المجموعات الغذائية الرئيسية:

- الفواكه والخضروات
 - الخبز والحبوب والبطاطا
 - اللحوم والأسماك أو الببدائل
 - الحليب ومنتجات الألبان
 - الأطعمة الحاوية على الدهون والسكر
- الكربوهيدرات المعقدة هي الأطعمة التي تساعد على إطلاق الطاقة ببطء خلال ساعات الصيام الطويلة. وهي توجد في أطعمة مثل الشعير والقمح والشوفان والذرة والسميد والفاصوليا والعدس والدقيق المصنوع من الحنطة الكاملة والأرز طويل الحبة. يتم هضم الأطعمة الغنية بالألياف أيضاً ببطء وتشمل النخالة والحبوب والقمح

المنشط، ابدأ من خلال شرب الكثير من الماء، والذي يساعد في الإمساك ويقلل من فرص الإفراط بتناول الطعام. تجنب الأطباق الغنية الخاصة التي تحتفل تقليدياً بالصيام.

أطعمة يجب تجنبها

- الأطعمة المقلية مثل السمبوسة والبرك.
- الأطعمة الغنية بالسكر والأطعمة الغنية بالدهون بما في ذلك الحلويات مثل البقلاوة والكنافة.
- الأطعمة المطبوخة الغنية بالدهون.

البدايل الصحية

- السمبوسة والبرك المخبوزة.
- اللحوم والدجاج المشوي أو المخبوز.
- المعجنات المصنوعة في المنزل باستخدام طبقة واحدة فقط.
- الحلويات والكاسترد بالحليب مثل المهلبية.

طرق الطهي التي يجب تجنبها

- القلي العميق
- القلي
- الاستخدام المفرط للزيت

طرق الطبخ الصحية

- القلي الخفيف (عادةً ما يكون هناك فارق قليل في الطعم)
- يكون الخبز أو الشوي صحياً أكثر ويساعد على الاحتفاظ بالطعم والنكهة الأصلية للطعام، وخاصةً الدجاج والأسماك.

الكامل والحبوب والبيذور والبطاطس مع قشرتها والخضروات مثل الفاصوليا الخضراء والفاكهة جميعها تقريباً، بما في ذلك المشمش والخوخ والتين.

الأطعمة التي يجب تجنبها هي الأطعمة صعبة المعالجة وسريعة الحرق التي تحتوي على الكربوهيدرات المكررة (السكر والطحين الأبيض)، والأغذية الدسمة كذلك (على سبيل المثال الكعك والبسكويت والشوكولاتة والحلويات مثل البقلاوة).

كما أنه من الجيد تجنب المشروبات المرتكزة على الكافيين مثل الشاي، القهوة والكولا. إن الكافيين مدر للبول ويحفز فقدان الماء بشكل أسرع من خلال التبول.

الأطعمة المفيدة

ينبغي أن تكون وجبة السحور، وجبة ما قبل الفجر، وجبة صحية ومعتدلة وتعطي احساساً بالشبع وتقدم ما يكفي من الطاقة لعدة ساعات.

يوضح ماهرووف "يجب أن يكون السحور خفيفاً ويشمل الطعام بطيء الهضم مثل خبز عربي والسلطة والحبوب (وخاصةً الشوفان) أو الخبز المحمص بحيث يكون لديك تحرير ثابت للطاقة".

"من المهم شرب بعض السوائل الحاوية على الفيتامينات، مثل عصير الفاكهة أو الفاكهة. يشرب بعض الناس مشروبات متساوية التوتر (مثل لوكوزاد) لتحل محل أي أملاح مفقودة".

إن العرف لدى المسلمين هو كسر الصيام (الإفطار) ببعض التمر، وفقاً للتقاليد النبوية، سيوفر التمر دفعةً من الطاقة، وسيكون لعصائر الفاكهة أيضاً نفس التأثير

التفويض الإداري الفعال ..

وكيفية تحمل مسؤوليته

القاعدة الإدارية تقول : التفويض الفعال .. هو سر الإنجاز في المؤسسات ..

هذه القاعدة هي نتيجة دراسات عديدة أجراها المتخصصون في شؤون الإدارة ، بشرط أن تكون إجراءات هذا التفويض ينطبق عليها كافة عناصر مفهوم (التفويض الفعال) ..

إعداد : علي الهاشمي

ما هو التفويض أولاً ؟

التفويض أو الـ Delegation هو القيام بتكليف موظف معين للقيام بمهمة معينة خلال إطار زمني معين .. مع تحمّل مسؤوليات محددة..

لماذا تلجأ المؤسسات، القادة، المدراء، إلى التفويض ؟

• لأنه يوفر الوقت :

أكثر ما يشتكي منه المدراء والموظفون في تأدية المهام المطلوبة منهم هو قلة الوقت .. والسبب في ذلك هو أنهم يتحملون بأنفسهم أعباء القيام بأمر صغير فرعية إلى جانب المهام الرئيسية التي يؤدونها .. مثل كتابة تقرير ، أو مراقبة موظف ، أو إجراء اتصال .. إلخ..

هذه العمليات قد يبدو إنجازها سريعاً ، ولكن تراكمها على مدار اليوم والاسبوع والشهر يهدر وقتاً هائلاً ، كان يمكن استغلاله في إنجاز المهام الأساسية بكفاءة أكبر ومجهود أقل..

• ولأنه يقلل ضغط العمل..

فالكثير من (المهام البسيطة) تقلق الموظف رغم أنها صغيرة ولا تستغرق وقتها ، إلا أن مجرد التفكير فيها تسبب شعوراً بالضغط والإرتباك..

مثال : مجرد تفكير الموظف أن عليه إنجاز المهام الرئيسية في عمله ، إلى جانب تصوير الأوراق ، أو تجديد جواز السفر ، أو إعادة تنسيق نقاط اجتماع سريعاً ، أو حضور مناسبة غير مهمة .. كلها أمور بسيطة ، غير مؤثرة ، ولكنها تزيد من الضغط على الموظف.. زيادة الضغوط على الموظف / المدير ، حتى بمهام بسيطة ، حتماً سيؤدي إلى إنتاجية أقل جودة على المدى القريب والبعيد .. والعكس بالعكس..

• ولأنه يعتبر تشجيعاً للمفوض إليهم ..

تفوض بعض المهام إلى الموظفين يُشعرهم بأنهم محل ثقة المدير أو المسؤول المباشر ، ويمنحه المزيد من الصلاحيات ، وأيضاً القدرة على الإبداع .. والأهم : انه سيؤدي المهام المُفوضَة إليه بكفاءة أكبر ، وشعور أقل بالضغوط والإرتباك..

دائماً وأبداً ، التفويض يرفع من سقف العلاقة المهنية والإنسانية المتبادلة بين المدير والموظف ، إن تمّ بخطوات صحيحة ..

طيب .. يبقى السؤال : من هو الجدير بتفويض المهام إليه ؟

الثقة .. هي الشرط الأساسي الذي يجب أن يتوافر في الشخص المُفوض إليه إنجاز الأعمال .. الثقة هنا معناها (الثقة في كفاءته وخبراته ، وقدرته على إنجاز العمل المُفوض إليه) ، وليس الثقة بمعنى (الود المتبادل) أو (المعرفة الشخصية) ..

وهل التفويض شامل لجميع المهام ؟

بالطبع لا .. الأعمال .. يجب تقسيمها إلى ثلاثة أنواع حسب

الإداريون :

الأول : مهام من الممكن والضروري تفويضها .. مثل تصوير أوراق ، كتابة نقاط إجتماع ، شراء مستلزمات ما ، حضور مناسبة غير مؤثرة ، إلخ..

الثاني : مهام يجب أن يؤديها الفرد بنفسه ، ولكنها قابلة للتأجيل.. فلا داعي للتفويض فيها ..

الثالث : مهام يجب أن يؤديها الفرد بنفسه ، ولا يستطيع تفويضها.. مثل مهامه الرئيسية ، أو المقابلات الشخصية في العمل .. إلخ.. مراحل التفويض تشمل 4 خطوات :

الأولى : تحديد المهام بدقة للمفوض إليه .. مثل : تفويض مهمة إعداد تقرير معين عن موضوع محدد من 4 صفحات ، خلال ساعتين لسكرتيرك ، أو لموظفك ..

الثانية : تحديد سلطات المُفوض إليه في التعامل مع المهمة .. مالأمر المسموح له القيام بها بشكل كامل ، وماهي الأمور الممنوعة أو المحظورة او التي تستدعي الرجوع إليك..

الثالثة : الرقابة .. بالتوجيه والتشجيع الدوري الذي يريح المفوض إليه ، ولا يشعره بالارتباك أو القلق ..

الرابعة : تقييم الأداء : بالمراجعة ، والتعديلات ، للتأكد أن النتائج كانت قريبة جداً من المطلوب ..

أخيراً .. من المهم أن تضع في إعتبارك عند التفويض :

تقدير مناسب للوقت الذي سيستغرقه العمل ..

عدم الاكثار من الأسئلة للشخص المُفوض إليه حتى لا يشعره بالارتباك..

مكافأة المُفوض إليه بعد إنجاز العمل بتشجيعه المادي والمعنوي.. حتى لو كان نجاحه في إتمام المهمة بسيطاً عادياً وليس مبهراً ، فمن المهم تشجيعه ورفع معنوياته لتقديم أعمال أكثر تميزاً في المستقبل..

إن وجدت أخطاء ، فيجب إظهارها بشكل جاد أمام المُفوض ، بعد شكره وإظهار الاحترام له ولعمله ..

الإستماع إلى رأي المُفوض إليه ووجهة نظره ، لأنه الأدرى بقدراته ومهاراته وأعداره ..

في الختام ، تبقى الإشارة أن التفويض الفعّال بين المدير والموظف ، يحتاج إلى حد أدنى من التوافق والإلتزام والاحترام المتبادل فيما بينهما .. فمسؤولية المدير أن يختار الموظف المناسب للتفويض ، وألا يقع في إختيار خاطئ للموظف المعروف عنه عدم الإلتزام ، أو عدم الاتفاق المتبادل ، لإنجاز أعمال مهمة .. ومسؤولية الموظف الذي تلقى

التفويض ، تتركز في التعامل مع المهام المطلوبة بهدوء وتركيز ، وإحالة

أي أمور غير متوقعة إلى المدير ..

مشهد آخر في الحلم

الصوت : كلما توغلت في الحنين ازددت قلقا، اوربما ألقا،
وكنت قاب قوسين وادنى من النجاة .
هل باستطاعتك ان تقرر مع من ستكون وضد من ستقف؟
ليس في هذه الصحراء احد سواك
وهذا العطش يمد يدا من خلال السراب اليك ..
هل سمعت سنايك خيلهم ؟ ام انك تخليت عن مبتغاك،
وركبت موج الخديعة الى منتهاك ..
اجدب انت مثل هذه الصحراء .. قضر الا من حسامك ومثرك
وقرار تبلغ فيه المجد ...
ابن يزيد : هو الصوت، تريث، انهكتك الفضيحة وبت تحت
الخطى للمدى ..
تريث .. هو الصوت والريح وهذا النداء ..
الصوت : لا تتلفت، الجنة في لحظة عشق قد تتجلى من رحم الماء
وبرق السيف ..
والنصر حليفك في هذا
فترجل عن صهوة حلمك واحزم امرك ..
ابن يزيد : يدعوني هذا الصوت اليه ، وانا مقهور في صحرائي ..
واوامرهم تغلي في قلبي بركانا ان جمعج بالقوم وامنعهم من
شربة ماء ،
والصوت يترنج في غنج الصحراء وهو يبشر هذا الحر الاعمى
بالجنة ،
يا الله اغثنني .

عظم الله لكم الأجر باستشهاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام



بامكانكم قراءة وتحميل مجلة الروضة الحسينية على الرابط التالي

<http://imamhussain.org/arabic/publications/alhuseiniyamagazine/>

The screenshot displays the website for Al-Husseiniya Magazine. The page is titled "إصدارات" (Publications) and features a grid of magazine covers. Each cover is accompanied by its issue number, page count, volume, and issue date. Below each cover is a red button labeled "عرض" (View) and a smaller red button labeled "تحميل" (Download).

العدد	الصفحة/الصفحات	المجلد	العدد
95	68	MB 677	95
96	68	MB 491	96
97	68	MB 682	97
98	68	MB 680	98
99	68	MB 677	99